

180  
11/11  
7

جامعة الجزائر  
معهد اللغة والادب العربي

دراسة تطور المفردات العربية  
من خلال كتب اللحن

رسالة لنيل شهادة الماجستير  
من اعداد الطالب : محمد الحباس

جود

٤٠  
٤٥٤٢

تحت اشراف الاستاذ الدكتور  
شكري السيد الخلووي

صفر ١٤٠٤ هـ  
نوفمبر ١٩٨٣ م

## شكر وتقدير:

أتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذي المحترم الدكتور شكري السيد الخلوي ، الذي لم يدخر جهدا في اسداء النصائح القيمة التي أفادتني أيما افادة في هذا البحث المتواضع ، ولا أنسى تقديم نفس الشكر والتقدير الى الدكتور الحناج صالح مدير معهد اللسانيات بالجزائر الذي لم يخجل هو الآخر بنصائحه المفيدة .

كما أشكر جميع الأصدقاء ، والزملاء الذين أعانوني بطريقة أو بأخرى ، وخاصة زملائي الأساتذة بمعهد اللغة والأدب العربي ، وأخص بالذكر الأستاذ عبد المجيد سالمى .

ولا يفوتني تقديم نفس الشكر الى عمال معهد اللسانيات وأخص بالذكر أخانا الطاهر ميلية . وأدعوا الله لجميع هؤلاء . أن يتقبل منهم هذا الصنيع الجميل معي ، وقد قال الله عز وجل : " فان الله لا يضيع أجر المحسنين " هود ، 115 .

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

### المقدمة:

ظاهرة اللحن بالنسبة للفتن العربية ظاهرة قد يمتدح الى صدر الاسلام لما اختلط العرب بغيرهم من الأمم المفتوحة، وكانت هذه الظاهرة هي السبب الرئيسي في نشأة النحو العربي كما هو معروف لدى جميع الدارسين اليوم، والمشكلة التي واجهت المسلمين قد يما هي نفسها لا تزال تواجهنا اليوم في شكل جديد هو علاقة العربية الفصحى بما تدبر عنها من اللهجات العامية.

وقد اخترنا معالجة موضوع اللحن، أو ما يسمي بعض الدارسين المحدثين (1) بالتطور اللغوي، للأسباب التالية:

(1) - انقسم الباحثون المحدثون الى قسمين، قسم يؤيد اللهجات العامية ويرى أنها هي اللهجات الحية التي يجب الاهتمام بها وتطويرها، وهذا الصنف ينظر الى العربية على أنها لغة كلاسيكية أدت دورها في زمن معين وحيث انقضى وقت لتفسح المجال للغة أخرى تقوم على أنقاضها ومثلها في هذا مثل اللغزة اللاتينية التي تفرعت الى لهجات لم تلبث أن أصبحت لغات لها كيانها المستقل، وبعضها يحمل اليوم مشعل الحضارة الغربية كاللغة الفرنسية مثلاً. أما الصنف الآخر فيرى أن هذه النظرة نظرة خاطئة حيث أنها تفهم علاقتنا بالتراث الحضاري القديم وتقضي على أصالتنا، ولهذا فهو يحاول استرجاع اللغة العربية وادخالها في أوساط المتكلمين بها، ويقصد هذا الصنف عربية الشعر الجاهلي والقرآن الكريم في صورتها الأدبية. النموذجية، ولكن الواقع يحدثنا أن كلا الطرفين لم ينجح في هدفه بسبب التطرف الذي انتهجناه.

(2) - رأينا أن الدارسين المحدثين - الا القليل منهم - وتحسب تأثير أفكار المستشرقين - لم يرض عن الدراسات اللغوية القديمة، واتهم أهلها بأنهم كانوا معياريين، بل وكانوا ديكتاتوريين

(1) - عبد التواب رمضان، لحن العامة والتطور اللغوي، 4.

فرضوا تسواعند على المتكلمين ، فخالفوا بذلك المنهج العلمي الذي من خصائصه أن يصف الظواهر ويحللها ، ويكشف العلاقات القائمة بين أجزائها ، ولا يوجه القانون حسب مصلحة معينة .

فما ولنا من خلال هذا البحث الدفاع عن هؤلاء اللسانيين القدماء لالتعصب منا للقديم ، ولكن لايماننا بأن الكثير من دراساتهم كانت صائبة ، فهو دفاع قبل كل شيء عن الحق .

(3) - بما أن المشكلة التي واجهت العلماء قديما - وهي مشكلة اللحن لا تزال تواجهنا اليوم ، وقد استننا اذن لأسباب اللحن قديما تعيننا لا محالة في حل مشكلتنا اليوم ما دامست اللفظة واحدة والظروف متشابهة .

فدراسات الأرصدة اللغوية الحديثة لا يمكنها أن تستغني عن دراسة ظاهرة اللحن قديما ، فبحثنا من هذه الناحية بعد في نظرنا حلقة في سلسلة الدراسات الحديثة التي تريد احياء اللفظة العربية على ألسنة الناس ، بواسطة تهيئة الظروف المناسبة لذلك . ونحن لاننكر أن العربية لا تزال السى اليوم عاجزة في ميدانين هامين ، ميدان العلوم بسبب النقص الفادح في المصطلحات العلمية ، وميدان التعبير عن الحياة اليومية بسبب النقص كذلك في المفردات التي تعبر عن الكثير من المفاهيم الحضارية المستحدثة . (1)

(4) - نعتقد أن بمغز النحاة القدماء وخاصة الذين ألفوا في لحن العامة ، كانوا متشددين كثيرا ، فأدخلوا في كتب اللحن كثيرا مما هو لفظية تارة ، ولو كان ما جاؤا به أوضح ، وأوله تخريج على وجهه من أوجه العربية ، فحاولنا التنبه عليه ليستفاد منه في الدراسات اللسانية الحديثة التي تسمى السى احياء اللفظة

العربية على السنة الناطقين بها .

والموصول التي حمل للمشاكل التي طرحناها اتبعنا الخطوات التالية في البحث:

(1) - بدأنا بالحدوث عن الفصاحة واللعن في مفهوم القصد ما والمحدثين ، لأننا رأينا أنه لا يمكن أن نوفي اللحن حقه من الدراسة ما لم نعرف نقيضه وهي الفصاحة . وقد اعتمدنا في هذا الباب خاصة على الكثير من آراء أستاذنا الحاج صالح .

(2) - جمعنا المعطيات من ثلاثة كتب من كتب اللحن وهي :  
لجمن العروم للزبيدي ، وثقيف اللسان لابن مكى الصقلي ، وتقويم اللسان لابن الجوزي ، ثم صنفناهما ورتبناهما بحسب ظواهر اللحن التي جاءت فيها ، وهذه العطية كما هو معروف مرحلة لا بد منها في الدراسات العلمية ، وهي نفسها التي اعتمد عليها اللسانيون العرب القدماء .

(3) - حاولنا تحليل هذه المعطيات بالاعتماد على القوانين العلمية للسانيات العربية ، والبحث عن الأسباب اللسانية التي أدت الى ظهور اللحن في هذه الصيغة دون تلك .

(4) - في هذا الباب عرضنا الألفاظ الطحونة وفق التعليقات العلمية التي ذكرناها في الباب السابق والفرض من هذا هو حصر جميع الألفاظ الواردة في المدونة لأننا في الباب السابق أتينا بأكثر من ثلث فقط .

(5) - أعددنا النظر في معطيات الباب الثاني لتفصيل ما يجري منها على سنن العربية ، وذلك أن المؤلفين في اللحن كان أكثرهم متحرجا تحرجا كبيرا ، فلم يقبل الا الأوضح وترك ما سواه ، فرأينا التبيه الى ما يمكن ادخاله في العربية الفصحى مما عده هؤلاء لحننا .

ويجدد ربنا أن نشير الى أن الظن لم تكن كلها موثوقة لاخراج هذا

البحث الذي حيز الوجود ، فكان أهم مشكل واجهنا هو مشكل الزمن القصير الذي لم يرض عنه - فيما رأينا - الكثير من الأساتذة المشرفين أنفسهم ، أضف الذي ذلك أننا كنا الدفعة الأولى من الماجستير في معهدنا ، مما جعلنا نتخبط في بعض المشاكل التي شق علينا حلها . وأخيرا لا ندعي أننا بلغنا المراد المرجو من هذا البحث ، ولا أننا أتينا بما لم تأت به الأوائيل ، وإنما هي محاولة متواضعة لطرق موضوع نعتقد أنه لا يزال بكرة ، وحلقة بسيطة في سلسلة الدراسات الحديثة للغة العربية لنا فيها - ان لم نصيب أجر الاجتهاد ، والكمال لله في كل أمره ، والله نسأل أن يوفقنا الذي ما فيه خير الدارين .

الجزائر في 15 صفر 1404 هـ  
الموافق لـ 20 نوفمبر 1983 م

الباب الأول

الفصاحة واللحن عند القدماء والجدثيين

تمهيد :

ان البحث في ظاهرة اللحن في اللغة العربية يقتضي أولاً أن نبحث فيما يقابلها وهي الفصاحة عند اللسانيين العرب القدماء ، ولهذا ارتأيت أن أبدأ هذا البحث بدراسة نظرية أوضع فيها مفهوم الفصاحة وما يتعلق بها عند هؤلاء اللسانيين ، وهذا ليس لي غرضاً بل غرضاً ، دراسة ظاهرة اللحن ، وكيفية توارث المفردات العربية من الفصحى إلى المحكون .

فنحن في هذه الدراسة أمام ظاهرتين متقابلتين ، ظاهرة الفصاحة من جهة وظاهرة اللحن من جهة ثانية ، وهي عند اللسانيين العرب القدماء خرج المتكلم عن أوضاع العرب الفصحى .

ولا يمكننا أن ندرس تطور الفصحى العربية من الفصاحة إلى اللحن دون أن نحدد بتدقيق مفهوم الفصاحة ، وأما سماه الدارسون المحدثون بالقياس الصوابي (1) وأن كسبان هؤلاء الدارسون لم يدركوا جيداً العلاقة بين ما سموه القياس الصوابي وبين ما كان يسميه القدماء بالفصاحة ، وهذا لعدم ادراكهم لمفهوم مصطلح الفصاحة عند أولئك اللسانيين كما سنرى .

هذا إذا هو المبرر الذي جعلني أورد هذه الدراسة النظرية للفصاحة في مقابل اللحن .

(1) - مفهوم الفصاحة عند القدماء والمحدثين :

### المعنى اللغوي للفصاحة :

اعتاد الدارسون - وخاصة العرب منهم - أن يعددوا المعنى اللغوي للمصطلحات ، وهذا للصلة الوثيقة الموجودة عادة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للكلمات .

فالفصاحة في اللغة : خلوص الشئ مما يشوبه ، وأصله في اللبس ، يقال فصح اللبس ، إذا ذهب عنه اللبأ ، أن الرضوة التي تفصلي ، أحده (2) . قال نخلصة السلمي :

فلم يخشوا مخالته عليهم ، وتحت الرضوة اللبس الفصحى (3) ومعنى خلوص الشئ مما يشوبه كونه واضحاً بيناً ، واستعير للدلالة على

(1) - عبد العزيز ماسر ، لحن العاصم ، 50 - 51

(2) - الراقب الاصطفاي ، المفردات في غريب القرآن ، 380 - 381

(3) - ابن منظور ، لسان العرب ( فصح )



البيّن من القول ، ذكر الأزهري عن الليث (1) : " وقد يجني في الشعر وصف  
العجم أفصح يراد به بيان القول ، وإن كان بغير العربية ، كقول أبي النجم :  
أعجم في آذانها فصيحاً  
يعني صوت الحمار أنه أعجم وهو في آذان الأتّن فصيح بين " .  
فالمعنى اللغوي للفصاحة من خلال هذه الامثلة هو البيان والوضوح ، فكل  
ما كان بينا واضحاً فهو فصيح ، سواء كان كلاماً أم شيئاً آخر .  
المعاني الاصطلاحية للفصاحة :

اضطرب مفهوم الفصاحة كثيراً لدى الحديثين من المهتمين بالدراسات  
اللسانية العربية ، وهذا لاخضرار ناتج عن عدم تفريقهم بين الفصاحة بمناها  
اللغوي ، وبين الفصاحة بمعناها البياني .  
فالفصاحية اللغوية عند اللسانيين المررب التدماء كانت تعني السليقة  
أى التكلم باللفظة دون تعلم (2) وهذا المفهوم يمكن استنتاجه من كلام الجاحظ  
بواسطة المقابلة التي أقامها بين عدة مفاهيم ، يقول في ذلك : " فمن زعم  
أن البلاغة أن يكون السامع يفهم معنى الثائل ، يجعل الفصاحة واللكنة ، والخطأ  
والصواب ، والاغلاق والإبانة ، وأنطحون والمررب ، كله سواء ، وكله بياناً " (3)  
فاذا قابلنا بين هذه المفاهيم على الشكل التالي :

فصاحة : لكنة

٤٠٦٨٢٣

صواب : خطأ

إبانة : اغلاق

مررب : طحون

نلاحظ أن الفصاحة تقابل الخطأ واللحن ، ومقابلتها للحن بغير منه الخروج

(1) - الأزهري تهذيب اللغة ، ص ٤٠٦٨٢٣  
(2) - ابن مناصر ، لسان المررب ، ص ٤٠٦٨٢٣  
(3) - الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ١٦٢٤١

عن أوضاع العرب في كلامهم لأن هذا هو تعريف اللحن ، ولا يالمق على عدم الفصاحة البيانية اللحن ، بل يالمق عليه المحي وما شابهه ، ومن هنا ندرك أن الكلام في هذا الضمار مستويان : مستوى السلامة اللغوية ، وهو خلوه من اللحن ، ومستوى السلامة البيانية ، وهو اختيار الكلام البعيد المؤثر في السامع .

ونفس الكلام نجده عند الفارابي حين يقول : " فتعير عبارته خارجة عن عبارة الأمة ، ويكون خائاً ولحناً وغير فصيح " ( ١ ) فالخائاً واللحن يضادان الفصيح عنده كما رأينا عند الباحث .

والفصاحة والسليقة والملكة مصطلحات استعملها اللسانيون العرب ، وتالمق عندهم على معنى واحد في ميدان الدراسات اللسانية ، وتلحني عندهم تعلم اللغة من المحيط في المنبر ، وهي مقابلة للحن الذي فشا على السنة المولدين ، " ولم تنزل العرب في جاهليتها وصدر من اسلامها تبغع في تلقيها بالسجينة ، وتكلم على السليقة ، وحتى فتحت المدائن ٠٠٠ فوقع الخلل في الكلام ، وبدا اللحن في السنة الحوام " ( ٢ ) ٥

من خلال كلام الزبيدي هذا وكلام ابن منظور عن السليقة ( ٣ ) ومن خلال تعريفنا للفصاحة نفهم أن هذه المصطلحات تلحني معنى واحدا عندهم ، وان كانت الفصاحة خاصة بالكلام ، والسليقة عامة في كل ما يقوم به الانسان من أعمال محكمة سواء كان كلاماً أم غيره .

أما الملكة عند ابن خلدون فهي الفصاحة كذلك لأن تعريفه لها هو نفس تعريف الفصاحة ، وشراهما واحد ، وان كانت الملكة غير قاصرة على الكلام فهي مثل السليقة تشمل جميع أنواع المهارات ، فاللغة العربية عند العرب

(١) - الفارابي ، الحجروف ، ١٤٦

(٢) - الزبيدي ، لحن الحوام ، ٤

٤٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، سئل ق

الفصحى " ملكة في السنتيم يأخذها الآخر عن الأول كما تأخذ صيانتنا لهذا  
المهد لغاتنا " (1) .  
الفصاحة والجنس العربي :

يؤم بعض الدارسين المحدثين أن الفصاحة أو ما يسمونه بالسليقة كان لها  
عند القدماء ارتباط وثيق بالجنس العربي ، ولذا كانوا يعتقدون أن غير العربي  
لا يمكنه تعلم العربية ، ولس وولد ونشأ في بيئة عربية ، يقول في ذلك إبراهيم أنيس  
بعد أن عرّف السليقة عند المحدثين : " أما الأقدمون من علماء العربية  
فقد سيطرت عليهم فكرة أخرى ، ورأوا أمر الكلام بالعربية يرتبط ارتباطاً وثيقاً  
بالجنس العربي ، ولذا ينكرون على الفارسي أو اليوناني إمكان اتقان هذه اللغة  
كما يتقنها أهلها من العرب ... فكأنما تصور هؤلاء الرواة أن هناك أمراً حرجياً  
يتميز بدماء العرب ، ويختلط برمالهم وخيامهم ، وهو سر السليقة العربية ،  
يورثه العرب لأفالهم ، وترثه هذه الأممات لأفالهم في الألبان ، ولذا لم يتروع  
في الرواة الأخذ عن صيغان العرب " (2) .

ونهج عبد التواب رمضان نهج إبراهيم أنيس حين قال : " وليس في  
السليقة اللغوية ، لدى المحدثين ، شيء ، فامض ، كما كان علماء العربية القدماء  
يؤمنون ، حين رأوا بينها وبين البداة حيناً ، أو الجنس العربي حيناً أخسر " (3)  
هذا الزعم نشأ بسبب تعدد عند العرب القدماء لمفهوم الفصاحة والفصحى ،  
ولكن الواقع أن الرواة كانوا علميين في تحديد مفهوم للفصاحة (4) . وقد أكد علماء  
النفس المحدثون أن المهارات لا تدرج إلا قبل اكتمال نمو المخ ، وهذا ما اعتمد  
عليه علماء اللغة ، وهم وإن لم يدركوه علمياً فقد أدركوه بالتجربة ، حيث رأوا  
أن كبار من الأعاجم لا يستطيعون اتقان العربية مهما طال بهم العهد في بلاد

(1) - ابن خلدون ، المقدمة ، 1056 .

(2) - إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، 20 - 21 .

(3) - عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 96 .

(4) - محاضرات الحنان صالح .

العرب . " الا ترى أن الزنجي اذا جلب كبيراً فإنه لا يستطيع الا أن يجعل  
(1) الجيم زاياً ، ولو أقام في عليا تميم أو سفلى قيس وبين عجز هوازن خمسين عاماً .  
هذه هي اذن نظارة الرواة للفصاحة ، ولا توجد عندنا نصوص تؤكد أنهم كانوا  
يربطون بين الجنس العربي وبين الفصاحة الا من هذه الزاوية ، بل وجدت نصوص  
تؤكد أن العربي في الجنس قد لا يكون فصيحاً . جاء في اللسان : " رجل عربي  
اذا كان نسبه في العربي ثابتاً وان لم يكن فصيحاً . . . ورجل معرب اذا كان  
فصيحاً ، وان كان عجمي النسب " (2) .

وقد أفاض ابن خلدون (3) في هذا الموضوع وبين أن ملكة اللغة تتلم  
بالدربة والممارسة وليست طبعاً ، ويمكن أن يجيد العربية الأعاجم كما أجادها  
غيرهم من العرب . ويضرب لذلك أمثلة لعلماء أعاجم أجادوا العربية مثل سيويه  
والفارسي والزمخشري (4) ، بل ويرد ابن خلدون على من زعم أن العربية كانت طبعاً  
في أهلها ، ويبين أن " الملكات اذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها  
طبيعية وجبلية لذلك الحبل . ولذلك يباين كثير من المغفلين من مجن لم يعرف شأن  
الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم اعراباً وبلاغة أمر طبيعي ، ويقول :  
كانت العرب تطلق بالذبح ، وليس كذلك ، وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام  
تمكنت ورسخت ، فظهرت في بادئ الرأي كأنها جبلية وطبع " (5) .

(1) - الجاحظ ، البيان والتبيين ، 1 ، 70

(2) - ابن منظور ، اللسان ، عرب

(3) - ابن خلدون ، المقدمة ، 1087 - 1088

(4) - يقول في ذلك : وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتقاد والتكرار لكلام العرب ،

فان عرض ذلك ما تسمعه من أن سيويه والفرسي والزمخشري وأمثالهم من فرسان  
الكلام كانوا أعاجم مع حمد . ول هذه الملكة لهم ، فأعلم أن أولئك القوم الذين =

(5) - ابن خلدون ، المقدمة ، 1085

وحين تأسر في تمام حسان (1) إلى علاقة السليقة بالابعية فهم الملكة كما يفهمها النصفانيون على أنها أمر طبيعي فقد ابراهيم مهافس من أنصار الدابع في السليقة اللثوية بسبب استخدامه لمصالح الملكة ، وفاته أن ابن خلدون قد نص وأكّد على أن الملكات ليست ابعية وإنما هي مكسبة ، وهذا الوهم ناتج عن عدم تفرقه بين الملكة والقدرة (2) .

ويورد تمام حسان (3) نهوضاً لعلماء عرب يزعم أنهم يقولون بفكرة الدابع في السليقة اللثوية ، ويرى أن القائلين بالدابع كثرة فذكر ابن جنبي الذي أتى بحكاية أبي تمام مع الأعرابي في قوله تعالى : "أولسى لهم" ، والتي قرأها الأعرابي : أبي (4) وذكر قول الشاعر الكلبسي :

كم بين قوم قد احتالوا لمذاقتهم وبين قوم على أعرابهم دابحوا  
وكذلك قول ابن فارس : "فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى تعاضدهم وسائقتهم  
التي ابحوا عليها" (5)

---

= تتمتع منهم إنما كانوا عجمياً في نسبهم فقط أما العربي والنشأة فكانت بين أهل هذه  
الملكة من العرب . . .

(1) - تمام حسان ، اللغة بين الرهيفية والمعيارية 1736 وما بعدها  
(2) - القدرة البيعية كقدرة الكلام عند الإنسان ، فهو مهياً لأن يتعلم أية لغة ، وهي ليست موجودة عند الحيوان مثلاً ، أما الملكة فهي المهارة التي يكتسبها الإنسان في اللغة وفيرها عن طريق الممارسة المستمرة ، ولكن النصفانيين لا يفرقون بينهما فيستعملون الملكة في معنى القدرة ، وهذا هو السبب في الوهم

الذي وقع فيه تمام حسان . ( ( محاضرات الحاج صالح ) )

(3) - اللغة بين المعيارية والرهيفية 736 - 76

(4) - ابن جنبي ، الخاتمة 36 - 77 - 78

(5) - ابن فارس ، الصاحبي ، 52 .

أتى بكل هذه الشواهد لكي يذلل على أن اللسانيين العرب كانوا يعتقدون أن السليقة أو الفصاحة أمر طبيعي لا مكتسب ، ولكن الذي يمكن ذكره في هذا المجال أن الطبع هنا لا يعني الفطرية التي هي عكس الاكتساب ، وإنما يعني المادة التي تصبح بعد المران كأنها طبيعية ، وهذا ما أكده ابن خلدون كما رأينا في نصه السابق حيث إن الملكة تصبح بعد طول المران كأنها طبع في صاحبها .

وكيف يمكن للعلماء العرب أن يقولوا بأن الفصاحة طبع عند العربي وهم يشاهدون من حولهم أعاجم قد صاروا فصحاء ، وعربا يلحنون ، وعلى هذا الأساس حددوا رقعة الفصاحة من الناحية الزمانية والمكانية ، فلو كانوا يعتقدون بأن الفصاحة للعرب طبع لحددوها بالجنس العربي ، فكل من كان عربيا فهو فصيح ، ولو عاش وسط الأعاجم ، ولكن تحديدهم لرقعة الفصاحة لم يكن على هذا الأساس ، بل أبعد وأكثر من القبائل العربية بحجة التأثير فيها من الأمم المحيطة بها .

ونلاحظ أن تمام حسان <sup>(1)</sup> يورد أحكاما على القدماء في هذه المسألة دون أن يأتي بشاهد واحد يثبت ما يدعيه ، فليس صحيحا أن اللغة العربية في دم العربي تظهر على لسانه ولو ولد في بيئة أجنبية ، وليس مستلزا أن المرء إذا نشأ على الكلام بلغة بقي أمينا على تمثيل هذه اللغة . فكان تمام حسان ينسب هذه الأفكار التي يرد عليها إلى اللسانيين العرب القدماء ولكنهم منها براء كما رأينا . أما كلمة الطبع في قول الشاعر الكلبى فهي لا تعني الطبع في مقابل الاكتساب ، وإنما تعني الطبع الذي يقبل الصنعة والتكلف ، وهي فكرة ظهرت في الأدب العربي القديم ، وهذا داخل في إطار المشادات التي كانت تقوم بين الشعراء والنحاة ، فكان الشعراء يفتخرون بأنهم يتكلمون بالسليقة ، دون اطالة

(1) - اللغة بين الوصفية والمعارضة 696 - 70

فكسر محمد وتعلم كالتحفة ، وهذا معنى قول الشاعر :

ولست بنحوي، يسوك لسانه ولكني سليتي أقول فأعرب

وهذا ما ذهب إليه ابن خلدون في تفسيره للتابع في هذا المقام حيث يقول :

" هكذا تميزت الألسن واللغات من جيل إلى جيل ، وتعلمها العجم والأطفال

وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع ، أي بالملكة الأولى

التي أخذت عنهم " (1) .

وهناك قضية أخرى تتصل بهذا الموضوع وهو ما أثبتته العلماء القدماء

الذين شافهموا فصحاء العرب ، وهي أن العربي الفصيح - وخاصة الأعرابي -

لا يطاوعه لسانه على التعلق باللحن ، وذكر هؤلاء اللسانيون قوماً عد يسدة

في هذا المعنى ، كقصة " ليس الطيب إلا المسك " (2) . كما ذكر ابن خلدون

أن صاحب الملكة لا يستطيع أن يحيد عنها " ولو رام صاحب هذه الملكة حيداً

عن هذا السبيل المحينة والتراكيب المخصوصة لما قدر عليه ، ولا وافقه عليه لسانه ،

لأنه لا يعتاده ، ولا تهديه إليه ملكته الراسخة عنده " (3) .

قال بهذه الذكرة كل اللسانيين العرب القدماء ، لكن بعض الدارسين المحدثين

أنكروا عليهم هذه المبالغة - في نظريهم - حول فصاحة العرب ، كما أنكروا عليهم

الاستدهاد بأقوال الأمة الوكحاء (4) ، ولاعتقادهم أن هذه الأمة لا يمكن لها

أن تجيد اللغة الفصحى ، وهذا ناتج عن سوء فهمهم للفصحى بمفهومها القديم

(1) - المقدمة ، 1072

(2) - طبقات الزبيدي ، 386 - 39

(3) - المقدمة ، 1086

(4) - محمد حسن كامل ، اللغة العربية المعاصرة ، 32

كما ستري • ويندهش تصام حسان من موقف ابن جنبي من فماحة الأعرابي الذي لم يستأجق قمرأة ( الحورسي ) ، " فما هي تلك السليقة الدهشة ؟ وأي نوع من السحر هي ؟ بل في أي قسم تقع من أقسام الباسولات ؟ " (1) •

والحقيقة أنه لا دهشة ولا سحر من هذه السليقة ، ولماذا نندهش مما ذكره اللسانيون القدماء ، ونحن أنفسنا نشاهد هذا الذي روه ، فالكثير منا - وخاصة أهل البادية - لا يستطيعون التحدث بغير لغتهم في القطر الواحد ، فهناك أصحاب التل عندنا مثلاً يقلبون الغين تافاً ، فإذا ما قدموا إلى العاصمة أو إلى بلدة أخرى لا تفصل ذلك صعب عليهم تبديل عمادتهم النطقية ، ولا يستطيعون ذلك إلا بعد مكث طويل في البلدة الثانية ، وقد لا يتأتى لبعضهم البعد عن لغته مما طال به الزمن ، فهو كالزنجي الذي ذكره الجاحظ ، والذي لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايماً ولو أقام في عليا تيمم وسفلى قيس وبين عجزه ووازن خمسين عاماً (2) •

كذلك العرب الفصحاء وخاصة الأعراب منهم لأن " سكان البرية في بيوت الشعر أو الصوف والخيام والأوسية من كل أمة أجفسي وأبعد من أن يتركوا ما قد تمكن بالمادة فيهم " (3) • فن خلال المشاهدة ومشاهدة فصحاء الأعراب استنتج الفارابي هذه النظرية ، وهي صحيحة ، يؤكدنا علم الاجتماع الحديث ، فموقف اللسانيين العرب أمر طبيعي لا يدعو أبداً إلى الدهشة •

وتؤكد الدراسات الحديثة في علم البيولوجيا والنفس<sup>(4)</sup> أن الطقات ترسخ في الصغر وقبل اكتمال نمو الدماغ ، ومتى اكتمل هذا النمو صعب على الإنسان استبدالها بملكات أخرى ، كما يصعب عليه اكتساب ملكات جديدة ، وقد تنبه إلى هذا

(1) - اللغة بال الوصفية والمعارية 73

(2) - الجاحظ ، البيان والتبيين ، 70 و 1

(3) - الفارابي ، الحروف ، 146

(4) - محاضرات الحاج صالح •



ابن خلدون ، فقرر في مقدمته (1) بأن الانسان اذا تعلم ملكة تخلف في الملكات التي تليها ، وهذا هو الشأن في الألسنة ، اذا سبقت اليها ملكة لسان ما نصب عليها تحصيل ملكات الألسنة الأخرى (2) . وهذا هو السبب الذي جعل اللسانين العرب يقصرون الفصاحة على العرب دون العجم الذين دخلوا الإسلام ، لا لبغيتهم العربي .

وابن جني وغيره ممن أعجب بفصاحة العرب والأعراب خاصة ، نراه ممن يستبعدون الكثير منهم ، بل ويأخذونهم كما فعل ابن جنبي مع الأعرابي الذي أنشده شعرا قال فيه : أشأؤها وأدأؤها ، فضعف فصاحته وترك الأخذ عنه (3) . فلو كان هؤلاء غير مادتين في اعجابهم بسليقة هؤلاء ، لما أنكروا عليهم شيئا ، ولتالوا بأن العرب لا يخطئون أبدا ، ولكن الذي قالوه هو أن الفصحاء من العرب هم وحدهم الذين يجوز التعجب من فصاحتهم ولكن بجانبهم عرب وأعراب كثيرون أبحدوا من رقة الفصاحة . فلماذا اذا نتم هؤلاء بأنهم كانوا يبالغون في موقفهم من فصاحة من ذكروا ، ولماذا ترد رواياتهم وقد عرفوا بالأمانة ، بل وتوفر الاجماع في هذه الروايات ، ولم يرد لها أحد من علماء اللسان هؤلاء من غيرهم ممن عاصر هؤلاء الرواة .

وتكررة السليقة ، أو ما سماه ابن خلدون بالملكة ، لم تكن واضحة عند جميع الدارسين المحدثين ، فهذا محمد كامل حسن يقول : " ومن أعجب القواعد التي لا يمكن أن تكون سليقة ، أعراب غير فطريك أن تشير الجملة في ذهنك ، وأن تضع بدلا منها الا ناسم تحدد أعراب ما بعد الا ، وبذلك يتم لك أعراب غير

(1) - 1096

(2) - يقول ابن خلدون : " فالأعجمي الذي سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ، ولا يزال قاصرا فيه ولو تعلمه وعلمه " . (المقدمة

(1096)

(3) - ابن جنبي ، الخصائص ، 5 و 2 وما بعدها

بعد تفكير طويل \* (1) .

ونجيبه عن هذا الوهم بالقول بأن العربي الفصيح ذا السليقة اللغوية في كلمة  
غير غيرها لم يكن يجسرى هذه العملية ولم يكن يعترف الاعراب ولا علاقة غير بالآلة ،  
انما هذا الاعراب والعلاقات الموجودة بين الكلم مكشوف من كلامه هو ، وليس  
الفصيح خاتما لقواعد هذه اللغة ، وهذا الخلط ناتج عن عدم ادراك الكاتب  
للفرق بين الفصاحة عند أولئك والتي كانت ترادف عند هم السليقة كما عرفنا ذلك ،  
وبين الفصاحة عندنا اليوم ، التي لا تكسب الا بعد التمرين الطويل ، ومعرفة  
القواعد ، فالفرق واضح بيننا وبينهم :

ومن يقع في هذا الوهم لا شك أنه يؤمن بفكرة اللغة الأدبية المشتركة التي  
يزعم أصحابها أنها كانت لغة راقية يتعلمها العرب آنذاك كما نتعلمها نحن اليوم ،  
وهذه نظرية ستتعرض اليها ان شاء الله .  
الفرق بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية :

ان الكثير من الدارسين المحدثين لم يفهموا معنى الفصاحة عند اللسانيين  
القدماء ، اذا فهموها فهما بيانيا ، وهذا ما جعلهم يرفضون أن يكون العرب كلهم ،  
حضرهم وبدوهم وأقرباؤهم وفقراءهم وعبيدهم وساداتهم فصحاء في درجة واحدة ،  
ولهذا وجدناهم يفرقون بين السلامة اللغوية وبين الفصاحة ، فالسلامة اللغوية  
في رأي جواد علي (2) كانت في بنى سعد خيرا ما هي عليه في قريش ، فوصف  
اللسانيون العرب الأقدمين لقريش بالفصاحة لا يعني السلامة من الدخيل لأن  
قريشا كانت تتصل بخيرها من الأمم عن طريق التجارة ، فلم تسلم لغتها من التأثر  
باللغات الأخرى . لكن الحقيقة أن الفصاحة التي وصفت بها قريش هي عينها

(1) - محمد كامل حسن ، اللغة العربية المعاصرة ، 65  
(2) - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 609 و 86

السلامة اللغوية لأن شبه الجزيرة العربية كانت كليهما فصيحة زمن نزول القرآن الكريم ، وهو الزمن الذي نعتت فيه لغة قريش بالفصاحة .

ويرد ابراهيم أنيس بصراحة على الرواة الأقدمين رافضاً رأيهم في نسبتهم الفصاحة الى جميع العرب دون تمييز ما بين المثقف وغير المثقف ( 1 ) . ويمكن الرد على ما ذهب اليه ابراهيم أنيس من جهتين :

( 1 ) - نذكر أن بعض الرواة فقط نسب الفصاحة الى كل العرب دون تمييز ، وهذا غير صحيح ، فكل الرواة كانوا ينسبون الفصاحة الى من تتوفر فيهم الشروط التي حددوها لذلك دون تمييز بين الطبقات الاجتماعية والثقافية ، بل فضلوا الطبقات الدنيا على الطبقات الراقية ( المثقفة ) طبقة الحضرة ، والرقية والثقافة موطنهما الحضري لا البداوية والرواة قهرروا الفصاحة زمن التحريات على الأعراب لأسباب علمية سنحرفها ان شاء الله .

( 2 ) - من خلال كلامه نفهم أنه يقصد الفصاحة بمعناها البلاغي ، يظهر ذلك من قوله : " والاجادة في صناعة الكلام " ( 2 ) أما ما كان يقصده أولئك الرواة من الفصاحة ، وما سماه جواد علي بالسلامة اللغوية ، بدليل تركيزهم على الأعراب الذين " تمكنت عادتهم لهم على طول الزمان في ألسنتهم وأنفسهم تمكناً يحمنون به عن تخيل حروف سوى حروفهم والنطق بها " ( 3 ) . فالشرط هو عدم الاختلاط والتأثر بالأمم الأخرى ، وليس هو الثقافة والبيان واجادة الكلام ،

---

( 1 ) - يقول في ذلك : " ولا معنى لأن نناق مع بعض الرواة الاقدمين فننسب لكل العرب الفصاحة في القول ، والاجادة في صناعة الكلام ، إذ ليس العرب الا شعباً ككل الشعوب فيهم القليلون ممن وهبوا تلك الصفة ، وأغلبهم من العامة الذين يكتفون في حياتهم بنهيب ضئيل من حسن القول وفصاحته " . ( في اللهجات العربية 42 - 43 )

( 2 ) - في اللهجات العربية 43 ، 42 ، 43

( 3 ) - الفارابي ، الحروف ، 145

ولهذا أخذوا من الأمة الوكعاء ومن الصبيان ، ولم يستشهدوا بشعر بشار والبحتري وأبي تمام ، وهم من هم من الفصاحة والبيان والثقافة العالية .

وإذا تبخنا شروط الفصاحة اللغوية فإننا نجد لها متعارضة في بعضها مع شروط الفصاحة البيانية . ففي الفصاحة اللغوية ، كلما شاعت الكلمة على السنة العامة كانت أفصح ، يقول السيوطي في الزهر : " فالمراد بالفصح ما كثر استعماله في السنة العرب " (1) . لكن هذه الصفة المستحسنة في الفصاحة اللغوية أصبحت مستبحة في الفصاحة البيانية فاشتراطوا في الفصاحة ألا تكون الكلمة متبدلة ، فالشيوخ عند القدماء أصبح ابتداءً عند البلاغيين .

كما أن من شروط الفصاحة البيانية كعدم تنافر الحروف وعدم الخرابة وعدم مخالفة القياس (2) كلها ليست مشروطة في الفصاحة اللغوية ، فيقبل فيها ما تنافرت حروفه ، وما كان غريباً ، ولوجاء به شخص واحد ، كالألفاظ التي جاءت عن ابن أحمر ولم ترد عن غيره (3) ، وكذلك ما خالف القياس وشاع في الاستعمال لأن السماع عندهم يبطل القياس (4) . فالحمل على التوهيم عندهم جاء زرع مخالفة للقياس لأنه كثر استعماله على السنة فصحاء العرب .

على أن هناك صلة بين المعنيين للفصاحة تستمد من المعنى اللغوي لهذا المصطلح . رأينا أن المعنى اللغوي للفصاحة هو البيان والوضوح ، والفصاحة البيانية تعني اجادة القول ، وتزيينه للسامع حتى يؤثر فيه ، والإنسان لا يتأثر إلا إذا فهم مراد المتكلم . ففيها معنى البيان والوضوح ، وكذلك الفصاحة اللغوية ، فإذا خرج المتكلم عن أوضاع العرب في لغتهم فإنه لا يفهم عنه ، ولهذا قالوا : فصح الأعجمي أي تكلم بالعربية وفهم عنه ، ولهذا وجدناهم يفاضلون بين القبائل الفصيحة ، ويذكرون أن قريشاً هي أفصح القبائل .

(1) - 18761

(2) - الخليل القزويني ، الإيضاح المختصر ، 3 - 4

(3) - ابن جنبي ، الخصائص ، 21 و 2 ، وما بعدها

(4) - نفس المصدر ، 11761

تحديد الفصاحة زمانيا ومكانيا : (1)

من أشهر ما اشتهرت به الدراسات اللغوية العربية هو تحديد اللغويين لرقعة (2) الفصاحة زمانيا ومكانيا . فمن الناحية المكانية اعتمد اللغويون على القبائل البدوية ، وخاصة قبائل قيس وتميم وأسد وطىء وهذيل (3) ، وأبعدوا ما سواهما من القبائل المتاخمة للأعاجم ، وأل قبائل الحضرية . فانهم لم يأخذوا من حضرة الحجاز " لأن الذين نقلوا اللغة ما د فوهم حين ابتدأوا ينقلون الفصحى العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم " (4) .

أما من الناحية الزمانية فإن رقعة الفصاحة بدأت تضيق شيئا فشيئا وبمجم اللحن تدريجيا على سكان البادية ، ففي حين كانت الفصاحة شاملة لكل بلاد الجزيرة حضرها وباديتها في الجاهلية و صدر الاسلام ، وجدنا هذه الرقعة تضيق في بداية التحريات فتبعد كل قبائل الحضر ، ولم تبق الا مناطق نجد وبوادي الحجاز وشمال اليمن واستمرت تضيق حتى انقرضت الفصاحة نهائيا في أواخر القرن الرابع الهجري (5) . وأصبحت العربية الفصحى لغة الكتابة والثقافة فقط ، وحل محلها في التخاطب اليومي ما اصطلح عليه بالعاميات أو اللغة الطاعونة .

وقد قامت انتقادات كثيرة من طرف الدارسين المحدثين لهذا التحديد الزمني والمكاني للفصاحة ، لم تكن في أغلبها موقفة كما سنرى :

(1) - هناك من المحدثين من لم يدرك معنى التحديد الزمني للفصاحة حيث اعتقد أن هذا التحديد كان ابتداءً من العصر الجاهلي و صدر الاسلام ، ويظهر هذا من خلال ما ذكره محمد حسن من أن تحديد الفارابي للقبائل التي أخذت منها اللغة غير صحيح ، وبدليل وجود لغات كثيرة كلغة الأزد والأوس والخزرج وغيرهم

(1) - الحاج صالح ، اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، 62 ، وما بعدها .

(2) - المناطق التي يعتد بها في الاحتجاج . (2) - الفارابي ، الحروف ، 147 .

(3) - السيوطي ، المزهير ، 212 ، 1 .

(4) - ذكر ابن جنبي الذي توفي سنة 392 أنه شافه فصحاء العرب وخاصة الشجري ، وذكر قصصا كثيرة معه في كتابه الخمائص . (2 ، 26)

في القرآن الكريم (1) .

كما ذكر في موضع آخر أن اللغويين كانوا متناقضين حين عدوا لغة قريش أفصح اللغات حيناً ورفضهم الأخذ عنها لأنها من حاضرة الحجاز حيناً آخر (2) .  
فمن خلال هذه الآراء نلاحظ أن هؤلاء الدارسين لم يدركوا جيداً معنى التحديد الزمني والمكاني لرقعة الفصاحة . فالإبعاد الذي أحدثه اللغويون لبعض القبائل من رقعة الفصاحة يبدأ من زمن بدء التحريات الميدانية أما النصوص الماثورة فيها ، ذلك ، أي قبل نهاية القرن الأول الهجري فكلها فصيحة . وإذا فاللغات الموجودة في القرآن الكريم كلها فصيحة لأن القرآن نزل في زمن كانت هذه القبائل فصيحة ، وكذلك الشعر الجاهلي والاسلامي الى زمن التحريات الميدانية .

أما ما رآه بعضهم (3) من التناقض في كون لغة قريش أفصح اللغات ثم إبعادها من رقعة الفصاحة ، فهو راجع الى السبب نفسه ، فكل لغة قريش كانت أفصح اللغات في الجاهلية وزمن نزول القرآن ، أما في زمن التحريات فقد دخلها اللحن وفسدت ، فلم تبقى فصيحة فضلاً عن كونها أفصح اللغات ، وبالتالي فلا تناقض في الحكمين .

وقد أدى هذا الوهم ببعض الدارسين الى القول بأن الرواة آثروا " الأخذ عن قريش وقيس وتميم وأسد وهذيل وغيرهم ممن كانت منازلهم في وسط الجزيرة " (4) . فتوهم ابراهيم أنيس أن الرواة أخذوا عن قريش لما سمعهم يقولون بأن قريشاً أفصح القبائل ، وقد رأينا أن الفارابي نرى على عدم الأخذ من حاضرة الحجاز .

ينبغي إذن أن نفرق جيداً بين الأخذ باللغة مشافهة عن فصحاء العرب زمن

(1) - محمد حسين آل ياسين ، الدراسات اللغوية عند العرب ، 329 - 330

(2) - نفس المرجع ، 332 - 334

(3) - أحمد علم الدين ، اللهجات العربية في التراث ، 1 ، 181

(4) - ابراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، 48

التحريات الميدانية ، وبين رواية النصوص الشعرية والنثرية ابتداءً من الجاهلي وحتى زمن التحريات . فإذا فهمنا هذا الفرق اتضح لنا أن كانوا على صواب في تحديد هم لرقصة الفصاحة زماناً ومكاناً لأنه كلما مررنا معين ضاقت معه هذه الرقصة .

كما أن هذا الوهم نفسه أوقع علم الدين في تناقض بين حيث قال في كتابه اللهجات العربية في التراث : " وبهذا يكون علماء العربية قد ضيقوا المنافذ حين حصرنا أخذ اللغة عن قيس و تميم وأسد " (1) . ثم يكمل نصر الفارابي ، ويقول في موضع آخر من نفس الكتاب : " فلأنهم كانوا يحترمون لغة قريش لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منها جمعوا لهجتها وتركوا ما سواها " (2) . فقولهم بأن قريشاً أفصح القبائل جعله يمتد أنهم جمعوا لهجتها ، في حين ذكر كلام الفارابي الذي لم يذكر فيه قريشاً ، بل ذكر أنهم لم يأخذوا من حاضرة الحجاز .

ووجه الصواب أن قريشاً كانت أفصح من هذه القبائل قبل فساد لهجتها فلما فسدت لهجتها أصبحت هذه القبائل أفصح منها ، وأخذت منها اللغة في حين لم يؤخذ من قريش .

(2) - لحنا الكثير من الدارسين المحدثين (3) على القدماء ، تحديد هم لرقصة الفصاحة زماناً واعتبروا عملهم هذا غير علمي ، لأنه ليس من مهام العالم أن يقف في وجه تاسر اللغة ، بل هذه مهمة المربين الذين يهتمون بالمحافظة على اللغة . كما ذهب بعضهم إلى اعتبار اللحن ظاهرة تطورية طبيعية للغة العربية كان الأجدر باللسانيين القدماء تسجيلها ودراستها وليس الوقوف في وجهها (4) ويمكن الإجابة عن هذه المسألة بالقول بأن اللسانيين العرب القدماء حين

(1) - أجمروا علم الدين ، اللهجات العربية في التراث ، 180 ، 181 -

(2) - نفس المرجع ، 117 ، 118 -

(3) - تمام حسان ، اللغة بين الوصفية والمعارية ، 173 - 174 -

(4) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة ، 4 مقدمة -

حددوا رقعة الفصاحة زمانيا ، كانوا يهدفون الى شيئين اثنين :  
أولاهما وضع ضوابط تعرف لها اللغة العربية الأصيلة التي لم تتأثر بتغييرها  
من اللغات ، ولهذا تخرجوا كل التحجج من الاختلاف .  
ثانيها لم يكن هؤلاء العلماء يهدفون الى تسجيل تطور اللغة العربية ، إنما  
كانت دراساتهم دراسات بنوية سكونية ، والهدف منها دراسة اللسان العربي  
في مرحلة واحدة دراسة منه واليه ، ولهذا فهم من وجهة النظر البنوية  
كانوا مهيبين في تحديد رقعة الفصاحة زمانيا . لأنهم لو لم يفعلوا ذلك  
لوجدوا أنفسهم يدرسون تطور اللغة ، وهذا منهج آخر لم يكونوا يقصدون  
اليه ، وإذا وجهه هذا اللوم لا يمكن توجيهه الى الأوائل منهم لأنهم كانوا  
مجبورين عليه بحكم المنهج السكوني الذي اعتمده ، وإنما يوجه الى  
التأخرين الذين وقفوا عند هذا الحد ، ولم يتجاوزوه . بل أننا وجدنا من  
كان يؤمن بفكرة التلازم المعتمد على القوانين الطبيعية لا المشوائية كما  
هو الشأن في اللحن كما سنرى ، فوجدنا ابن جنبي وأستاذه أبا علي الفارسي  
وكذلك المازني يقولون أن ما قيل على كلام العرب فهو من كلام العرب . ( 1 )

## ( 2 ) اللغة العربية المشتركة ( 2 )

### لكل لغة مستويان

أثسرت في الكثير من الدراسات الحد يثة سواء عند المستشرقين أو عند  
العرب مسألة اللغة العربية المشتركة ، وهل كان العرب يتحدثون هذه اللغة  
في حياتهم اليومية ، أم كانوا يلجأون اليها في الحالات الخاصة عندما يريدون التعبير  
عن المشاعر في الخطابة والشعر وغيرهما من فنون القول ثم يستعملون فصي  
حياتهم اليومية اللهجات ( اللغات ) الخاصة بكل قبيلة ؟ أجاب جمل  
الدارسين المحدثين عن هذا التساؤل بالقول بوجود لغة مشتركة  
وهي اللغة الأدبية الراقية وبجانبها اللغات اليومية العامية .  
والذي يمكن قوله في هذا الموضوع هو أن اللغات جميعا لها مستويان

( 1 ) - ابن جنبي ، المنصف ، 1 ، 180 - 182

( 2 ) - الحجاج صالح ، اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، 81 وما بعدها .



في الـ "بببر" ، مستوى الحياة اليومية ، وهو المستوى اللغوي الذي يلجأ فيه أصحاب اللغة الى الكثير من التسهيلات في التعبير كالحذف والادغام والتسهيل ميلاً مع مبدأ الاقتصاد الذي يشيع في هذا المستوى ، ومستوى التعبير الرفيع الذي يعتمد فيه على اختيار الألفاظ واخراج الحروف من مخارجها الاصطية والمحافظة الشديدة على القواعد النحوية والصرفية للغة . (1)

وإذا رجعنا الى اللغة العربية فاننا نجد هذين المستويين ظاهرين فيها من خلال ما سجل لنا علماء اللغة ، وان كان الكثير من خصائص لغات التخاطب اليومية لم تصلنا ، وذلك لعدم وجود أجهزة للتسجيل الآلي . ولكن مع ذلك يمكننا بعض هذه الخصائص في كتب النحو العربي . ذكر سييويه في الكتاب : " سمعت من العرب من يقول : ألتا بلى فا ، فانه أرادوا : ألا تفعلوا ، ولى فا فعلوا ، ولكنه قطع كما كان فاطع بالالف في أنا " (2) ، وذكر في مكان آخر : " حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب يقول له : لم أفندتم مكانكم هذا ؟ فقال : المبيان ( بفتح النون ) بأبي ، كأنه حذر أن يلام ، فقال : لم المبيان " . (3)

فهذا ونحوه كثير يبين لنا كيف كان العرب يودون اللسان العربي في مخاطباتهم اليومية ، بل كانوا يلجأون الى مثل هذا الحذف في لغة الشعر ، وذكر ذلك سييويه : قال الراجز :

بالخير خيرات وان شـرا فـا . . . ولا أريد الشرا لا أن تا

يريد أن شرا فشر ، ولا يريد للشرا لا أن تشـرا . . .

لكن وجود هذين المستويين في الكلام لا يعني أن لغة الشعر والمخاطبة والقرآن الكريم كانت بعيدة عن لغات التخاطب بل درجة يصعب على العامة أن تفهم هذه اللغة نظراً هو الشأن عندنا اليوم ، وهذا ما رآه الكثير ممن السداسين المحدثين كما قلنا ، يقول إبراهيم أنيس : " وفوق هذا لم يبين لنا ابن جنس ما عني بكلام الفصحى ألغة تخاطبه بين أبناء قبيلته تلك التي تخضع لصفات خاصة مميزة عن غيرها من القبائل ، أم كان يعني لغة الأدب والشعر وهي اللغة التي اكتسبت معظم صفاتها من لهجة قريش " (4)

(1) - مقال الحاج صالح ، مبادئ اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 4

(2) - ج 2 ، ط بولاق ، 62 ، (3) - ج 1 ، ط عبد السلام ، 256 ،

(4) - في اللهجات العربية ، 165-166 ،

فهو إذن يسرى أن ابن جنسي أهمل هذا التوضيح ، لكن الحقيقة أن ابن جنسي انطلق من السوايق اللغوي العربي كما شاهده ، وهو عدم وجود اختلافات بين لغة الأديب ولغة التخاطب ، وما الاختلاف اللهجي الاكيفية مختلفة في أداء اللسان العربي . وقد قرر ابن جنسي نفسه أن الاختلافات اللهجية بين القبائل العربية كانت طفيفة فـ " هذا القدر من الخلاف لقلته ونزارة محقر غير محتفل به ولا مبيح عليه ، وإنما هو في شبي من الفروع يسير ، فأما الأصول وما عليه العمامة والجمهر فلا خلاف فيه " (1) .

ويمكن أن نسوق مجموعة من الحجج لتبيان أن لغة التخاطب اليومي هي نفسها لغة الأديب إلا ما ذكرنا من الاختلافات الأدائية الطفيفة :

(1) - إن رواة اللغة حين قساموا بجمع اللغة لم يعتمدوا على لغة الشعر والخطابة والقرآن الكريم فقط ، بل اعتمدوا أكثر من ذلك على لغة التخاطب اليومي عند القبائل الفصيحة ، ورحلوا إلى البادية لشاهدة الأعراب الفصحاء وقضوا هنالك السنين ذوات الصدور . (2)

(2) - كان اللسانيون عامة يعتمدون على أعراب فصحاء في تقنين اللغة مثل أبي مهندية وأبي خيرة والمنتجع والشجري الذي أخذ عنه ابن جنسي ، وغيرهم كثير .

(3) - لو كانت الفصحى لغة الأديب والطبقة الراقية فقط ، لا أخذ الرواة من الأعراب الجفاة المتجمين للكلا لأن هؤلاء الأعراب لا يمثلون الطبقة الراقية المثقفة ، وإنما يمثلون الطبقة الدنيا في المجتمع كغيرهم من البداة في كل مجتمع . بل إننا وجدنا الرواة قد استبعدوا الحضر من رقعة الفصاحة فالقياس عندهم لم يكن الرقي الاجتماعي والثقافي وإنما كان عدم الاختلاط بالأمم الأخرى ، وهذا كان متوفراً للأعراب فقط ، خاصة بعد الفتوحات الإسلامية . (3)

(4) - لم نجد شاهداً واحداً من اللسانيين العرب القدماء أثبت وجود هذا الفرق بين اللغة الأدبية واللغات العربية القبلية ، بل اعتبروا هذه اللغات

(1) - الخصائص ، 1 ، 244

(2) - معاضرات الحاج صالح .

(3) - نفس المصدر .

فصاحة بالشروط التي ذكرناها في الفصاحة • فلو وجدوا هذا الفرق لما سجلوا هذه اللغات ضمن اللغة الفصحى ، ولما قال قائلهم : \* باب في اختلاف اللغات وكلها حجة \* (1) •

والذي وجدناه عند هؤلاء اللسانيين هو مزجهم بين اللغات وبين لغة الشعر والقرآن ، بل اعتمدوا على لغات العرب في تفسير القرآن الكريم والشعر • (5) - لم يحدثنا التاريخ أن العرب وجدوا مصوغة لغوية في فهم القرآن الكريم ولم توجه هذه التهمة الى الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه أتاهم بكلام لا يفهمونه ، كما أن القرآن نفسه نمر على أن الله عز وجل لا يرسل رسولا الا بلسان قومه ، قال تعالى : \* وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم \* (2) • وطبعا لم ينزل القرآن خالصا بطلاقة معينة انما أنزل الى الناس أجمعين ، والتاريخ يحدثنا أن العرب كانوا يفهمون القرآن جميعا وكانوا يقرأونه حسب لغاتهم • هذه بعض الحجج التي تدحض قول القائلين بالفرق البعيد بين اللغة الأدبية المشتركة وبين لغات التخاطب اليومي والغريب أن الذين قالوا بهذا الرأي نصوا على أن من خصائص هذه اللغة المشتركة أنها لغة الخاصة ، ذكر ذلك ابراهيم أنيس حين قال : \* ولذلك لم يتقنها الا الخاصة من العرب ، وهي وان كانت مفهومة لعامة العرب يسمعون اليها في شوق و إعجاب ، غير أنها لم تكن في متناول جمهور الناس وهامتهم ، ولذلك كانوا يرون اجادتها مما يرقى بالمرء الى المركز المرموق بين أهله وعشيرته \* (3) • ولكن رأي ابراهيم أنيس بهذا لا يستند على شاهد قديم الا اذا اعتبرنا أن اجادة الفصحى تعني اجادة فن القول من النثر والشعر بالضرورة وهذا غير صحيح ، فالشاعر أو الخطيب لا يحتاج الى اجادة اللغة فقط لكني يكون شاعرا أو خطيبا بل يحتاج كذلك الى الموهبة ، وقد نجد أناسا كثيرين يجيدون لغة ما ولكنهم ليسوا بشعراء ولا خطباء ، وذلك لعدم توفر الموهبة الشعرية أو الخطيبية

(1) - ابن جنبي ، الخصائص ، 2 ، 106

(2) - سورة ابراهيم ، 4

(3) - مستقبل اللغة العربية المشتركة ، 9

فيهم ، ففسي عامياتنا اليوم عند شعراء الشعر الشعبي يقولون شعرا في مستوى لا يمكن لأي متكلم بهذه العاميات أن يقوله ، ومع ذلك ، فلما نهم لساننا ، ولم يتوقفوا بثقافات أخرى . فذلك الشأن بالنسبة للعربية القديمة .

فالشاعر أو الخطيب عندهم ، فالفضل يرجع إلى الموهبة لا إلى اللغة ، وبدليل وإنما لقوله الشعر بلغتهم ، فالفضل يرجع إلى الموهبة لا إلى اللغة ، وبدليل أنهم كانوا يفهمون كلامه كما صرح بذلك إبراهيم انيس نفسه . وحطبة

القول أنه ليس كل من أجاد لغة ما يمكن له أن يقول بها أربابا . ومن خصائص هذه اللغة المشتركة عند هؤلاء الباحثين هي كونها لغة غير سليقية ، ولذلك لا يصلح مطلقا أن نقول عنها : أنها لغة سليقية لكل

المغرب ، وهذه هي الصفة الثالثة من صفات اللغة المشتركة وهي أنها ليست لغة سليقية ، لأن معنى السليقية هو أن تتكلم لغة من اللغات بغير شعور بما

يتعلمها الشعراء والخطباء تعلموا وكانوا يشعرون بخصائصها النحوية والصرفية وهذا شيء لم تثبت الروايات كما قلنا ، وكذلك لا تصدقه الجحوث العلمية

في اللسانيات التطبيقية ، فاللغة المشتركة - لو فرضنا ذلك - يمكن أن تصبح سليقية إذا تعلمت في المغرب بشروط معروفة ذكرها ابن خلدون عند تحدثه

عن الملكات اللسانية (2) . ثم يبرهن عبد التواب رمضان على رأيه هذا بأن اللحن كان يقع من المغرب

فليس مستحيلا أن تصبح أية لغة أولهجة سليقية إذا تعلمت بتلك الشروط .

(1) - عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 91

(2) - المقدمة ، 1086 وما بعدها ، فصول في فقه العربية ، 91

(3) - عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 91

اللحن الا بعدد أن اختلط التسرب بشيرهم ، وفسدت ألسنتهم .  
أصل اللغة المشتركة في نظر القائلين بها :

لما استقر رأي هؤلاء الباحثين على وجود لغة أدبية مشتركة ، بدأوا يبحثون عن أصل هذه اللغة . فذهب فريق الى أنها لغة قریش التي نزل بها القرآن الكريم (1) . واعتمدوا عدة حجج لاثبات هذا الرأي ، وخاصة مسألة النفوذ السياسي والاقتصادي والديني ، فوجدوا أن هذا النفوذ لم يتهدأ الا لقریش ، فحكموا أن لغتها هي أصل اللغة الأدبية المشتركة واستنتج بعضهم من كلام القدماء من أن قریشا هي أفصح العرب ، أن اللسانيين العرب جعلوا لغة قریش مقياسا للمرية الفصحى و"هنا وقفوا على الخطأ المنهجي الأول إذ جعلوا سنن العربية في كلامها ما سنته قریش أو مثلته ، وأخذوا مقياسهم لما سمعوه من أفاضلها وتراكيبها" (2) . والحقيقة أن اللسانيين القدماء لم يجعلوا لغة قریش مقياسا للفصحى ، والدليل على ذلك هو اعتمادهم على قبائل نجدية في أخذ اللغة وبعادهم قریشا من رقعة الفصاحة ، كما رأينا .  
 وذهب محمد حسن كامل (3) الى أن العلماء القدماء لو اعتمدوا على لغة قریش وحدها لكان أجدى في الكشف عن قوانين الفصحى ، وهذا الاعتقاد بأن لغة قریش هي اللغة المشتركة .

هذه هي آراء الفريق الذي زعم بأن لغة قریش هي اللغة النموذجية المشتركة ، أما أصحاب الرأي الثاني ، فهم يرون أن اللغة المشتركة ليست لغة قریش ، وإنما هي لغة جميع العرب<sup>(4)</sup> ، وردوا على حجج القائلين بالرأي الأول ، بأن قریشا لم يكن لها ذلك النفوذ الذي نسبوه لها ، أما قول القدماء بأن قریشا أفصح القبائل ، وأن القرآن نزل بلغتها فهو ناتج عن تعاطف هؤلاء مع قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم .

(1) - إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، 46

(2) - محيي الصالح ، دراسات في فقه اللغة العربية ، 28

(3) - اللغة العربية المعاصرة ، 41

(4) - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، 8 ، 640 - 641

ويبدو أن كلام المنفذين ربط بين الفصاحة وبين اللغة المشتركة فلما ذكر القدماء أن قریشاً أفصح القبائل ، ولغتها نزل القرآن الكريم ، ظن هؤلاء أنهم يقصدون أن لغة قریش هي اللغة المشتركة لأنهم قالوا من قبل بأن لغة القرآن الكريم هي اللغة المشتركة النموذجية الفصحى .  
والحقيقة أن ما روي من أن لغة قریش أفصح اللغات أو أن القرآن نزل بها مشطاً جاء في اللسان : " قال قتادة : كانت قریش تجتبي ، أي تختار أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فنزل القرآن بها " (1) .  
فهذا لا يدل على أن لغة قریش هي الفصحى بمفهومها اليوم ، أي اللغة المشتركة ، وإنما يدل على أن قریشاً كانت أفصح القبائل للسبب الذي ذكره قتادة ، وكذلك ، لبعدها عن الأعاجم من جميع الجهات ، وتعبير " أفصح القبائل " لا يعني أن لغتها هي الفصحى ، وما عداها لهجات عامية ، كما هو الشأن اليوم ، وبدليل أخذ الرواة من كثير من القبائل العربية غير قریش ، وإنما يخفي هذا أنها أفصح بصفة التفضيل ، وما عداها فصيح ، فلا وجه إذن في أخذ هذا الكلام للاحتجاج به على أن لغة قریش هي الفصحى أي المشتركة بين جميع العرب .

أما قولهم بأن القرآن نزل بلغة قریش ، يعني أنها كانت مشتركة ، فلا يحتج به إلا عند القائلين بأن القرآن الكريم نزل باللغة المشتركة .  
أما نحن فنفهم من هذا كله أن القبائل العربية كانت تتفاوت في الفصاحة بمفهومها اللغوي ، أي السلامة من اللحن ومن التأثر بالأعاجم ، وبالتالي كانت قریش أفصح القبائل لبعدها عن الأعاجم . أما نزول القرآن بلغتها فلا يعني أنها كانت اللغة المشتركة ، وإنما نزل القرآن بلغة الحجاز عامة ، ولغة قریش خاصة ، ولكن ورد فيه الكثير من اللغات الأخرى كما ذكر ذلك السيوطي في كتابه الاثنان (2) ، تحت عنوان : " فيما وقع فيه بلغة الحجاز " ومعنى هذا

(1) - ابن منظور ، لسان العرب ، عرب  
(2) - ج 4 : 175 وما بعدها

أن القرآن نزل باللغة العربية التي هي لغة جميع العرب ، ولكن العرب كانت تؤدي اللسان العربي بكيفيات مختلفة ، فجاء القرآن بكيفيات الحجاز عامة وقريش خاصة ، ولكن وودت فيه بعض الكيفيات بلغات غير حجازية وخاصة لغات نجد ، ومن أشهرها لغة تميم ، فهذا اذن هو تفسير قولهم نزل القرآن بلغة قريش تارة أو الحجاز تارة أخرى . وليس معناه أن القرآن نزل بلغة مشتركة وفي نفس الوقت بلغة قريش ، فكانت لغة قريش في نظر هؤلاء الدارسين هي هذه اللغة المشتركة .

يؤيد هذا المذهب الذي ذهبنا اليه ما ذكره الأزهري : " وجعل الله عز وجل القرآن المنزل على النبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عربيا ، لأنه نُسب إليه السبي العرب الذين أنزله بلسانهم ، وهو النبي والمباجرون والأثمار الذين صيغة لسانهم لغة العرب في بلاديتها وقراها العربية " (1) .  
ونحن نعلم أن الأزهري شافه العرب الفصحاء ، ولا شك أنه قارن بين كلامهم وبين القرآن الكريم ، فلم يجد فرقا يذكر (2) .  
أما اختلاف القراءات القرآنية فراجع الى عدة أسباب منها وأشهرها الاختلافات اللهجية عند العرب ، وهذا دليل آخر على أن لغة القرآن لغة جميع العرب وليست لغة الطبقة الراتية ، حيث كان العرب يؤدون القرآن الكريم حسب لساناتهم ، ولم يخرجوه هذا من الفصاحة ، يؤكد هذا ما رواه ابن فارس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " نزل القرآن على سبعة أحرف ، وأقال سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهي خمس قبائل أو أربع ، منها سعد ابن بكر وجشم ابن بكر ونصر ابن معاوية وثقف . . . " (3) .

وذكر السيوطي آراء كثيرة في تفسير هذا الحديث ، فذكر منها : " أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جاؤهم من العرب الفصحاء ، ثم أبيع للعرب أن يقرأوه

(1) - تهذيب اللغة : ع ر ب

(2) - نفس المصدر ، ط عبد السلام هرون ، 761

(3) - المصاحبي في فقه اللغة ، 57 - 58

بلسانتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها " (1) • والمقصود بلغة قریش في كلام السيوطي هي لهجة قریش ، ولهذا وجدنا خصائص لغة الحجاز ظاهرة في القرآن أكد من خصائص اللغات الأخرى •  
اللسانيون العرب واللغات :

- إذا بحثنا عن مادة النحو العربي فأننا نجد ما تلخص في : (2)
- الشعر العربي الجاهلي منه وبعض الاسلامي •
  - النثر الجاهلي وبعض الاسلامي •
  - القرآن الكريم •
  - الحديث الشريف على خلاف بين العلماء •
  - كلام فصحاء العرب •

هذه هي روافد اللسان العربي ، وهي في مجموعها تكون ما يسمى باللسان العربي الا أنها لا تسير على نسق واحد في تأديت القبائل العربية لها • هذا ما أطلق عليه اللسانيون القدماء باللغات •  
لم يدرس هؤلاء العلماء اللغات منفصلة ، وإنما درسوها باعتبارها روافد للسان العربي ، وأعمد وانظرية الشيوخ - وخاصة عند البصريين - فما شاع عند جميع أو أكثر القبائل أخذ على أنه يمثل الأصح الذي يجوز القياس عليه وما خالف هذا الشيوخ سمي لغات " (1) -

وقد انتقد بعض المحدثين هذا المنهج ، يقول آل ياسين : " والحق أن البصريين والكوفيين أغفلوا التفريق بين اللهجات العربية واللغة المشتركة " (2) • فعلا لم يفرق هؤلاء العلماء بين ما سماه باللهجات وبين اللغة المشتركة ، لأنه لم يكن عندهم لهجات وفصحى ، بل كان عندهم لهجات اتحدت في الكثير من خصائصها فكانت اللغة الشائعة ، لغة الجمهور واختلفت في البعض فكسوت ما سمي باللغات ، واللسانيون القدماء في دراساتهم لم يهتموا باللغات لذاتها لأن دراساتهم لم تكن لهجية ، وإنما كانت منصبته على اللسان العربي

(1) - الاتقان ، 61 ، 2 - الحاج صالح ، اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، 105 وما بعدها •  
(3) - الدراسات اللغوية عند العرب ، 230



فلم يدرسوا اللهجات لذاتها بل درسوها كروافد لهذا اللسان . والدراسات الجغرافية للغة دراسات حديثة ظهرت كرد فعل للدراسات التاريخية للغة عند الأوربيين في القرن الماضي (1) . فلا يمكن أن نطالب اللسانيين العرب بها في وقت كانوا فيه مهتمين بدراسة قوائم اللسان العربي لا اللغات . لكن الذي لا يمكن قبوله من طرف المنتقدين لمنهج اللسانيين القداما هو اعتقادهم خطأ هؤلاء العلماء في الاعتماد على اللغات في تقنين اللسان العربي ، ذلك أن أولئك اللسانيين لم يكونوا يعرفون ما يسمى باللغة المشتركة في مقابل اللغات القبلية الأخرى ، والذين انتقدوهم اعتمدوا على هذا المفهوم وقد رأينا خطأ هذه النظرة ، وبالتالي لا نقر هؤلاء على انتقاداتهم أولئك في هذه المسألة ، وقد وصل بعضهم الى أن يقول : " وفي وصف اللغة قريش بالتضجع مناقضة لا بتداء " كلامه ب : " أرتفعت قريش في الفصاحة عن ... كما لا يخفى ، بعلماء العربية والخبار يناقضون أنفسهم بأنفسهم ، وهو شي مألوف عنهم " (2) .

يدعي جواد علي في كلامه هذا ، بأن العلماء العرب ناقضوا أنفسهم في وصفهم للغة قريش تارة بالفصاحة وأخرى بالتضجع ، ولكن التحقيق أثبت أن هذا الكلام المنقول عن ثعلب لا يصف لغة قريش بالتضجع ، بل لغة قيس (3) ولكن الكاتب نقل هذا التصحيف عن المزهر ، وكان الأحرى به أن يدقق البحث قبل أن يتهم هؤلاء العلماء بالتناقض " المألوف عنهم " . وهنا أعتقد أنه حق لي أن أقول : ان اتهم المحدثين للقداما بنسب دليل أصبح شيئا مألوفاً عنهم .

ولا اعتقاد بعض الدارسين بوجود لغات بعيدة ومنفصلة عن اللغة المشتركة ، فانهم لم يوافقوا القداما الذين اعتنوا بلفتي الحجاز ونجد ووصفهم اللغات الأخرى تارة بالشذوذ الذي لا يقاس عليه ، أو الضعف والرداءة ، الى غير ذلك من

(1) - الحاج صالح ، مدخل الى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسانيات ، المجلد الثاني ، 1972 ، ص 30 .

(2) - جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 8 ، 655 .

(3) - أنظر الخصائص ، 2 ، 11 .

الأوصاف (1) •

وفي هذا المضمار يمكن القول بأن علاقة لغة الأدب والقرآن الكريم التي سماها هؤلاء بالمشتركة باللغات الأخرى لم تكن بعيدة بحيث تجب عليهم دراستها دراسة منفصلة ، وكذلك كان القدماء قد رسموا منهجاً يعتمد على الشيوخ ، وما خالف الشئ مع سموه لغات ، وهي درجات ابتداءً من الأفضح ، وانتهاءً بالشان والنادر والنكر ، فهذه الأحكام خاضعة لمقياس الفصاحة عندهم الذي يدور حول الشيوخ والاستعمال . فلا وجه لأن نلومهم في هذا المنهج ، لأن القوانين العلمية لا ترقى إلى المستوى العلمي إلا إذا اطردت ، أما الشواهد من الأشياء فهو يحفظ ولا يقاس عليه لعدم اطرداه ووصوله إلى مرتبة القانون (2) • يؤكد هذا ما ذكره ابن فارس (3) من أن الاختلاف في اللغات أربعة أسباب :

- 1- المجمع عليه الذي لا علة فيه وهو الأكثر والأعم مثل الحمد والشكر ، لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة •
  - 2- ما فيه لغتان وأكثر إلا أن إحدى اللغات أفصح نحو بغدادان وبغداد وبغدان ، هي كلها صحيحة إلا أن بغداد في كلام العرب أصح وأفصح •
  - 3- ما فيه لغتان أو ثلاث وأكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد بكسر الحاء وفتحها •
  - 4- ما فيه لغة واحدة إلا أن المولدين غيروا فصارت أسنتهم فيه بالخطأ . . . . .
- وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمى : "فصيح الكلام" • هذا هو منهج النحاة العرب القدماء في البحث ، فاللغات عندهم تتفاوت في الفصاحة على حسب الشيوخ وابتعاد أهلها عن الأعاجم • وكلما اطردت اللغة في الاستعمال كانت أفصح فلا وجود إذن لما سمي باللغة المشتركة في مقابل اللغات العامية حتى نتهمهم بعدم الاعتناء بها • ولعل الهدف الذي كان يقصد إليه المستشرقون بالقول بوجود اللغة الأبية

1- عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 76 •  
2- الحاج صالح ، دخل إلى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسانيات ، المجلد الأول ، 1971 ، ص 21 •  
3- الصاحبى في فقه اللغة ، 72-73 •

المشتركة هو هدف غير علمي القصد منه اشعار العرب اليوم بأن اللهجات العامية شيء طبيعي كان موجودا عند العرب القداماء ، وبالتالي فلا جدوى من محاولة التقريب بين هذه العاميات وبين الفصحى ، مادامت هذه الوضعية كانت موجودة قديما ، وقد انخدع بعض العرب المحدثين بهذه الفكرة الخطيرة وآمنوا بهذه النغمة التي تهدف الى تمزيق العرب سياسيا واجتماعيا من خلال الابقاء على هذه العاميات التي ستزداد بعدا عبر الزمان لا محالة ، لأنها لا ضابط لها يوقف هذا التغير .

### 3- مفهوم الفصحى عند القداماء والمحدثين :

#### الفصحى عند المحدثين :

اذا سمع أحدنا اليوم كلمة الفصحى ، فأول ما يتبادر الى ذهنه أنها تلك اللغة الراقية ، لغة الأدب والعلم والثقافة ، اللغة التي احتفظت بأخص خصائص العربية وهى الاعراب ، ويقابل هذه الفصحى اللهجات العامية التي تنتشر عبر الوطن العربي والتي يستعملها الناس في حياتهم اليومية في البيوت والأسواق وند الأئس والارتخاء .

فهل كان هذا هو شأن العربية قديما ؟ لقد أجبنا عن جزء من هذا التساؤل عند تحدثنا عما سمي باللغة المشتركة الأدبية في مقابل اللغات العربية الأخرى ، ورأينا أن المستشرقين ومن لفالفهم من العرب المحدثين يؤمنون بهذه الفكرة ، وإيمانهم بها جعلهم يعمون في خطأ آخر ، وهو اعتقادهم بأن معنى الفصحى واللغات عند القداماء ، هو عين ما نسميه نحن اليوم بالفصحى والعاميات .

وانطلاقا من هذا المفهوم فإنهم لاموا القداماء على اعتبارهم اللغات ( العاميات ) في نذرهم فصيحة ، وكان الاجدى بهم أن يقصروا بحوثهم حول اللغة الفصحى العالية فقط (1) ، الا أن هؤلاء الباحثين اصطدموا بواقع مفسر

(1) - عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات ، 21

وهو أن رواة اللغة لم يكفوا برواية الشعر والنثر الفني والقرآن الكريم فقط، بل اعتمدوا إلى جانب ذلك على مشافهة فصحاء العرب، كما أن القراءات القرآنية اعتمدت على لغات القبائل (العامية) فلما اصطدموا بهذا الواقع راحوا يتخبطون، فالقراءات القرآنية لا تمثل شيئاً من العامية في نظرهم، وإنما تمثل تلك العناصر التي رقت إلى الفصحى، فأصبح يقرأ بها القرآن الكريم وينظم بها الشعر (1) .

لكن الواقع في هذه المسألة أن اللغات الفصيحة (بالمفهوم اللغوي القديم) لم ترق إلى الفصحى حتى أصبحت لغة القرآن والشعر، وإنما هي نفسها الفصحى بعينها .

فعبده الراجحي يقر من جهة أن القراءات ما هي إلا اختلافات لهجية، وهو يعتقد أن اللهجات العربية آنذاك عامية، وليست فيها خصائص الفصحى، فحل المشكلة بما سماه بالعناصر اللهجية التي رقت إلى الفصحى . وهذا الفهم نفسه للفصحى هو الذي جعل إبراهيم أنيس (2) يستغرب عدم وجود شعراء كثيرين - وخاصة الفحول منهم - في القبائل الثلاث التي اعتمد عليها الرواة في أخذ اللغة وهي قبائل تميم وهذيل وطى، فاعتقاده بأن الفصحى هي لغة الثقافة العامية، كان ينبغي أن يؤيد بوجود شعراء كثيرين في هذه القبائل الفصيحة . فكيف يعقل أن تكون هذه القبائل أفصح من غيرها مع قلة شعرائها؟ وهنا نجيب عن هذا التساؤل بما ذكرناه من أنه لا علاقة بين الفصاحة قديماً وبين الشعر، لأن الشعر صوهبة لا تتأتى لكل من عرف لغة من اللغات . أما إذا اعتبرنا - كما فهم إبراهيم أنيس - أن الفصاحة قد ما كانت تعني ما نفهمه اليوم من هذا المصطلح، فلا يعقل أن نجد قبائل فصيحة بالمفهوم الحديث يقل شعراؤها، وقبائل غير فصيحة يكثر شعراؤها بهذه اللغة الراقية .

كما أدى هذا الفهم ببعضهم إلى القول: "ليست اللغة العربية بدعا من اللغات، ومن المستحيل عقلاً أن يكون فصحاء العرب أقساماً بهذه القبو واحد،

(1) - عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات، 1

(2) - في اللهجات العربية، 152-153

مهما تكن سليقتهم مبرأة من كل عيب " (1) . فالكتاب هنا يقيس الفصحى عند العرب الفصحاء قديما بالفصحى عندنا نحن اليوم ، فمن المستحيل في نظره أن يلم الفصحاء بها دون تعلم ، مثلما هو الحال عندنا اليوم . والرد على هذا الرأي يمكن من وجهتين :

(1) - حكم باستحالة المام الفصحاء بالفصحى عقلا ، وهذا أمر لا مجال للعقل فيه ، إنما أجمع علماء اللغة على مدى ثلاثة قرون بأن العربية كانت سليقية عند أهلها ، بل العقل ينكر التعلم إذ أن هذه اللغمة اشتهرت عند الأعراب ، وأين المدارس التي اشتهر بها هؤلاء الأعراب الجفاة ، أم أنهم كانوا يتعلمونها شفاهايا وهنا نتلاقى مع السليقة وجها لوجه .

(2) - لم يدرك كامل حسن معنى الملكة التي تحدث عنها ابن خلدون والتي يعرفها جليا علماء اللسانيات التطبيقية . إذ أن اللغة الفصحى التي نتعلمها نحن اليوم في المدارس كانت بمثابة العاميات عندنا اليوم ، يأخذها الصبيان من المجتمع المحيط بهم ، ولذلك فلا غرابة من أن يتقنوها دون تعلم لأنها صارت ملكة في ألسنتهم مهما دقت قواعدنا وتعقدت ، والقواعد هذه مستنبطة من لغتهم ، وليست لغتهم كانت تخضع لهذه القواعد حتى نجعل من المستحيل اتقانها دون تعلم .

وهنا يمكن أن نلخص رأينا في هذه النقطة فنقول بأن الفصحى قديما كانت بمثابة العامية عندنا ، وكانت لغة سليقية ، ولهذا أخذها الرواة من الأعراب الجفاة ، ومن الصبيان والعبيد ، ولم تكن لغة ثقافة في مقابل العامية لغمة الحديث اليومي مثلما هو عندنا اليوم . ومن هنا تحدث كل الانتقادات الموجهة ضد اللسانيين القدماء ، وخاصة الانتقادات التي تصفهم بالمخالاة في سليقة الأعراب خاصة والعرب عامة ، وأوعدهم اهتمامهم بالفصحى وحدها ، ولغة القرآن والشعر دون اللغات المختلفة للقبائل العربية ، فلم يكن هؤلاء العلماء يفرقون بين ما نسميه اليوم بالعامية والفصحى ، وإنما كانت عندهم لغة واحدة هي الفصحى التي تؤدى مع اختلافات يسيرة لدى كل قبيلة عربية .

4- الأعراب والفصاحة:

ارتبطت الفصاحة عند القدماء ارتباطاً وثيقاً بالأعراب وبالبادية، حتى بدا للكثير من الدارسين المحدثين أن هؤلاء العلماء كانوا يربطون الفصاحة بالأعراب لا لشيء إلا لأنهم أعراب، ويظهر هذا الارتباط في الكثير من كلامهم، كقول الجاحظ: "ممن كان لا يلحن البتة حتى كان لسانه أعرابي فصيح، أبو زيد النحوي، وأبو سعيد المعلم" (1). كما يظهر هذا في كلام ابن جنبي في الخصائص: "وكان قد طرأ علينا أحد من يدعي الفصاحة البدوية، ويتمد عن الضعفة الحضرية" (2). ويظهر هذا الارتباط كذلك من قول الفارابي: "وبالجملة فإنه لم يؤخذ من حضري قط" (3). وقول الفارابي هذا أتى به في معرض حديثه عن تحديد السرواة لرقعة الفصاحة مكاناً، حيث أبعدوا كل القبائل الحضرية بما في ذلك قبائل الحجاز وهذا لأن جامعي اللغة حين بدأوا يجمعون اللغة وجددهم قد فسدت ألسنتهم (4). هذه شهادات قليلة من كثير تبين جلياً اهتمام اللسانيين القدماء بالفصاحة البدوية. فما هو السرفي ذلك يا ترى؟ وهل كان القدماء مبالغين في ربط الفصاحة بالبداوة وكذلك بالجنس العربي كما ادعى بعض الدارسين المحدثين (5). لقد أجاب هؤلاء اللسانيون أنفسهم عن هذا السؤال، حيث أجمعوا على أن الأعراب كانوا أفصح من الحضرة (6)، ونعني هنا الفصاحة اللغوية التي حددناها سابقاً. والروايات التي تنسب إلى الأعراب الفصاحة أكثر من أن تحصى، وهي شهادات من طرف من شافه هؤلاء الأعراب، وقارن فصاحتهم بفصاحة غيرهم، فحكوا بفصاحة

(1) - البيان والتبيين 2، 221

(2) - 6، 2-7

(3) - السيوطي، المزهير، 1، 212، نقلًا عن كتاب الحروف

(4) - نفس المصدر ونفس الصفحة

(5) - إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، 20-21

(6) - طبعا بعد انهيار التحريات الميدانية كما رأينا، أما قبلها في العصر الجاهلي وصدرا الاسلام

فالحضر والبدو كانوا سواء في الفصاحة، ولذلك عدوا قرشا أفصح القبائل رغم كونهم حضرا.

الأعراب . وهناك شهادات أخرى منها وصف الجاحظ . وهو ممن شافه هؤلاء الأعراب - البادية بأنها معدن الفصاحة (1) . كما روي عن الفراء قوله : " ألا أن تسمع شيئاً من بسدوي فسميع فتقلوه " (2) . إذن فقد وقع اجماع من شافه هؤلاء الأعراب بأنهم أفصح من غيرهم بعد ظهور التحريات الميدانية .

وهناك جواب آخر للاستفسار عن السبب في ربط الفصاحة بالبادوة نجد عند القدماء أنفسهم ، يقول ابن جنبي في الخصائص تحت عنوان : " باب في ترك الأخذ عن أهل المدر كما أخذ عن أهل الوبر " : " عللة امتناع ذلك ما عرض للفصاحات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخطل ، ولو علم أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم ، ولم يعترض شيء من الفساد للفتهم ، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر . وكذلك أيضا لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدر . . . لوجب رفض لغتهم " (3) .

كما أن الفارابي أجاب اجابة واضحة عن هذا السؤال عند تعرضه لسبب تحديد رقعة الفصاحة مكانا ، فنذكر أن " سكان البرية في بيوت الشعر والصوف والخيام والأحسية من كل أمة أجفى ، وأبعد عن أن يتركوا ما قد تمكن بالعادة فيهم ، وأحرى أن يحصوا نفوسهم عن تخيل حروف سائر الأمم ، وألفاظهم ، وألسنتهم ، وعلى النطق بها ، وأحرى ألا يخجلوا منهم غيرهم من الأمم للتوحش والجفاء الذي فيهم ، وكان سكان المدن والقري وبيوت المدر منهم أطبع ، وكانت نفوسهم أشد انقيادا لتفهم ما لم يتعودوه ، ولتصوره وتخيلته ، وألسنتهم للنطق بما لم يتعودوا . كان الأفضل أن تؤخذ لغات الأمة عن سكان البراري منهم " (4) . لاحظنا إذن أن الرواة الذين شافهوا الأعراب شهدوا بفصاحتهم ، وأن العلماء الذين جاءوا بعدهم فسروا السرف في هذه الفصاحة وهو كما حدده الفارابي :

(1) - عدم انقادهم في كل شؤون حياتهم .

(1) - البيان والتبيين ، 2 ، 97

(2) - ابن جنبي ، الخصائص ، 2 ، 9-10

(3) - نفس المصدر ، 2 ، 5

(4) - الحروف ، 6 ، 146

2) - عدم اتصالهم بغيرهم من الأمم للجففاء الذي فيهم . فالمسألة اذن علمية موضوعية تشمل بصفاء لغتهم للسببين المذكورين ، وليس ربط الفصاحة بالبداءة أمرا ناتجا عن حب أولئك العلماء للبادية وللأعراب كما فهم بعض المحدثين ممن زعم أن هؤلاء العلماء ربطوا الفصاحة بالجنس العربي تارة وبالبداءة تارة أخرى وفي اعتقادهم أنهم كانوا يحبون الجنس العربي والبادية ، فلذلك ربطوا بهما الفصاحة .

وقد أجبنا عن مسألة ربط الفصاحة بالجنس العربي وفسدنا هذا الرأي فيما مضى ، وبعبارة الفارابي نفسها وهي قوله : " من كل أمة " تدل على النظرية الواسعة للغة ، فكيف يربط هؤلاء اللغة والفصاحة بالجنس العربي . أما ربطهم للفصاحة بالبداءة ، فقد ذكروا هم أنفسهم السبب في ذلك ، وليس هناك أمر سحري في تأمرهم كما زعم بعض المحدثين (1) . والشيء الذي لم يستطع أن يستيفه المحدثون هو أنه لا يمكن أن تكون البادية أفصح من الحاضرة ، " فالقول بأن لغة البدو أفصح من غيرها من لهجات الحاضرة ، قول يتقصه البرهان ، ولا يثبت أمام الواقع " (2) . ولكن علم الدين نسي وهو يطلق هذا الحكم أن كلامه هو الذي لا يثبت أمام الواقع الذي شاهده أولئك العلماء بأسماء أعينهم وأجمعوا عليه ، كما أنهم ذكروا الدليل العلمي عليه ، وهو أنه عدم اختلاط الأعراب فلذلك سلمت لغتهم بخلاف الحضرة ، والغريب أن علم الدين يواصل حديثه بقوله : " ومقياس الفصاحة كما أراه لا يتصل بالبداءة أو الحضارة ، لأننا رأينا فيما تقدم بدوا فسدت لهجاتهم ، وإنما يجب أن يكون المقياس هو الوثوق من سلامة لغة المحتج به ، بدوياً كان أم حضرياً " (3) . فكانه لم يقرأ ما قاله القدماء في هذا الشأن ، لأن هذا الرأي هو نفسه رأي القدماء في الفصاحة ، ولكن ربط الفصاحة بالبداءة لم يكن دون سبب ، بل إن المقياس الذي وضعه علم الدين ينطبق على لغة البدو دون لغة الحضرة .

1) - عبد التواب رمضان ، فصول في فقه العربية ، 106 .  
2) - أحمد علم الدين ، اللهجات العربية في التراث ، 1 ، 143-144 .  
3) - نفس المرجع ونفس الصفحة .



وهناك من فهم الفصاحة التي ينسبها القدماء الى الأعراب فهما بيانيا ،فاند هس كيف يمكن للأمة الوكعاء أن تميز بين المعاني الدقيقة والأساليب الراقية (1) . وادعى أن كلام البدو لا يمكن أن يزيد على خمسمائة كلمة ، فكيف يكون حجة في كل كلام العرب؟ وللإجابة عن هذا التساؤل نقول بأن كلام العرب جميعا كان بدويا ،حتى بعض الحواضر منه كمكة والمدينة والطائف لم تكن الحياة فيها بعيدة عن حياة البادية ، ولم تكن فيها منتجات حضرية تختلف كثيرا عن منتجات البادية ،انما شبه الجزيرة كلها كانت مقاربة من حيث التحضر ، ومن هنا فاللسان العربي كان واحدا عند البدو والحضر في الجاهلية وفي صدر الاسلام .

أما قولهم بأن البدوي لم يكن يعرف أكثر من خمسمائة كلمة ،فهو كلام لا يقف أمام الواقع الذي حدثنا به الرواة الذي جمعوا اللغة ،فهل كان هؤلاء الرواة يخلطون اللغة ثم ينسبونها الى الأعراب ؟ وهل يعقل أن يجمع كل الرواة على ذلك ، مع ما يروى عنهم من الورع والأمانة والتحري الشديد في الوأية ؟ .

وكل ما يمكن تسوله في هذا المجال هو أن العرب جميعا بدوهم وحضرهم كانوا أمة الكلام والخطابة ، والتاريخ يحدثنا أنهم كانوا يهتمون أشد اهتمام بالشعر وبالكلام عامة ، وكانوا جميعا في مستوا مقارب من التدوق وفهم الشعر والخطابة ، فهم بدوهم وحضرهم ، يعتبرون من هذه الناحية كالمثقفين عندنا . فالفصحى التي نقضي نحن السنوات الطوال في تعلمها ،حتى نقول بها الشعر أو نكتب الشراكات لغة المنشأ عندهم .

والشعر وأنواع الأدب عندهم كانت تعبر عن حياتهم اليومية ، وكان يفهمها العامة والخاصة ، فالشعر عندهم - وهو بالفصحى عندنا اليوم - كان أشبه ما يكون بالشعر الشعبي الذي يقال باللهجات المحلية كما أسلفت ، فهل نجد نحن صسوة في فهم هذا الشعر أو تدوقه سواء عند اللقاء أو عند الخفاء ؟ . أما اذا اعتبرنا الفصحى لغة الأبقية الراقية المتمدنة ، فمن الضريب في هذه الحال أن يتقنها هؤلاء البدو والأجسلاف ، وهذا ما بنى عليه الكثير من المحدثين انتقاداتهم .

ومن غريب الاتهامات التي وجهت الى النحاة القدماء ، هي اتهامهم باختلاق الاعراب (1) ، وهذه أكبر تهمة يمكن أن توجه الى هؤلاء العلماء الذين كان يدنهم الصدق والحرص في كل أمور اللغة ، حتى اتهموا من طريف هؤلاء المحدثين أنفسهم بالتشدد والتحجر .

ولست أدري كيف يسمح أحد لنفسه أن يتهم جمهوراً من العلماء شافهوا هؤلاء الأعراب ما يزيد على ثلاثة قرون ابتداءً من أبي عمرو بن العلاء وانتهاءً بابن جنبي ، وإذا كان هذا الجمهور من اللسانيين يمكن أن يتواطأ على الكذب ، فهل سيتبعهم الناس جميعاً من العلماء وغيرهم بدل أن يقفوا في وجوههم وهم يشاهدونهم يشوهون لغة القرآن الكريم الذي من أجله نشأت تلك الدراسات ، فالتهام اذن يمس الأمة كلها لا اللسانيين فقط على اعتبار أن الساكت على الباطل كفاعله .

ويعظم الخطب في هذه الاتهامات حين نعلم أن جل هؤلاء العلماء كانوا من المهتمين بالدراسات القرآنية ، وخاصة القراءات ، وكانوا قد أخذوا على أنفسهم أن الرواية هي الأساس في القراءات ، حتى أبقوا ما شذ عن قواعد العربية على حاله إذا ثبتت به الرواية . كما اعتمدوا نحواً من هذا المنهج في رواية الشعر والآثار الأدبية الأخرى . أبعد هذا التحرج كله يتهم هؤلاء بوضع الاعراب الذي يعتبر عمدة اللغة العربية ؟ ان هذا شيء عجيب . (5) - هل كان النحاة القدماء معيارين ؟

الذي ثبت عن اللسانيين العرب القدماء أنهم جعلوا كلام العرب ، سواء المأثور منه أو المرقي عن فصحاء العرب مشافهة ، مادة لدراساتهم ، ادتلت فكرة الشاهد عندهم مكاناً بارزاً . فوضعوا قواعد منهجية للكلام المحتج به وذلك بتحديد يدهم - كما رأينا - لرقعة الفصاحة تحديداً دقيقاً ، ثم اعتمدوا خاصة البصريين منهم - الشيوع مبدأ للقياس النحوي ، واعتبروا ما عداه من الشاذ والنادر مما وردت به الرواية مقبولاً غير مقيس عليه ، وذلك انطلاقاً من القاعدة العلمية الشهيرة ، وهي أن الظاهرة كلما اطردت كانت أقرب الى العلم الصحيح . ثم أجمعوا بعد ما أنه لا يجوز للنحوي أن يسز يد على كلام العرب شيئاً ، ولا أن يقسول :

"هلاجيا" في الأمثلة ما لم يجني" . . . لأنك تفسر أحكام لغتهم ، لا ما لم يجني عنهم" (1) هذا هو الهدف الذي كان يرمي إليه أولئك العلماء ، وهو تفسير كلام العرب واستنباط القوانين من مجاري كلامهم ، وليس اختراع ما لم يرد عنهم .  
ولكننا نعلم أن اللحن قد هجم على السنة الفصحى شيئا فشيئا ، فبعد أن كان في بداية التحريات مقصورا على سكان المدن والقرى تسرب في القرون التالية إلى السنة البدو ، وحتى انتهت الفصحى في أواخر القرن الرابع الهجري . يقول ابن جني الذي عاش في هذا القرن : " وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا ، لأننا لا نكاد نرى بدويا فصيحاً " (2) . ولما رأى اللسانيون اللحن يهجم على السنة الناس ، وأصبحوا لا يأخذون لسنة البدو ، وحتى يختبروا فصاحتهم . ولكن هذه العملية لم تبدأ إلا بعد أن رسخت أقدام النحاة العرب ، وأصبح النحاة والرواة عارفين بمعرفة جيدة بكلام العرب معتمدين في ذلك ما شاع على السنة الناصية ، فإنا أخطأوا أعرابيا ، فإنا نعتمدون في ذلك على كلام العرب ، وليس على أمثالهم الخاصة .

وهناك قصص كثيرة تبين هذه الاختبارات التي كان يجريها اللسانيون على فصحاء الأعراب منها قصص ابن جني مع الشجري (3) ، وكذلك قصته مع الأعرابي الذي أنسده شعسرا يقول في بعض قوافيه : أشأؤها وأدأؤها (4) ، وكذلك تخاطبة الأعمى لسدي الرمة في قوله زوجة بدل زوج ، واعتذاره على ذلك بسأن ذا الرمة أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين (5) ، ويريد أنه طال مقامه في الحضر فلا يؤمن من فساده لغته . والسؤال المطروح هنا : هل نحكم على هؤلاء العلماء بالمعيارية لهذا السبب ؟ الجواب هو أن هؤلاء العلماء لم يكونوا يفسرون قواعدهم على فصحاء العرب ، كما اعتقد بعض المحدثين ، فمن قسراً هذه القصص . وإنما درسوا كلام العرب ، وعرفوا مجاريه ونسوا قواعدهم على ما شاع

(1) - ابن جني ، المنهاج ، 181 و 1

(2) - الخصائص ، 5 و 2

(3) - نفس المصدر ، 76 و 1

(4) - نفس المصدر ، 2 و 6

(5) - طبقات الزبيدي ، 190

على السنة الفصحى منهم ، وما أن اللحن كان مرضاً شائعاً في زمانهم ، فقد أصبحوا متخرجين من شهره حتى على السنة الفصحى ، ولذلك كانوا يمتحنون هؤلاء ، لا على أساس معانيير وضعوها من تلقاء أنفسهم ، وإنما على أساس كلام العرب . فخرج هؤلاء الذين يلحنون ليرجوا عن قواعد مصطنعة من طسرف النحاة ، وإنما هو خروج عن أوضاع العرب في كلامهم .

وقد تعجب إبراهيم أنيس من خضوع فصحاء العرب للنحاة ، كالحجاج الذي خضع ليحيى بن عمار حين دله على خطأ له في القرآن الكريم (1) . والحقيقة أن الحجاج والفرزدق وغيرهما من الشعراء والخطباء لم يخضعوا للنحاة ، وإنما خضعوا لأوضاع العرب في كلامهم لعلمهم بأن هؤلاء النحاة لا يستطيعون هذه القوانين إنما استنبطوها من مجاري كلام الفصحاء من العرب . ولو كان هؤلاء اللسانيون يخترعون هذه القواعد ليلزموا بها الناس لما خضع لهم أحد ، لأنهم لم يكونوا يملكون أية سلطة يستطيعون بها أن يفرضوا قواعدهم على الناس . ومن هنا ينتفي التعجب الذي أظهره إبراهيم أنيس وغيره .

كما أن الاستحسان أو الاستهجان الذي نجده في كتب القدماء ، لم يكن ناتجاً عن أهوائهم في تفضيل لغة على أخرى ، إنما كان مبنياً على مبدأ الشيوع من جهة ، وأحكام فصحاء العرب من جهة ثانية . وهذا ما لم يتفطن إليه الكثير من المحدثين كذلك ، فظنوا أن اللسانيين القدماء كانوا يتخسرون من اللغات ما يوافق أهواءهم ويتركسون ما لا يهون .

ويمكن الاعتماد على كتاب سيويه لتبيان منهجهم في الأحكام اللغوية . فالكتاب كله يسير على نهج واحد وهو نسبتة الأحكام إلى فصحاء العرب مثل قوله : " أجري لفظه مجرى ما يستقلون ، وضعوه ما يكون لما يستخفون " (2) . وقوله كذلك : " جعلوا النون مكسورة " (3) و " اعلم أنهم ما يحذفون الكلم " (4) .

1- إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، 184

(2) - ط عبد السلام مرون ، 1 ، 21

(3) - نفس المصدر ، 1 ، 9

(4) - نفس المصدر ، 1 ، 25

اذن فلا دخل لسيبويه في كسبم العرب الا تفسير ما جاء على ألسنتهم كما  
ذكر ذلك ابن جنسي (1) .

وتارة يعلل سيبويه الاستحسان بكثرة المتكلمين بتلك اللغثة ، والكثرة  
دالة على استحسان العرب فلولا الاستحسان لما شاعت لغة من اللغات ،  
يقبول في ذلك : \* وستسرى ما اثبتت التاء فيه حسن انشاء الله من هذا النحو ،  
لكثرته في كلامهم \* (2) .

وقد لام بعض الدارسين المحدثين القداما كثيرا على الأوصاف التي  
خلصوها على اللغات ، من أمثال : فصيح ، وأفصح ، ولغة رديئة ، وضعيفة ،  
ومكثرة ، وشاذة ، ونادرة ، الخ . . . واعتبروها أحكاما معيارية غير علمية ،  
واتهموهم بتفضيل لغة قريش لانتساب الرسول صلى الله عليه وسلم اليها (3) ،  
كما اتهموهم بالتأثر الى اللغات على أنها انحطاط عن الفصحى (4) ، واتهموا  
سيبويه كذلك بتفضيله لغة الحجاز على غيرها من اللغات دونما سبب يذكر الا  
اتباع الهوى (5) .

ولكن الحقيقة أن هذه الاتهامات كلها لا تثبت أمام ما ذكرناه من أن هذه  
الأحكام لم تكن جزافا ، ولم تكن من طرف اللسانيين اعتمادا على الهوى ،  
انما اعتمادا على منهج علمي رسموه لانفسهم وهو مبدأ الشيعوع في الاستعمال  
وعدم مغالفة القياس ، فلا يعقل أن نعتمد على كلام قبيلة واحدة ونترك ما شاع  
على ألسنة جميع القبائل ، ونحن ندرسوا كلام العرب . وقد رأينا أن اللسانيين  
لم يدرسوا اللهجات لذاتها ، وانما درسوها باعتبارها تأديت مختلفة للسان  
العربي . أما تفضيل سيبويه للغة الحجاز فلأنها تتوفر فيها شروط  
الفصاحة التي ذكرناها وخاصة الشيعوع وبعدها عن الأعاجم .

(1) - المنصف ، 181 ، 16

(2) - الكتاب ، 53 ، 16 عبد السلام هرون

(3) - علم الدين ، اللهجات العربية ، 117 ، 16

(4) - نفس المرجع ، 117 ، 16

(5) - نفس المرجع ، 196 ، 16

(6) - ظاهرة اللحن والتطور اللغوي :

الذي دعاني - كما ذكرت في بداية هذا الباب - الى الحديث عن مفهوم الفصاحة عند القدماء والمحدثين في هذا البحث ، هو ما وجدته عند الكثير من المحدثين من عتاب على اللسانيين القدماء ، سواء في تحديدهم الزماني والمكاني لرقعة الفصاحة ، أو في وقوفهم في وجه اللحن ، وتأليفهم للكيب الشسيرة في هذا الباب لارشاد الناس الى الصواب وترك الخطأ . فقد لاحوا على أولئك الذين سموهم بأصحاب حركة تنقية اللفظة ، واعتبروا أعمالهم ووقوفهم في وجه اللحن عملاً غير علمي ، ولهذا رأيت أن أتعرض لموضوع الفصاحة ومباحثها قبل الدخول في دراسة ما جاء في كتب لحن العامة ، وقبل أن ندخل في هذه الدراسة يجدر بنا أن نطرح السؤال التالي : الى أي مدى يمكن اعتبار ظاهرة اللحن تطوراً طبيعياً في اللغة العربية ؟ أجبنا عن بعض هذا السؤال حين تعرضنا لتحديد رقعة الفصاحة من طرف القدماء الذي كثيراً ما انتقد من طرف من يعتقدون أن العالم اللساني ليس من حقه أن يقف في وجه التطور ، بل عليه أن يسجل هذا التطور تسجيلاً أميناً (1) .

يجب أن نفسر هنا بين التطور وبين اللحن ، فاللحن هو الذي يصيب اللفظة لا في جودها ، وإنما في صيغها الصرفية والنحوية ، بل في بعض دلالات كلماتها ، وفي بعض الأصوات كالذي حدث في اللغة العربية (2) . وهذا الذي يدخل في كلام المازني الذي رواه ابن جنسي وهو أن " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " (3) . وهذا التطور يمكن أن نقيسه به اللفظة العريضة على مر الأزمان الى يومنا هذا ، كما فعل يسوهان فسوك في كتابه العربية . كما أن من خصائص هذا التطور أنه يسأتي استجابة لمطالبات جديدة ، كالحاجة الى مصطلحات علمية أو حضارية ، أما ما اصطلح عليه القدماء باللحن فهو عبارة عن " تكسير " لتلك اللفظة ، ويقف حاجزاً أمام الباحث اللساني فلا يستطيع أن يعرف

(1) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي ، 31-32

أمسول تلك اللغة ، وهو ناتج عن اختلاط الأم بعنصرها ببعض . وسميائه تكسيرا لأنه يمس جوهر اللغة وخاصة نظامها الصرفي والنحوي اللغتين تبنى عليهما اللغات ، فاللحن اذن ليس تطسورا طبيعيا للغة ، انما هو هدم لكيان وانشاء كيان آخر يختلف تماما عن الكيان اللغوي الأول كالذي حدث للغة اللاتينية التي تطسورت الى اللغات الرومانية الحديثة . فاذا كان الدارسون ينوون دراسة اللاتينية ، فلا مناص اذا من الوقوف في وجه هذا اللحن ، حتى يتسنى الكشف عن قوانينها ، والا فانهم سيضيعون أمام الأصول اللاتينية والأصول الجديدة التي تطسورت وأصبحت مجموعة من اللغات الجديدة .

وهذا العمل بعينه هو الذي قام به اللسانيون العرب القداماء السذنين حددوا رقعة الفصاحة ، وأشباهه بعمل الذين كانوا يقفون في وجه اللحن لاعتبارهم آياه خروجا عن أوضاع العربية ، وهما ما لكيانها . ولكنهم لم يقفوا أمام التطور السليم الذي سارت عليه اللغة الفصحى الى يومنا هذا . فالذي ييجت في لغة القسرون المتعاقبة ، سيجد تطورا كبيرا ولكنه كان مقبولا من طرف القداماء ، فهذا أبو علي الفارسي فيما يروي عنه ابن جنبي يميز قولك : طاب الخشكان (1) ، ففرغ أن الكلمة فارسية الا أنها عرت وخضعت لمتياس العربية ، فالكلام بها فصيح وان لم ترد على السنة الفصحاء القداماء . فمثلها كمثل سندس ، واستبرق ، وفردوس ، وغيرها من الكلمات المعربة قديما . من هذا كله يتضح الفرق بين اللحن الذي هو عبارة عن هدم لكيان اللغة وانشاء على أنقاضه كيانا آخر ، وبين التطور اللغوي السليم ، الذي هو عبارة عن تطور يصيب أطراف اللغة ، ولا يصل الى جوهرها . ومن هنا كذلك يمكن القول بأن الوقوف في وجه اللحن عمل علمي وترقي في نفس الوقت ، وهو ما كان يقصده علماءنا الأولون . وهو ما يقصده المحدثون من اللسانيين الغربيين بما يسمونه بالمدونة المغلقة (2) .

واذا سمعنا راء من يقولون بأن اللحن هو تطور طبيعي للغة فاننا نعتبر

(1) - الخصائص ، 1 ، 359

(2) - محاضرات الحاج صالح

أن اللهجات العامية اليم هي الفصحى وبالتالي فهي جديرة بأن ندرسها على  
انفراد . وهنا سنكون لامحالة قد خرجنا من دراسة أوضاع العربية التي  
دراسة أوضاع أخرى بعيدة عنها وخاصة بعدما أصابها هذا التغير  
في الأصول التي هي القوانين النحوية والصرفية . ولكن يجب علينا بادي ذي بد  
ألا ندعي أننا ندرس اللغة العربية إنما ندرس لغات أخرى مشتقة منها .  
وهذا ما لم يكن يريد القداماء ، فلذلك لم يعتبروا ظاهرة اللحن طبيعياً  
في اللغة العربية ، وإنما عي شذوذاً طرأ عليها لاسباب اجتماعية معروفة .  
وتأثر الكثير من الدارسين المحدثين - سواء منهم المستشرقون أو العرب -  
بنظرية النشو والارتقاء (1) ، جعلهم يشارون الى اللغة ككائن حي تخضع  
لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه واكتماله (2) . وهذه النظرية جعلتهم  
يلحون على العلماء الذين حاولوا أن يفتروا في وجه اللحن ، ووضع قواعد  
النحو الذي "هو انتحاء سمت كلام العرب ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية  
بأهلها في الفصاحة" (3) . ويعتبرون عظم هذا عمل المعلم لا العالم . وآمنوا  
أشد ايماناً بأن ظاهرة اللحن جديرة بالدراسة والتسجيل لا المحاربة ،  
لأنهم آمنوا أن اللغات لا تسير على نحو من الصدفة المطلقة (4) .  
ونحن لاننكر هذا بالجملة ، لكننا ننكر أن يكون اللحن ينطبق عليه هذا  
الوصف الذي ينطبق على التطور السليم ، وكيف يكون الأمر كذلك ونحن نعلم  
أن اللحن هو مجازاة أهل اللغة في النطق لغير أهلها لكثرة سماعهم لتلك  
اللغة الملحونة . وهذا ليس أمراً طبيعياً ، ولا يدخل فيما يسمى بتطور من  
زاويتين :

(1) - أن التطور الذي يذكره هؤلاء المتأثرين بنظرية داروين لا يحدث في وقت وجيز

(1) - الحاج صالح ، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 2

(2) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي ، 30 .

(3) - ابن جنس ، الخصائص ، 1 ، 34

(4) - عبد التواب رمضان ، لحن العامة والتطور اللغوي ، 4



كما هو الشأن في اللحن بل يحدث عبر أعصر طويلا ، ولا يعرف  
الا من خلال الدراسات والتنقيحات .

(2) - يحدث هذا التطور تحت نظرية ما قيس على كلام العرب فهو من  
كلام العرب . واللحن لم يحدث تحت هذه النظرية كما هو معروف ،  
بل الذي حدث موافقا لكلام المازني هو التطور الفصح للغة العربية  
عبر الأعصر المتلاحقة كما أسلفنا .

من خلال كل ما تقدم ندرك أن ظاهرة اللحن التي ظهرت في اللغة  
العربية بعد الاستلام لم تكن ظاهرة تطورية طبيعية جديدة بالدراسة ،  
وانما كانت ظاهرة مستعربة في الصميم ، وكان لابد من محاربتها للحفاظ على ما  
يسمى بالعربية ، سواء من الناحية العلمية أو التربوية ، وعدم محاربتها يعني ضياع  
هذا الوضع ، وتسجيلها يعني دراسة وضع شأن حصل لهذه اللغة .

فاللحن إذن شيء يختلف عن التطور المقبول الذي تجري عليه اللغات ، والذي  
عمل به اللسانيون العرب تحت نظرية المازني السابقة . وهذه النظرية  
هي التي حفظت لأوضاع العربية أمثالها مع التطور . واللحن الذي هجم  
على اللغة هو الذي أحدث لنا ما يسمى بالعاميات اليوم . وهي أوضاع بعيدة  
عن أوضاع العربية .

## البيانات الشخصية

احصاء وتبويب وترتيب ظواهر اللحن

## الفصل الأول : منهجية البحث

### أ) - مصادر العينة :

اعتمدت في جمع معطيات البحث على ثلاثة كتب من كتب اللحن وهي : تثقيف اللسان لابن مكّي الصقلي ، ولحن العوام للزبيدي ، وتقوم اللسان لابن الجوزي . واقتصرت العينة على الصيغ دون غيرها من أنواع اللحن المتصلة بالأصوات أو الدلالة . وذلك لأهمية هذا الجانب في ظاهرة اللحن إذ أن خصائص اللفات لا تتحدد بالأصوات ولا بالدلالات ، بل تتحدد بنظاميها النحوي والصرفي (1) .

وكت أول - عند بداية التفكير في هذا الموضوع - أن أدرس تطوّر التراكيب العريية من خلال كتب اللحن ، إلا أن هذه الكتب لم تمدني بما بالمعطيات الكافية لهذه الدراسة ، بل كادت تقتصر على المفردات ، وخاصة الناحية الصرفية فيها ، فاخترت اللحن الواقع في الصيغ كموضوع للدراسة كان لسببين :

الأول : هو ما ذكرناه من أهمية هذه الناحية التي بها تحدد خصائص اللفات ، الثاني : الاهتمام الذي أولاه أصحاب كتب اللحن لهذه الناحية مما وفر لنا مدونة كبيرة صالحة لأن تكون موضوعاً للدراسة .

### ب) كيفية جمع المعطيات وترتيبها :

#### (1) - جرد الكتب :

قمت بأول عملية في هذا الباب وهي جرد الكتب الثلاثة بواسطة جداول على الشكل التالي :

(1) - الحاج صالح ، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 3

المعنى	اللفظ الصواب	اللفظ الخاطئ
		المصدر
		تعليقات
		.....
		.....

اخترت هذه الطريقة اعتماداً على كتابي تثقيف اللسان ولحن العوام ،  
 اللذين يسبقان اللفظ الخاطئ ثم يرد فانه باللفظ الصحيح مع الاستشهاد  
 ان كان هناك شاهد يستحق الذكر (1) .  
 أما تقويم اللسان فانه اتبع طريقة أخرى وهي ذكر اللفظ الصحيح  
 ثم اللفظ الخاطئ مع الاستشهاد ان أمكن ذلك (2) .  
 أما ذكر معنى المفردة ، فلم أذكر جميع المعاني طبعاً ، وإنما اقتصر  
 على المعاني المهمة ، لأن لها أهمية في تحليل المدونة كما سدرى في الباب التالي .  
 وفي خانة التعليق ، كتبت أكبر صيغة الكلمة مع بعض الملاحظات الشخصية السريضة ،  
 أو ملاحظات أصحاب الكتب الثلاثة الخاصة بهم أو المنقولة عن غيرهم ، وهذه الملاحظات  
 ستعيننا في تفسير الكثير من غلوسواهر اللحن (3) . ولكن الطابع الناظر على هذه  
 الكتب جميعاً هو عدم التعليق ، والاكتفاء بذكر الخطأ مع تصويبه فقط .

(1) (2)

- 1- مثل الملاحظات التالية : يقول صاحب التثقيف ص 106 : "ويقولون شرافة وفي الجمع  
 شرافات ، والصواب : شرفة ، وفي الجمع شرفات ، وشرف أيضاً " . ويقول صاحب لحن  
 العوام ص 137 : "ويقولون : ذونفع وضرغضمون " . قال محمد والصواب ضر بالفتح .  
 2- يقول صاحب التقويم ص 116 : "وتقول في عينه حور بفتح الحاء ، والعامّة تكسيرها " .  
 3- مثل الملاحظة التالية : يقول صاحب التقويم ص 117 : "وتقول لي حاجات ،  
 والعامّة تقول حوائج " . قال العسكري : "ولينهما تعرفه العرب ولا يوجبسه  
 القياس ، وإنما تجمع العرب الحاجة فتقول : حاج ، وحاجات ، ووجج " .

فالعملية هذه - كما نلاحظ - من هذه الزاوية أشبه ما تكون بعملية جرد الكتب المدرسية وغيرها والدراسات التي تقام حولها والتي يقوم بها معهد اللسانيات بالجزائر، وبالتالي فالدراسة ستكون مشابهة الى حد ما للدراسات التي يجريها بعض الباحثين حول الرصيد اللغوي في الوطن العربي، إلا أنها تختلف عنها من جانبين:

الأول: أن دراسة اللحن تعتمد فقط على المكسب دون المنطوق، لأن هذا اللحن وقع في زمان غير زماننا وتسجيله تم عن طريق الكتابة فقط.

الثاني: أن الرصيد اللغوي الحالي فيه ما هو فصيح وهو ما يتصل بالكتب المدرسية وغيرها من الكتب القديمة، وفيه ما هو غير فصيح وهو كلام الأطفال خارج المدرسة. أما لحن العامة فهو دراسة خاصة باللحن، أو بعبارة أدق هو دراسة ما اعتبره أصحاب هذه الكتب لحنًا.

## (2) - تبويب المدونة وتصنيفها:

بعد الانتهاء من العملية الأولى وهي عملية جرد الكتب، انتقلت الى العملية الثانية، وهي فرز البطاقات من أجل تبويب المدونة حسب الأبواب الصرفية العربية من جهة، ومن جهة ثانية حسب ظواهر اللحن داخل كل باب.

وكان حاصل المدونة 1133 كلمة مقسمة على الشكل التالي:

- الأفعال 272 كلمة.

- الأسماء المشتقة 149 كلمة.

- الأسماء الثلاثية الجامدة 168 كلمة.

- الأسماء الثلاثية المختومة بتاء التانيث 87 كلمة.

- الأسماء الرباعية 139 كلمة.

- الأسماء الرباعية المختومة بتاء التانيث 46 كلمة.

- الأسماء الخماسية 118 كلمة.

- الأسماء الخماسية المختومة بتاء التانيث 20 كلمة.

- الأسماء السداسية 16 كلمة.

- جمع التكسير 57 كلمة.

- جمع السلامة 11 كلمة.

- المنسوب 30 كلمة.

المصغر 20 كلمة :

قسمت المدونة الى قسمين رئيسيين : قسم الأفعال ، وقسم الأسماء ، ثم قسمت كل قسم الى أجزاء حسب أبواب الصرف العربي ، وبعدها قسمت الباب الواحد الى أقسام حسب ظواهر اللحن ، وأخيراً رتبنا الكلمات داخل كل ظاهرة ترتيباً ألفبائياً ، وكان ذلك على الشكل التالي :

### (1) - فصل الأفعال :

- (أ) - الماضي المجرد الصحيح .
- (ب) - الثلاثي المضعف الصحيح .
- (ج) - الثلاثي الصحيح المزيد بحرف .
- (د) - الثلاثي الصحيح المزيد بحرفين .
- (هـ) - الثلاثي الصحيح المزيد بثلاثة أحرف .
- (و) - الثلاثي المجرد المعتل .
- (ز) - الثلاثي المعتل المزيد بحرف .
- (ح) - الثلاثي المعتل المزيد بحرفين .
- (ل) - الثلاثي المعتل المزيد بثلاثة أحرف .

### (2) - فصل الأسماء :

#### أ- المشتقات :

- (1) - اسم الفاعل .
- (2) - اسم المفعول .
- (3) - صيغة المبالغة .
- (4) - اسم المكان .
- (5) - اسم الآلة .
- (6) - الصفة المشبهة .

#### ب- الأسماء الجامدة :

- (1) - الأسماء الثلاثية .

- (2) - الأسماء الثلاثية المختومة بالتاء .
- (3) - الأسماء الرباعية (1) .
- (4) - الأسماء الرباعية المختومة بالتاء .
- (5) - الأسماء الخماسية .
- (6) - الأسماء الخماسية المختومة بالتاء ؟
- (7) - الأسماء السادسة .
- (8) - جمع التكسير .
- (9) - جمع السلامة :
- (أ) - جمع المذكر والملحق به .
- (ب) - جمع المؤنث والملحق به .
- (10) - المنسوب .
- (11) - المصفر .

---

1- بما أن الأسماء الثلاثية والمختومة وكذلك المشتقات والأفعال قليلة تنوع الصيغ ، فاننا رتبنا الكلمات حسب الصيغ في هذه الأبواب ، أما الأسماء الرباعية فما فوق وجمع التكسير والمنسوب فاننا اعتمدنا على الظواهر فقط ، وجعلنا صيغة كل اسم أمامه ، فالكلمات في هذه الأنواع غير مرتبة حسب الأبواب الصيغية ولهذا جاء التبويب في النوع الأول على الشكل التالي :

اللفظ الخطأ      اللفظ الصواب      المصدر

في حين جاء التبويب في النوع الثاني كالتالي :

اللفظ الخطأ      اللفظ الصواب      الميزان الصحيح      الميزان الخطأ      المصدر

## الفصل الثاني: في الأفعال

(1) - الماضي المجرد الصحيح :

ما غيروا حركاته من باب " فَعَلَّ" \*

المصدر	اللفظ الصحيح	اللفظ الخطأ
التثقيف 148	ثبت	ثبُت
التقوم 118	حدث (1)	حدُت
التقوم 116	حذق	حذِق
التثقيف 147	حرص	حَرِص
التثقيف 149	ذبل	ذُبِل
التقوم 130	رغم	رُغِم
التقوم 135	زهمق	زهِمِق
التقوم 139	سبح	سَبِح
137 =	سفل	سُفِل
139 =	سمح	سَمِح
التثقيف 147	شخص	شَخِص
147 =	شرد	شَرِد
التقوم 147	شعر (2)	شُعِر
التثقيف 148	شهق	شهِق
242 =	صبر	صَبِر
269 =	صمت	صُمِت
التقوم 151	ضمر	ضُمِر

(1) - يقول ابن الجوزي: "الهامة تنضمها قياما على (أخذني على ما قدم وما حدث) والفرق أن أصل حدث (فعل) وإنما ضمت دال حدث لتقدم قدم، وللمجاورة أثر "التقوم 118".

(2) - يقول ابن الجوزي: "لا يجوز إلا إذا أردت أنك صرت شاعرا" (التقوم 147)



المصدر	اللفظ الصحيح	اللفظ الخطأ
التقويم 151 6	ضمير	ذُمير
الثقيف 148 6	طلع	طليح
= 147 6	عجز	عجيز
= 242 6	عرف	عريف
التقويم 156 6	عطس	عطيس
= 156 6	عقل	عقيل
الثقيف 147 6	عمد	عميد
التقويم 162 6	غرب	غرب
= 160 6	فسد	فسد
= 164 6	فسد	فسد
الثقيف 147 6	قرب (1)	قرب
التقويم 173 6	كسد	كسيد
= 174 6	كلا (2)	كليلي
= 6 =	كمن	كمن
= 178 6	لمح	لمح
= 6 =	لهث	لهث
الثقيف 148 6	نحل	نحل
التقويم 197 6	نمس	نمس
الثقيف 147 6	نقه	نقيه
= 265 6	نكل	نكيل
<u>ما غيروه بالزيادة من باب "فعل"</u>		
التقويم 103 6	بهر	أبهر
= 114 6	حديق	أحديق

(1) - من القرابة وليس من القرب .

(2) - يقول ابن الجوزي: "وانما تقول: بكليته، اذا أصبت كليته" (التقويم 174 6) .

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التثقيف ، 152	حرم (1)	أحرم
= ، 153	خلع	أخلع
التقويم ، 122	خلف (2)	أخلف
= ، 125	دفن	أدفن
= ، 132	ردم	أردم
= ، 130	رسن (3)	أرسن
التثقيف ، 152	رعب (4)	أرعب
لحن العوام ، 153	زجل (5)	أزجل
= ، 276	سأل	سائل
= ، 256	سدل	أسدل
التقويم ، 137	سعر (6)	أسعر
لحن العوام ، 257	شحن	أشحن
التقويم ، 146	شغل	أشغل
= ، 150	صرف	أصرف
لحن العوام ، 258	عرض	اعترض
التثقيف ، 152	فحل (7)	أفحل
التقويم ، 164	فسد	انفسد
التثقيف ، 153	قلب	أقلب
التقويم ، 174	كبت	أكبت

- (1) - حرمتك الشيء : منعتك عنك
- (2) - تستعمل أخلف لما يعوض كالولد ، وخلف لما لا يعوض كالأب ، وهم يستعملون أخلف في الموضعين
- (3) - الرسن : الحبل (اللسان رسن)
- (4) - رعب الحوض : ملاء (اللسان رعب)
- (5) - زجلت الدابة بجنينها ، إذا رمت به (اللسان زجل ل)
- (6) - سعه شرا (اللسان س ع ر)
- (7) - وفعل ابله فعلا كريما : اختار لها (اللسان ف ح ل)

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التقويم، 1976	نبد	أنبذ
= 1976	نجع	أنجع
التثقيف، 152	نحس (1)	أنحس
لحن العوام، 260	نحل (2)	أنحل
التقويم، 1976	نمش	أنمش
التثقيف، 152	مزل	أهزل
التقويم، 201	وقف دابته	أوقف
التثقيف، 152	وهب	أوهب
<u>مساغيره بالتضعيف من باب "فعل"</u>		
التقويم، 98	بقل (3)	بقل
التثقيف، 254	عصب (4)	عصب
=	ملح (5)	ملح
= 1636	نكب	نكب
<u>مساغيره بالقلب المكاني من باب "فعل"</u>		
لحن العوام، 96	لطم (6)	لطم
التقويم، 179	لبك (7)	كبيل
<u>مساغيره وحركاته من باب "فعل"</u>		
التقويم، 90	أزف	زاف
= 1006	بلع	بلع

(1) - من النحس

(2) - عصب : لا تكاد تستعمل عصب بالتشديد الا في التاج (التثقيف، 254)

(3) - وأنحل ولد، لا ونحله خصه بشيء منه (اللسان ن ح ل)

(4) - أول ما نبتت لحيته (اللسان ب ق ل)

(5) - قال الاصمعي في قوله : ملحننا أي أرضعنا لهما (اللسان م ل ح)

(6) - الطلعة : الخبزة بعينها لحن العوام، 96\*

(7) - لبك : خلط (التقويم، 179)

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التقويم 110 هـ	جرع	جرع
التثقيف 146 هـ	خرب	خرب
264 هـ	حنث	حنث
التقويم 136 هـ	زرد	زرد
139 هـ	سفف	سفف
138 هـ	سمن	سمن
151 هـ	ضرس	ضرس
164 هـ	فرك (1)	فرك
170 هـ	قضم	قضم
171 هـ	قمح (2)	قمح
التثقيف 151 هـ	كلف	كلف
التقويم 176 هـ	لثم	لثم
200 هـ	لحسن	لحسن
200 هـ	لمق	لمق
التقويم 200 هـ	نجز (3)	نجز
199 هـ	نشق	نشق
التثقيف 149 هـ	نكسد	نكسد
التقويم 201 هـ	وسع	وسع
<u>ما غيرهه بالزيادة من باب "فعل"</u>		
التثقيف 154 هـ	بكم	ابكام
التقويم 122 هـ	خطي ( )	أخطأ

(1) - وقيل : الفرك بفضة الرجل لامرأته ، أو بفضة امرأته له (اللسان فرك)

(2) - وقمع النسيء والمسويق واقتمحه : سفته (اللسان قمع)

(3) - نجزت المصيدة إذا انقضت أما نجزت إذا حضرت (التقويم 200)

ما غيروه بالتضعيف من باب " فَعِل "

المصدر	اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
التقويم ، 198	نَشَف	نَشَف (1)
	ما غيروا حركاته من باب " فَعِل "	
التقويم ، 118	حَلَب	حَلَب
التثقيف ، 149	تَج	تَج
	ما غيروه بالزيادة من باب " فَعِل "	
التثقيف ، 220	تخلقت	خلقت ثيابه
	ما غيروا حركاته من باب " فَعِل "	
التقويم ، 116	حُسِن	حَسِن
116 ، =	حُمِض	حَمِض
130 ، =	رُخِص	رَخِص
التثقيف ، 262	رَعِيف	رَعِيف
التقويم ، 137	سُهِّل	سَهِّل
150 ، =	مَلِيب	مَلِيب
151 ، =	زُمِيف	زَمِيف
154 ، =	ظُفِرِف	ظَفِرِف
157 ، =	عَتِيق	عَتِيق
170 ، =	قُفِرِب	قَفِرِب
173 ، =	كُفِرِر	كَفِرِر
التثقيف ، 147	نَجِيب	نَجِيب
	(2) - المضارع المجرد الصحيح :	
	ما غيروا حركاته من مثال " يَفْعَل "	
التقويم ، 103	يُفِرِر	يَفِرِر

(1) - نشفتا لأرض الماء (التقويم ، 198)

103 ٥	التقوم	يتلف	يتلف
146 ٥	التثقيف	يحللب	يحللب
146 ٥	=	يخدم	يخدم
146 ٥	=	يذلب	يذلب
266 ٥	=	يضمن	يضمن
148 ٥	=	يخدم	يخدم
146 ٥	=	يفرش	يفرش
149 ٥	=	يقدم	يقدم
145 ٥	=	يكبر	يكبر
148 ٥	=	يلبس	يلبس
147 ٥	=	يلبسق (1)	يلبسق
148 ٥	=	تلدغ	تلدغ
266 ٥	=	يلزم	يلزم
149 ٥	=	يمرض	يمرض
146 ٥	=	يمنج	يمنج
148 ٥	=	يندم	يندم
146 ٥	=	ييفت	ييفت
146 ٥	=	يدبغ	يدبغ
146 ٥	=	يسعمل	يسعمل
146 ٥	=	يسلخ	يسلخ
146 ٥	=	يضط	يضط
146 ٥	=	يضع	يضع
146 ٥	=	ينهش	ينهش

ما غيروا حركاته من مثال "يفيل"

(1) - يوافق واللسان ولبق .

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التقويم ، 206	يأبى	يأبى
" ، 206	تيفم الظبية	تيفم
التثقيف ، 146	يذنىق	يذنىق
التقويم ، 206	يزجر	يزجر
" ، 206	يسبق	يسبق
" ، 206	يضبط	يضبط
التثقيف ، 147	يعطس	يعطس
" ، 146	يفرس	يفرس
" ، 147	يفطم	يفطم
التقويم ، 206	يقبض	يقبض
" ، 209	يفرض	يفرض
التثقيف ، 149	يقصد	يقصد
" ، 149	يملك	يملك
التقويم ، 206	ينحست	ينحست
" ، 206	ينسج	ينسج
" ، 206	ينشر	ينشر
التثقيف ، 149	ينظم المقدم	ينظم
التقويم ، 206	ينمر	ينمر
التثقيف ، 149	يهلك	يهلك
التقويم ، 206	يهلك	يهلك
	" <u>يفعل</u> " ماغيروا حركاته من مثال	
التقويم ، 207	يينذل	يينذل
التثقيف ، 147	يجمد	يجمد
" ، 146	يججز	يججز

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
115 ٥ التقوم	أحدر السفينة	أحدر
145 ٥ التثقيف	يحدرث	يحدرث
220 ٥ =	يحصد	يحصد
147 ٥ =	يحضن	يحضن
207 ٥ التقوم	يرجف	يرجف
147 ٥ التثقيف	يشرد	يشرد
146 ٥ =	يقرن	يقرن
104 ٥ التقوم	تكرم علي	تكرم
147 ٥ التثقيف	يكمن	يكمن
149 ٥ =	يلبد	يلبد
145 ٥ =	يهرب	يهرب

(3) - الثلاثي المضعف الصحيح

ما غيروا حركاته من باب "فعل"

150 ٥ التثقيف	صم	صم
150 ٥ =	شل	شل
152 ٥ التقوم	طر	طر

ما غيروا حركاته من مثال "يفعل"

149 ٥ التثقيف	يبر	يبر
206 ٥ التقوم	يشم	يشم
206 ٥ =	يضم	يضم
146 ٥ التثقيف	يمض	يمض
206 ٥ التقوم	يمص	يمص
149 ٥ التثقيف	يمل	يمل

ما غيروا حركاته من مثال "يفعل"



اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
تبهر	تبهر	التثقيف ١٤٦ هـ
<u>ما غيروا حركاته من مثال "يفعل"</u>		
يحمل	يحمل (1)	التثقيف ٢٦٩ هـ
(4) - <u>الثلاثي الصحيح المزداد بحرف واحد</u>		
<u>ما غيروه بالنقصان من مثال "أفعل"</u>		
ثفرت	أثفرت الدابة (2)	التقويم ٨٢ هـ
جبر	أجبر (3)	= ٩٠ هـ
حسن	أحسن	= ٨٨ هـ
حك	أحك	= ٨١ هـ
راحت	أروحت الجيفة	= ٨٩ هـ
شحن	أشرفت الرمح	= ٨١ هـ
صح	أصح الله بدنك	= ٨٩ هـ
ضج	أضج القوم	= ٨٠ هـ
عقد	أعقد العسل	= ٨٢ هـ
غلق	أغلق	= ٨٢ هـ
قفل	أقفل	= ٨٢ هـ
قلت	أقلت الأرض (4)	التثقيف ١٥٥ هـ
مسك	أمسك	التقويم ٨٩ هـ

ما غيروا حركاته من مثال "أفعل"

- (1) - يقال من الحلول : حمل يحل ، ومن الحلال : حمل يحل (التثقيف ٢٦٩ هـ) .
- (2) - والثفرة من خيار العشب ، وهي خضراء وقيل غبراء ، واللسان ، ثفر .
- (3) - ولا يقال جبرت الا في العظم أو الفقير ، والتقويم ٩٠ هـ .
- (4) - ومنه قولهم : " ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء " مثلك ، والتثقيف ١٥٦ هـ .

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
أجبل	أجبل الشاعر (1)	التثيف 151
<u>ماغيروه بالزيادة من باب " أفعل "</u>		
تخلقت	أخلقت ثيابه	التثيف 220
اظلام	أظلم	= 154
انقلت	أقلت	التقوم 82
<u>ماغيروه بالتشديد وانقاص الألف من باب " أفعل "</u>		
عرّس	أعرس	التثيف 195
علمت على الشيء	أعلمت عليه	التقوم 80
<u>ماغيروه بالزيادة من باب " أفعل "</u>		
أقم	قم	التثيف 153
أخير	خير	= 153
أزيد	زيد	= 153
أبيع	بيع	= 153
<u>ماغيروه بالنقصان من باب " أفعل "</u>		
عقبنيق	أعقبق	التثيف 265
<u>ماغيروه بالزيادة من باب " فاعل "</u>		
شام	شام	التقوم 147
<u>ماغيروه بالتضعيف وانقاص الألف من باب " فاعل "</u>		
عشير	عائز النوازين	التثيف 194
<u>ماغيروه بالتخفيف وزيادة الحروف من باب " فاعل "</u>		
عش	عش	التقوم 195

(1) - ويقولون: أجبل الشاعر إذا انقطع، والصواب أجبل، وأصله من أجبل حافر البئر إذا وصل

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
194 هـ	عير	عساير
101 هـ	قطر (1)	قنطر
		ما غيروا حركاته من مثال "يُفَعِّل"
81 هـ	أحمس	أحُس
269 هـ	يخسر	يَضُرُّ بِهَا
148 هـ	يوشك	يُوشِكُ
		<u>ما غيروه بالتضعيف من مثال "يُفَعِّل"</u>
258 هـ	تعمل	تَعْمَل
		<u>ما غيروه بفك الإدغام من مثال "يُفَعِّل"</u>
269 هـ	يدر	يدر
		<u>ما غيروه بالنقصان من مثال "يفاعل"</u>
104 هـ	ترادف	دابة لاتردف
		<u>(5) - الثلاثي الصحيح المزيد بحرفين</u>
		<u>ما خففوا همزته من مثال "تَفَعَّل"</u>
196 هـ	تأنق	تتوق
261 هـ	توضأ	توضا
152 هـ	تهسراً	تهسرى
		<u>ما غيروه بالزيادة من مثال "تَفَعَّل"</u>
172 هـ	تطيرت	استطيرت
264 هـ	تقعر	تقعور
106 هـ	تمرن	تدرمن
172 هـ	تيمن	استيمن

(1) - ألقاه على أحد قطريه و التثقيف هـ 101 .

اللفظ الخطأ

اللفظ الصواب

المصدر

استيمن

تيمن

التثقيف ، 172

ما غيروا حركاته من باب "اقتبل"

اصطلم

اصطلم (1)

التثقيف ، 150

ما غيرهه بالنقصان من باب "افتعل"

حيش

احتش الحشيش

التثقيف ، 165

أردف

أردف (2)

لحن العوام ، 254

ما جاء على صيغة أفعل من باب "افعل"

أدلج

أدلج (3)

التقويم ، 79

ما غيروا حروفه من باب "افتمل"

تسور

انتور

التثقيف ، 172

ما غيرهه بزيادة الألف وتخفيف الهمزة من باب "افعل"

أحمار

أحمر

التثقيف ، 221

أصفار

أصفر

221

ما غيرهه بإبدال الهمزة ألفاً من باب "يتفاعل"

تكافأ

تكافأ

التثقيف ، 256

ما غيرهه بفك الإدغام من مثال "يتفاعل"

يتمال

يتمال

لحن العوام ، 301

(6) - الثلاثي الصحيح المزيد بثلاثة أحرف

ما غيرهه بالتخفيف من باب "أفعل"

أملس

أملس

التثقيف ، 221

- (1) - وقيل الصلح قطع الأذن والأنف من أصلهما (اللسان ص 1 م)
- (2) - ويقولون : "أردفت الرجل إذا جعله خلفه راكياً والصواب ارتدفته أي جعله ردفه"
- (3) - أدلج إذا سار أول الليل وأدلج إذا سار آخره

	المصدر	الملفظ الصواب	الملفظ الخطأ
		<u>ما غيروه</u> بإبدال الهمزة يا من باب " استفعل "	
265	التثقيف	استبرأت	استبريت
		<u>ما غيروه</u> بقصر الممدود من باب " استفعل "	
261	التثقيف	استقاء	استقاء
		<u>ما غيروا</u> حركاته من باب " استفعل "	
150	التثقيف	استضحك	استضحك
77	التقويم	استهتر	استهتر
		(7) - <u>الثلاثي المجرد المعتل</u>	
		<u>ما غيروا</u> حركاته من مثال " يفعل "	
148	التثقيف	يچار	يحمير
148	=	يفسار	يفير
262	=	تلخ	تلخ
		<u>ما غيروا</u> حركاته من مثال " يفعل "	
148	التثقيف	يكف	يكف
		<u>ما غيروا</u> حركاته من مثال " يفعل "	
148	التثقيف	يبير	يبير
98	لحن الصوام	تخذلوك (1)	تخطيك
		<u>ما غيروه</u> بالزيادة من باب " فعّل "	
137	التقويم	ساغ	انساغ
156	=	عساني	أعساني
154	التثقيف	عساب	أعساب
152	=	غضاض	أغضاض

(1) - يذهبون به الي الخطأ ٠٠٠ والخطوة فتحة ما بين القدمين والخطوة المرة من الخطو

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
174 ٥ التقويم	كسرى	أكسى
153 ٥ التثقيف	كسا	أكسا
204 ٥ التقويم	هديت العروس	أمديت
	<u>ما غيرهه بالتضعيف من باب " فَعَل "</u>	
175 ٥ التقويم	كسرى	كسرى
	<u>ما غيروا حركاته من باب " فَعَل "</u>	
204 - 203 ٥ التقويم	هوى (1)	هوى
147 ٥ التثقيف	وهم	وهم
	<u>ما غيروا حركاته من باب " فَعَل "</u>	
206 ٥ التقويم	زهى	زَهَى
156 ٥ =	عنى (2)	عَنِي
201 ٥ التقويم	وثيت يده	وْثِي
	<u>ما غيروا حركاته من باب " فَعَل "</u>	
116 ٥ التقويم	حلي في عيني (3)	حلا
	(8) - <u>الثلاثى المعتل المزيد بحرف</u>	
	<u>ما غيرهه بالزيادة من باب " أفعل "</u>	
93 ٥ التقويم	أضيف	انضاف
	<u>ما غيرهه بالنقصان من باب " أفعل "</u>	
155 ٥ التثقيف	آذى	أذى
89 ٥ التقويم	آباه	باده الله

- (1) - وإنما يقال ذلك فى الهوى ، تقول : " هو فلان فلانة " ( التقويم 204 )
- (2) - وأما عُنِيْتُ أعنى فمعناه تعبت ونصبت أرتثقيف ، 146 )
- (3) - وإنما يقال : حلا فى فمى فهذا من الحلوة والأول من الحلية ( التقويم 116 )

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
89 هـ	أخزاه	خزاه
155 هـ	أرميت	رميت العدل
79 هـ	أ شال (1)	شال
90 هـ	أصحت	صحت السماء
81 هـ	أعييت (2)	عييت
82 هـ	أغليت	غليت الماء
156 هـ	أفاد في سفره (3)	فاد
95 هـ	أفاق	فاق من عله
174 هـ	أكرت (4)	كرت الدار
222 هـ	ما أنال	ما نال لك
<u>ما غيروه بالزيادة من باب " أفعلل "</u>		
89 هـ	أرته	أورته
<u>ما غيروه بالتضعيف وانقاص الهمزة من باب " أفعل "</u>		
94 هـ	أناخ	نيخ
<u>ما غيروا حروفه من مثال " يُفَاعِل "</u>		
207 هـ	يساهي	يستوي
<u>(9) - الثلاثي المعتل المسؤد بحرفين</u>		
<u>ما غيروا حروفه من باب " انفعَل "</u>		
93 هـ	اشسوي	اشتسوي

(1) - أشال الشيء ، وشالت الناقة بذنبها ( التقويم 79 )

(2) - وإنما تقول عييت إذا التبس عليك الأمر فلم تدر ما وجهه ( التقويم 81 )

(3) - ربح

(4) - كريت النهر ، وأكرت الدار ( التقويم 174 )

	اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	المصدر
93	امتحي	أمتحي	التقويم
	<u>ما غيره بتخفيف الشدة وزيادة الألف من باب "يَفْعَل"</u>		
106	تماسي	تمسي	التثيف
	<u>(10) - الثلاثي المعتل المزيد بثلاثة أحرف</u>		
	<u>ما غيره بتسهيل الهمزة من مثال "يستفعل"</u>		
258	يستقي	يستقي	التثيف
	<u>ما غيره بالنقصان من باب "استفعل"</u>		
81	اختفيت منه	استخفيت (1)	التقويم

(1) - وإنما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش مختف (التقويم 81)  
الأكثر استخفي لا اختفى ، واختفى لغة ليست بالعالية ، واختفيت الشيء استخرجته (اللسان ، خ فا)



الفصل الثاني : في الأسماء

(أ) - الأسماء المشتقة :

(1) - اسم الفاعل

ما غيرهه بالزيادة من باب "فاعل"

التقويم 6 164	فاختة (1)	فاختية
التثقيف 6 102	شارف	شارفة
لحن العوام 6 84	جائز	جائزة

ما غيرهه بالنقصان من صيغة "فاعل"

التثقيف 6 104	طائر	طير
التقويم 6 162	غالية	غالة

ما جاء على وزن المزيد من المجرد

التثقيف 6 171	يائس	مويس
= 6 168	حاث	محث
= 6 169	حاكي	محكي
= 6 168	خاسر	مفسر
= 6 168	رابح	مربح
= 6 168	شاغيب	مشغيب
التقويم 6 146	شاغل	مشغل
التثقيف 6 167	عازم	معزم
= 6 271	كارب (2)	مكرب

ما غيرهه بالتضعيف من باب "مفعل"

لحن العوام 6 296	مكد	مكدّي
التثقيف 6 163	مغنية	مغنيّة

(1) - طائر و التهذيب و فخت .  
(2) - كل دان فهو كارب و اللسان و كرب .

اللفظ الخطأ

اللفظ الصواب

المصدر

ملاحظة: من اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول

168	التثقيب	مبهرز	مبهرز
66	لحن الحوام	ذاهل	مذاهول
132	التفريغ	راب (1)	مربوب
169	التثقيب	مكسر	مكسر
130	=	موس	موس
184	التقويم	معمودتان	معمودتان
139	التثقيب	مفقع (2)	مفقع
251	=	المخلص	المخلص
130	=	مسدود	مسدود
167	=	مائل	مائل
266	=	موضحة (3)	موضحة
170	=	مقارب (4)	مقارب
137	=	مهاهل	مهاهل

ملاحظة: على صيغة المبالغة من اسم الفاعل

170	التثقيب	مطهرز	مطهرراز
168	=	مطلب ( )	مطلب
170	=	مسي	عيسان
167	=	مشئي (5)	نشيسا

- (1) - وتقول للكثير الأشغال راب، والعامّة تقول مررب، وذلك قلب للكلام (التقويم، 132)
- (2) - لأنه كان يحمل القناع ويبيعها (التثقيب، 139)
- (3) - الحسن الموضح عن المعظم (التثقيب، 266)
- (4) - بين الجودة والرداءة (التثقيب، 170)
- (5) - صانع السفن (التثقيب، 167)

المصدر	اللفظة الصواب	اللفظة الخطأ
		<u>ما جاء من المزيد علي صيغة المصدر</u>
98	لحن الحوام	طائفة
202	=	غمايث
170	التثيف	فطائر
271	=	ماسك
		<u>ماغيروه بالتضعيف من باب "مفتعل"</u>
186	التقويم	مستويًا
		<u>ماغيروه بالزيادة والقلب المكان من باب "مفتعل"</u>
188	التقويم	مفمن
		<u>ماغيروه بالتضعيف من باب "مستفعل"</u>
163	التثيف	مسترخية
		(2) - اسم المنعول:
		<u>ماغيروه بالنقصان من باب "مفعول"</u>
239	التثيف	مشسوم
		<u>ماغيروا بحروفه من باب "مفعول"</u>
225	التثيف	ممسرون (1)
		<u>ما جاء علي صيغة اسم الفاعل من المزيد من باب (مفعول)</u>
186	التقويم	مخشو
170	التثيف	مرخاة
		<u>ما جاء من المصدر علي صيغة المزيد</u>
198	لحن الحوام	شرباب مذاف
		(1) - الفرس في رحله تشقى (التثيف) 225

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
168 ، التثقيف ،	مسزيسد	مسزاد
190 ، التقرير ،	مسزور	مسزار
195 ، لحن العوام ،	مشهور	مشير
190 ، التقويم ،	مسون	مسان
167 ، التثقيف ،	مسيب	مساب
190 ، التقويم ،	مقسود	مقساد
190 ، =	مقسول	مقال
167 ، التثقيف ،	مسيب	مساب
		<u>ماغيروه بالزيادة من مساب * مفصول *</u>
295 ، لحن العوام ،	مروح	مرياح
		<u>ما: " من العجود على وزن المزيد من باب * مفعل "</u>
169 ، التثقيف ،	مسنى	مسنى
169 ، =	مسمي	مرمى
169 ، =	مقضى	مقضى
169 ، =	مقلى	مقلى
170 ، =	مكري	مكرى
169 ، =	مطوي	مطوى
		<u>ما: يروه بالزيادة من باب * مفيل *</u>
189 ، التقويم ،	مسيب	مسيوب
		<u>ماغيروا حركاته من باب * مفعل "</u>
149 ، لحن العوام ،	مشرب	مشرب
218 ، التثقيف ،	مصنف	مصنف

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
218 هـ	مطسرف (1)	مطسرف
168 هـ	مقصد	مقصد
<u>ما جاء من المزيد على وزن المجرى من باب "مفتل"</u>		
170 هـ	مولم	مأ لوم
168 هـ	ميداسل	ميداسول
168 هـ	ميتضف	ميتضوف
189 هـ	متمم	متمموم
189 هـ	مثبت	مثبتوت
168 هـ	محررز	محرروز
168 هـ	محرسرق	محرروق
190 هـ	محسس (2)	محسسوس
169 هـ	مخرينة	مخرينة
88 هـ	مخصل (3)	مخمول
168 هـ	مرجع	مريجوع
167 هـ	مردفة (4)	مردوفة
170 هـ	مسرج	مسروج
168 هـ	مصلع	مصلوح
190 هـ	محل	محلول
168 هـ	مفسد	مفسود
167 هـ	مقرة (5)	مقرورة

(1) - نوع من الثياب (التثيف 218 هـ)

(2) - والمحسسوس : المقتول ، قال تعالى " ان تحسونهم باذنهم " (التقويم 190 هـ)

(3) - المخفض الذي اذكر له (لحن الصوم 88 هـ)

(4) - من الردف في الحروض . يقولون قصيدة مردفة بالالف (التثيف 167 هـ)

(5) - سلعة مقررة للبيع (التثيف 167 هـ)

اللفظة الخاطئة	اللفظة الصواب	المصدر
موقودة	موقودة	التثقيب 169 6
ملجسوم	ملجسم	" 170 6
ملزوقة	ملزوقة (1)	" 169 6
مخصوت	مخصت	" 168 6
منقوع	منقع	التقسيم 190 6
ممسدور	ممسدر	التثقيب 170 6
موسوق	موسق	" 168 6
موسوع	موسع	لحن العرام 182 6
<u>ماغيروه بالزيادة من باب "مَفْعَل"</u>		
مفسد	مفسد	التقسيم 189 6
<u>ماغيروه الي مَفْعَل من باب "مَفْعِل"</u>		
مكسني	مكني	التثقيب 268 6
منسصي	منصي	" 268 6
مسولي عليه	مولي	" 268 6
<u>ماغيروا حركاته من باب "مَفْتَحَل"</u>		
مبتاع	مبتاع	لحن المرام 129 6
محتال	محتال	" 130 6
(3) - <u>صيغ المبالغة</u> :		
<u>ماغيروه بالزيادة والتخفيف من باب "مَفْعِل"</u>		
نفاق	منفق	التثقيب 168 6
<u>ماغيروه بالزيادة من باب "فَعُول"</u>		
جباروف	جبروف	التثقيب 105 6
(1) - يقال : أدمقت الشيء فلصق وألصقته فلزق (التثقيب 169 6)		

المصدر	اللفظ الضوَاب	اللفظ الخطأ
105 ،	خلوق	خالسوق
102 ، =	عجسوز (1)	عجسسوزة
105 ، =	فسول	فساسول
		<u>ماغيروا حركاته من باب "مفعال"</u>
130 ،	ملاسوع	ملاسوع

(4) - أفعل التفضيل :

ماغيروه بإبدال الحروف

285 ،	أفيع (2)	فحص
173 ،	أعسر (3)	عسري

(5) اسم المكان

ماغيروه بالزيادة وإبدال الحروف

183 ،	مكسب	كتاب
		<u>ماغيروا حركاته</u>

242 ،	مضارة	مضارة
		<u>ماغيروه بالزيادة وإبدال الحروف</u>

188 ،	مسطح (4)	مشطاح
		<u>ماغيروا حركاته من باب "مفعل"</u>

184 ،	مسأمر (5)	مسأمر
-------	-----------	-------

- (1) - وقد حكى فيها عن: سوزة وفي الشيخ عجز الإنبسا لغيرد يشة شاذة (التثقيف، 102)
- (2) - وأسيح (لحن السوام، 285)
- (3) - الذي يعدل بيسراه (التثقيف، 173)
- (4) - مكان يجفف فيه التمر (التقويم، 188) - (5) - مركز الضرائب (التقويم، 184)

اللفظ الخاطئ	اللفظ الصحيح	المصدر
مجلس	مجلس	التقويم 181 هـ
مجلس	مجلس	التقويم 278 هـ
مجلس	مجلس	1276 =
<u>ماغيروا حركاته من باب "مفصل"</u>		
مؤخر	مؤخر	التقويم 165 هـ
مؤخر	مؤخر	170 هـ =
مؤخر	مؤخر (1)	165 هـ =

(6) اسم الآلة

ماغيروا حركاته من باب "مفصل"

مبضع	مبضع	التقويم 181 هـ
مبعدة	مبعدة	181 هـ =
مبعدة	مبعدة	181 هـ =
مبعدة	مبعدة	181 هـ =
مبعدة	مبعدة	181 هـ =
مبعدة	مبعدة	181 هـ =
مبعدة	مبعدة	181 هـ =
مبعدة	مبعدة	لعن العوام 85 هـ
مبعدة (2)	مبعدة	201 هـ =
مبعدة	مبعدة	التقويم 181 هـ
مبعدة	مبعدة	التقويم 127 هـ
مبعدة	مبعدة	التقويم 181 هـ
مبعدة	مبعدة	181 هـ =

(1) - ولا يقال : مؤخر وبالتثنية ، في شئ\* الا في العين خاصة (التثنية 165 هـ)

(2) - رجع من غير (لعن العوام 201 هـ)



المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التقويم ، 181	مقنعة (1)	مقنعة
لحن العوام ، 76	مقسود (2)	مقسود
التقويم ، 181	ملحفة	ملحفة
التثقيب ، 129	مجل	مجل
لحن العوام ، 86	مفصم (3)	مفصم
التقويم ، 181	ميشرة	ميشرة

ماغيروه بالحركاته من باب "مفعل"

التثقيب ، 124	مصمار	مصمار
= ، 124	مصواك	مصواك
= ، 124	مفتاح	مفتاح

ماغيروه بالنقصان من باب "مفعل"

التثقيب ، 157	مراة	مراة
لحن العوام ، 298	مستق (4)	مستق
التقويم ، 185	مينة	مينة

ماغيروه بالزيادة وإبدال الحروف من باب "مفعل"

التثقيب ، 173	مزل	مزل
---------------	-----	-----

(7) - المفضة المشيئة

ماغيروه بالزيادة من باب "مفعل"

التثقيب ، 104	مزرع (5)	مزرع
---------------	----------	------

(1) - ماينطى به ، الرأس (التقويم ، 181)

(2) - ولا أعلم في كلام العرب "مفعل" من المعتل (لحن العوام ، 76)

(3) - الذي يندق به الرشد (لحن العوام ، 86) (4) - آلة النسيج (لحن العوام ، 298)

(5) - وسمي كذلك لأن العمام يسزل به أي يرمى (التثقيب ، 173)

	المصدر	اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
225	التثقيف	مجميومة	جميومة (1)
		<u>ماغيروه بالتثقيف من باب " فَعِيل "</u>	
163	التثقيف	نديئة	نديية
		<u>ماغيروا حركاته من باب " فَتْلَان "</u>	
115	التثقيف	يقفسان	يقضان
		<u>ماغيروه بالنقصان من باب " فَتْلَان "</u>	
172	التثقيف	مسلا	مسلان
		<u>ماجاء من الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل</u>	
108	التقويم	ثمين	ثمين
		<u>ماغيروه بالزيادة من باب " فَعْلَى "</u>	
102	التثقيف	سكرانسة	سكران
102	=	شبعانسة	شبعى
102	=	غذبانسة	غذبي
102	=	كسلانسة	كسلى
		<u>( ب ) - الأسماء الجامدة</u>	
		<u>( 1 ) - الشيش (شيشو)</u>	
		<u>ماغيروا حركاته من باب " فَعْل "</u>	
129	التثقيف	بطيل	بطيل
245	=	بلح	بلح
120	=	بلح	بلح

( 1 ) - إذا اشتبهت ما تأكله ( التثقيف ، 225 )

المصدر	اللفظ المصواب	اللفظ الخطأ
التثقيف ، 120	بلسه	بلسه
= ، 120	ثببت (1)	ثببت
التقويم ، 109	جسندع	جسندع
= ، 115	حسب	حسب
التثقيف ، 120	حفسر (2)	حفسر
لحن العوام ، 101	حنش	حنش
التقويم ، 116	حجور	حجور
التثقيف ، 137	خلل	خلل
= ، 239	دغل	دغل
= ، 120	دقن	دقن
لحن العوام ، 39	رمد (3)	رمد
التثقيف ، 135	سلا	سلا
= ، 262	شسرج	شسرج
التقويم ، 144	شسرع (4)	شسرع
لحن العوام ، 282	شسرف	شسرف
التثقيف ، 242	شفسر	شفسر
التقويم ، 158	عجسم (5)	عجسم
التثقيف ، 242	عسل	عسل
= ، 120	عطس	عطس
التقويم ، 156	عمي	عمي
التثقيف ، 120	غندق	غندق

- (1) -- صحيح (التثقيف ، 120)
- (2) -- تفسير: حفرة ، أما الحفر بالسكون فهو مصدر (التثقيف ، 120)
- (3) -- أصل الرمد بالسكون فهو السموت (لحن العوام ، 39 -- 42)
- (4) -- شسرع واحد أي متعدد وان (التقويم ، 144)
- (5) -- حسب الزيب والنوى (التقويم ، 158)

المصدر	اللفظ. المواب	اللفظ. الخطأ
251 هـ ، التثقيف	فَرَق (1)	فَسَرَق
251 هـ =	عَسَرَق (2)	عَسَّرَق
120 هـ =	كَفَسَل	كَفَّسَل
242 هـ =	لَبَسَن	لَبَّسَن
178 هـ ، التقوم	لَحَسَق (3)	لَحَّسَق
120 هـ ، التثقيف	لَقَب	لَقَّب
184 هـ ، التقوم	مَسَرَس (4)	مَسَّرَس
264 هـ ، التثقيف	نَفَل	نَفَّل
350 هـ ، لحن العوام	وَسَر	وَسَّر
264 هـ ، التثقيف	وَقَص	وَقَّص
	<u>ماغيروه بالنقصان من باب "فَعَلَّ"</u>	
175 هـ ، لحن العوام	خَسَا	خَسَّس
	<u>ماغيروه بالتضعيف من باب "فَعَّل"</u>	
160 هـ ، التثقيف	وَرَل (5)	وَرَّل
162 هـ =	دَم (6)	دَمَّم
	<u>ماغيروه بالزيادة من باب "فَعَّل"</u>	
104 هـ ، التثقيف	عَسَزب	عَسَّزَب
283 هـ ، لحن العوام	عَكَّر (7)	عَكَّار

(1) - ثلاثة أَمْوَج (التثقيف 251 هـ)

(2) - مَكَّسَل (التثقيف 251 هـ)

(3) - في الكتاب لَحَق ٠٠٠ ومواسم ما يزداد فيه (التقوم 178 هـ)

(4) - جبل (التقوم 184 هـ) - (5) - ولد التمساح اذا خرج الى البر (التثقيف 161 هـ)

(6) - وقد جاء فيه التشديد ولكنها لئمة رديئة (التثقيف 162 هـ)

(7) - كسل ما غشمن من شراب، أو صبغ (لحن العوام 283 هـ)

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
225 ، <u>التثيف</u> ،	عمش	عماش
226 ، =	فحجج (1)	فحججسة
286 ، <u>لحن العوام</u> ،	قندس (2)	قنادوس
238 ، <u>التثيف</u> ،	كسبر (3)	كبتار
		<u>مسند المقصور</u>
170 ، <u>التقويم</u> ،	قفا	قفاء
		<u>ماغيروا حركاته من باب "تعمل"</u>
82 ، <u>لحن العوام</u> ،	ألب	إلب
88 ، <u>التقويم</u> ،	أشل	أشل
203 ، <u>لحن العوام</u> ،	أمسر	أمسر
132 ، <u>التثيف</u> ،	أمسن	إمن
129 ، =	أنف	أنف
115 ، =	بثسر	بثسر
115 ، =	بقسل	بقسل
130 ، =	بنسد	بنسد
108 ، <u>التقويم</u> ،	ثدي	ثدي
123 ، <u>التثيف</u> ،	ثلج	ثلج
109 ، <u>التقويم</u> ،	جدي	جدي
115 ، <u>التثيف</u> ،	جبل	جبل
218 ، =	حجر	حجر
203 ، <u>لحن العوام</u> ،	حفص	حفص

(1) - تباعد العرقوسين ، وذلك ميب في الخيل ( التثيف ، 226 )

(2) - اناء ( لحن العوام ، 286 )

(3) - نبات محسّر ( التثيف ، 238 )

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
130	خمس	خُمس
115	خمس	خَمَل
131	مشهد نبل	نِجَل
116	رشف (1)	رَشَف
115	رطل	رَطَل
203	رصل	رَمَل
135	زوس (2)	زُوش
125	سبق	سِبَق
138	سبي	سِبي
252	سرع (3)	سَرَع
115	سمج	سَمِج
271	شيب	شِيب
262	شسج	شَسَج
114	شخب (4)	شَخَب
144	شنف (5)	شَنَف
137	ضسر (6)	ضَسْر
114	ضسرع	ضَسْرَع
125	ضسرف	ضَسْرَف
265	عرض (7)	عَرَض
123	عسي (8)	عِسي

(1) - الحجارة المحمّاة (التثيف 116) - (2) - العبد اللئيم (التقويم 125)

(3) - اسم رجل (التثيف 252) - (4) - ولا يجوز فتحها الا على أصل الكوفيين ، فانهم قد اجازوا فتح كل ما كان على وزن فَعَل ، اذا كان اوسطه حرف حلق ، والبصريون يأبون ذلك ، ولا يفتحون الا ما جسا ، سموها عن العرب (التثيف 114)

(5) - ما تلبسه المرأة في أعلى أذنها (التقويم 114) - (6) - أما الضُر فهو السقم (لحن الصوام 138)

(7) - المتاع (التثيف 265) - (8) - أما الصي فهو مصدر (التثيف 123)

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخاطئ
262 ، <u>التثقيف</u> ،	غسل (1)	غسل
117 ، =	غمسر	غمسر
117 ، =	فقدم (2)	فقدم
165 ، <u>التقويم</u> ،	فسرط (3)	فُسرط
285 ، <u>لعن العوام</u> ،	فسرق (4)	فِسرَق
128 ، <u>التثقيف</u> ،	قسرن	قِسرَن
261 ، =	قشب (5)	قشَب
203 ، <u>لعن العوام</u> ،	قصر	قصر
261 ، <u>التثقيف</u> ،	قلس	قلس
129 ، =	قيسع	قيسع
90 ، <u>لعن العوام</u> ،	كندس	كندس
134 ، <u>التثقيف</u> ،	كسب	كسب
262 ، =	مذي	مذي
116 ، =	مري (6)	مري
133 ، =	مشق (7)	مشق
123 ، =	نسر	نسر
252 ، =	سرج	سرج
116 ، =	مكان وحش	وحش
262 ، =	ودي	ودي

(1) - فأما الغسل بالنسب ، فهو الماء ( التثقيف ، 262 )

(2) - الرجل التليل ( التثقيف ، 117 )

(3) - القساقنة ( التقويم ، 165 )

(4) - والفرق قيسع من النسب ( لعن العوام ، 285 )

(5) - كل يابس ، إلا في التصرفانه يقال فيه قسب بالسين ( التثقيف ، 261 )

(6) - قال أبو هلال العسكري : \* وليس في العربية اسم علي فعل في آخره ياء ، ( التقويم ، 183 )

(7) - خط مشق وهو الذي مرت حروفه وأسرع في كتابتها ويقابله الخط المصحق ( الأستاذ الأشرف )

المصدر	اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
263	وَسِق	وَسِق
116	وَعِر	وَعِر
	<u>ماغيروه بالتضعيف من باب " فَعِل "</u>	
258	غَشِي	غَشِي (1)
162	قَبُو	قَبُو
	<u>ماغيروه بالتخفيف من باب " فَعَل "</u>	
145	شَث	شَث (2)
	<u>ماغيروه بالزيادة من باب " فَعَل "</u>	
103	أرْخَة	أرْخ (3)
077	مَتَأْمَل	أَهْل
252	أَجْمَد	جَمَد
115	أَحْدَار	حَدَر (4)
107	أَسْبَط	سَبَط
144	شَام	شَام
108	أَمْط	شَط (5)
	<u>ماغيروه . بالنقصان من باب " فَعَل "</u>	
115	بَسَس	حَسَب (6)

(1) - (الصرع 2) - نبت طيب الريح مر الطعم (التقويم 145 هامش)  
 (3) - الفتية من البقر (التثقيف 103) (4) - وحدت السفينة 6 أي أرسلتها إلى أسفل (اللسان 6 ح د ر) .

(5) - خفيف شعر اللحية والحاجبين (التقويم 108 هامش)

(6) - وير، بمعنى حسب أو بوستردل ، كذا قاله ابن فارس ، و وقع في المزهرة أيضا أنه ليس بحري ، قال شيخنا وقد صححها بعض أئمة اللغة ، وفي الكشكول للبيهاء الحاطي مانصه : ذكر بعض أئمة اللغة أن لفظة بس فارسية تقولها العامة وتصرفوا فيها فقالوا : بسك ، وعسى الخ . . . وليس للفرس في معناها كلمة سواها ولكن للبرب حسب ويجل وقط مخففة . واكفف وناهيك ومه ومهلا واقطح واكفف (تاج النروس 6 بس) .



المصدر	اللفظ المسواب	اللفظ الخطأ
		<u>ماغيروه بالزيادة من باب " فقل "</u>
137 6	التقويم سرر (1)	سرة
107 6	التثيف طسول (2)	طسول
038 6	لحن العوام قمع	قما
		<u>ماغيروه بتسهيل الهمزة من باب " فقل "</u>
157 6	التثيف لبأ (3)	لبا
		<u>ماغيروا حركاته من باب " فقل "</u>
263 6	لحن العوام بكر	بكر
109 6	التقويم جرم	جـرم الشمس
126 6	التثيف عقد	عقد
203 6	لحن العوام ذكر	ذكير
130 6	التقويم رخسو	رخسو
130 6	التقويم رعي (4)	رعي
274 6	لحن العوام زل	زل
091 6	لحن العوام زّي	زّي
277 6	لحن العوام سل	سل
138 6	التقويم سلخ (5)	سلخ
081 6	لحن العوام سلف (6)	سلف
121 6	التثيف شبع	شبع
126 6	التثيف غسش	غسش

(1) — والصرة التي تبقى بعد قطع السر (التقويم 1376)

(2) — قال طرفة : لدمرك ان الصوت ماخطأ الفتحة .

• لكا لطول المرعى وثنيه باليد (التثيف 1076) •

(3) — ابن هاني \* عن أبي زيد : أولى الألبان اللبأ عند الولادة (التثيف 1076) •

(4) — المرعى • (التقويم 1306) •

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
121 6	التثقيف	غلط
133 6	التثقيف	غمد
203 6	لحن العوام	فدلسر
288 6	لحن العوام	قيس (1)
127 - 126 6	لحن العوام	كف (2)
157 6	التثقيف	نسي
<u>ماغيروه بالابدال من باب "فعل"</u>		
272 6	لحن العوام	رد
<u>ماغيروه بالزيادة من باب "فعل"</u>		
105 6	التثقيف	قلاع
104 6	التثقيف	نيسرة
<u>ماغيروه بحركاته من باب "فعل"</u>		
151 6	التقويد	ضبح (3)
<u>ماغيروا بحركاته من باب "فعل"</u>		
272 6	التثقيف	صبر (4)
128-127 6	التثقيف	نبيق
201 6	التقويم	وقصد
<u>ماغيروه بالزيادة من باب "فعل"</u>		
103 6	التثقيف	رخلة
294 6	لحن العوام	مدري (5)
222 6	التثقيف	فدسة (6)

(1) - القدر (لحن العوام ، 288) (2) - وعاء يجعل المسافر فيه متاعه (لحن العوام 126)  
(3) - وانما الضبح العنود (التقويم ، 151) (4) - ضرب من الحماقير (التثقيف، 272)  
(5) - ذوداء (لحن العوام ، 294) (6) - والفضة بكسر الحاء ذات الاطباق ، وهي القبة ذات الاطباق من الكرش (اللسان ، فحج ث) .

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
		ما غيروا حركاته من باب <u>فعل</u> *
التقويم ، 123	دلسف (1)	دُلَسَف
" ، 152	طسول (2)	طُطُول
" ، 158	عمسق (3)	عَمَّسَق
		ما غيروا حركاته من باب <u>فعل</u> *
التثقيف ، 66	جزز (4)	جَزَز
" ، 116	خسند (5)	خَسَنَد
" ، 242	رج	رَج
" ، 124	شفسر	شَفْسَر
التقويم ، 149	صفسر (6)	صَفْسَر
التثقيف ، 124	نفسر	نَفْسَر
التثقيف ، 116	عري (7)	عُرِي
" ، 246	عسق	عَسَق
لحن الصوام ، 186	كوب	كَب
التثقيف ، 135	قصرع	قَصْرَع
التقويم ، 197	نضج	نَضَج
" ، 197	نكس	نَكَس
التثقيف ، 116	هسري (8)	هَسْرِي

- (4) - معدول عن دالف وهو السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبوعن موضعه ، وألذي يشي  
 بالحمل الثقيل ويقارب الخطأ • (التقويم ، 123) •  
 (2) - قرأت السبع الأول (التقويم ، 152) (30) - منزل على طريق مكة (التقويم ، 158) •  
 (4) - المقرعة التي يمسكها الجند لضرب الفرس (التثقيف ، 266) •  
 (5) - قبيلة تركية (التثقيف ، 116) • (6) - نحاس (التقويم ، 149) •  
 (7) - ركبت المهر عربيا (التثقيف ، 116) •  
 (8) - بيت الطعام (التقويم ، 299) •

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
		ما غيرهه بالزيادة من باب "فعل"
107 ،	التثيف	قسح
167 ،	التقوم	قرصة
157 ،	=	كرزكة
		ما غيرهه بالتضخيم من باب "فعل"
112 ،	التثيف	تسب (2)
		ما غيرهه بمد المقصور
130 ،	التقوم	رضاء الله
		رضاً
		ما غيرهه بإبدال التنوين الفاسكة
165 ،	التثيف	حباً وكرامة
		حباً
		ما غيرهه بحركاته من باب "فعل"
245 ،	التثيف	خُلِقَ
		خَلَقَ
142 ،	=	قَطَرَ
		قطر (3)
		(2) - الثلاثي المختتم بتاء التانيث
		ما غيرهه بحركاته من باب "فعل"
86 ،	التقوم	إلية الكيش
		ألية (4)
99 ،	=	بصيرة
259 ،	التثيف	أبوبصيرة
130 ،	=	بضقة
		بضقة (5)

(1) - الكرز ضرب من الجوالق وقيل هو الجوالق الصغير (التقوم 157)

(2) - وهاء مجردان الفرس (التثيف 112)

(3) - عود البخور (التثيف 142)

(4) - والآلية بالفتح هو العجيزة من الناس ضميرهم (اللسان 130)

(5) - قطعة لحم (التثيف 130)

اللفظ في الخطأ	اللفظ الصحيح	المصدر
بَكَرَة	بَكْرَة (1)	التقويم 99 هـ
جَفْنَة	جَفْنَة	التثقيف 125 هـ
حَرَسَة	حَرَسَة	لحن العوام 266 هـ
حَشْوَة	حَشْوَة	التثقيف 256 هـ
حَلَقَة حَلَقَة	حَلَقَة	= 239 هـ
حَيَّوَة	حَيَّوَة (2)	= 115 هـ
خَوْلَة *	خَوْلَة	= 258 هـ
رَجْفَة	رَجْفَة	= 265 هـ
رَحْسَبَة	رَحْسَبَة	= 245 هـ
رِيطَة	رِيطَة (3)	= 125 هـ
زَحْمَة	زَحْمَة	= 134 هـ
سَحْنَة	سَحْنَة	= 221 هـ
سُعْلَة	سُعْلَة	= 271 هـ
شَتْوَة	شَتْوَة (4)	= 134 هـ
شَطَابَة	شَطَابَة	= 245 هـ
عَرَصَة	عَرَصَة	= 244 هـ
عَرْمَة	عَرْمَة (5)	= 245 هـ
عَلْوَة	عَلْوَة (6)	= 277 هـ
أَرْضُ عَنَسْوَة	عَنَسْوَة	= 264 هـ

- (1) - خشية مستديرة في وسطها محز للمحبل وفي جوفها محور تدور عليه (التهديب ب ك ر)
- (2) - اسم رجل (التثقيف 115)
- (3) - الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين (اللسان 6 ري ط)
- (4) - فصل شتوة باردة (التثقيف 271 هـ مباشر)
- (5) - مرض (التثقيف 271 هـ مباشر)
- (6) - اسم امرأة قال البحري: \*تناهت دار علوة بعد قرب (التثقيف 277)

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
162 ٥ التقرير	غيرة (1)	غيرة
163 ٥ =	فلانة (2)	فلانة
259 ٥ التثقيف	قرعة	أبو قرعة
263 ٥ =	قصة (3)	قصة
167 ٥ التقرير	قصعة	قصعة
173 ٥ =	كثرة	كثرة
178 ٥ =	لحمية	لحمية الثوب
239 ٥ التثقيف	مغرة	مغرة
197 ٥ التقرير	نجدة	نجدة
115 ٥ التثقيف	هرمة	هرمة
303 ٥ لحن العوام	يسرة	يسرة
303 ٥ =	يمنة	يمنة
<u>ما غيروا حروفه من باب "فعللة"</u>		
113 ٥ التثقيف	شيسة	شيسة
<u>ما أبدلوا تاءه ألفا من باب "فعللة"</u>		
100 ٥ التقرير	باءة	بالي
218 ٥ التثقيف	حصبة	حصبا
300 ٥ لحن العوام	وردة	فرس وردا
193-192 ٥ =	وهلة	وهسلا
<u>ما غيروه بالزيادة من باب "فعللة"</u>		
150 ٥ التقرير	صيفة (4)	صيفة

- (1) -- من غار يخسار  
(2) -- الصندير من الأرض في غلظ أو سهولة (اللسان، فال ك)  
(3) -- قلعة قماش (التثقيف، 263)  
(4) -- فصل

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
لعن العوام 111 6	جنسة	جنسان
التثقيف 106 6	حمسة (1)	حامسة
		<u>ما أبدلوا تاءه ألفا من باب "فعللة"</u>
لعن العوام 167 6	مجلسة	ملبسا
		<u>ما غيروه بالنقصان من باب "فعللة"</u>
لعن العوام 269 6	خسرتة (2)	خسرت
		<u>ما غيروه بالزيادة وأبدلوا الحسروف من باب "فعللة"</u>
التقويم 101 6	بوطسة (3)	برتقسة
		<u>ما غيروه بالنقصان والتضعيف من باب "فعللة"</u>
التثقيف 112 6	هجمسة (4)	حسزة
		<u>ما غيروه بالزيادة والتضعيف من باب "فعللة"</u>
التثقيف 106 6	شرفسة	شرافسة
		<u>ما غيروا حركاته من باب "فعللة"</u>
لعن العوام 261 6	بركسة	بركسة
التثقيف 135 6	خصلسة (4)	خصلسة
لعن العوام 154 6	رتسة	رتسة
التثقيف 218 6	رشسة	رشسة
= 239 6	زكمسة (5)	زكمسة

(1) - مجتمع الماء العار (التثقيف، 106)

(2) - ثقب الابرة (لعن العوام، 269)

(3) - الذي تذيب فيه الصاغة (التقويم، 101)

(4) - خصلة شمير (التثقيف، 135)

(5) - دا (التثقيف، 239)

المصدر	اللفظة الصواب	اللفظة الخاطئة
لحن العوام 276 6	سخنسة	سخنسة
التثقيف 267 6	شفحة (1)	شُفحة
= 133 6	عروة	عروة
= 125 6	فوة	فَـوَة
<u>ما غيروه بالزيادة من باب "فحة"</u>		
التثقيف 19.6 6	كسرة	كورة
التقويم 173 6	كرة	أكرة
<u>ما غيروا حركاته وأبدلوا حروفه من باب "فعللة"</u>		
التقويم 179 6	لبوة	لَبْـوَة
<u>ما غيروا حركاته من باب "فحلة"</u>		
لحن العوام 264 6	تكة	تكة
= 47 6	جسزة	جَـزَة
التثقيف 264 6	حقسة (2)	حَقْـسَة
لحن العوام 136 6	سكة	سكة
= 49 6	سلحة	سَلْـحَة
التقويم 145 6	شحنسة (3)	شَحْنَسَة
التثقيف 134 6	فدرة	فَدْرَة
التقويم 174 6	كائلة (4)	كَايْلَة
= 174 6	كفنة	كَفْنَة
لحن العوام 180 6	كلسة (5)	كَلْسَة

- (1) - والشفحة والشقعة في الدار والأرض والقضاء بها لصاحبها... والشفحة الزيادة (اللسان) (شفح)
- (2) - الناقة في سن معينة (التثقيف 264) 6
- (3) - وهو اسم للرابطة من الخيل في البلد من أولياء السلطان لضيد أهل (التقويم 145) 6
- (4) - مرض (التقويم 174) 6 • (5) - شقلق الحرير المتخذة كالبيت (لحن العوام 180) 6



المصدر	اللفظ المصواب	اللفظ الذي الخطأ
		<u>ما غيروا حروفه من باب "فعللة"</u>
التقويم 6 133	رجلسة (1)	رجلسه
		<u>ما غيروه بال حذف والتضعيف من باب "فعللة"</u>
لحن العوام 6 (292)	ليقة (2)	لققة
		<u>ما غيروا حركاته من باب "فعللة"</u>
التثقيف 6 219	ذبعة	ذبعة
= 6 119	زهرة	زُهرة
= 6 267	لقطة	لققة
التقويم 6 199	نخبة	نُخبة
لحن العوام 6 298	نصرة (3)	نُصرة
		<u>ما غيروا حركاته من باب "فعللة"</u>
التثقيف 6 120	خيرة	خَيْرَة
= 6 120	طسيرة	طسِيرَة
		<u>ما غيروه بالزيادة وابدال الحروف من باب "فعللة"</u>
التثقيف 6 173	ملقة ( )	ابلاقة
		<u>ما غيروا حركاته من باب "فعللة"</u>
التثقيف 6 264	جدعة	جُدعة
لحن العوام 6 70	حلفة	حَلفة
التثقيف 6 119	ركسة (4)	رُكسة

( )

- (1) نخبة حمقاء (التقويم 6 133)
- (2) - الذباب الذي يدخل غدي أنف الحمار (لحن العوام 6 298)
- (3) - المفضاة الطمساء (التثقيف 6 173)
- (4) - الأنثى من البراديين (التثقيف 6 119)

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التثيف ، 119	سبخة	سَبْخَة
التثيف ، 119	قلصة (1)	قَلْصَة
لعن العوام ، 294	مرقصة	مَرْقِصَة
التثيف ، 120	وزفصة (2)	وَزْفِصَة

ماغيروا حروفه وحركاته من باب " فقلة "

لعن العوام ، 201	عزفة	عزيا
		ماغيروه بالنقصان وتغيير الحركات من باب " فقلة "
لعن العوام ، 283	ظفره (3)	ظفسر

(3) - المفرد الروباعي

ماغيروه بالتمهيف

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التقوم ، 123	فمّال	فعال	دخمان	د تخسان
لعن العوام ، 272	فمّال	فعال	د وار (4)	د و ا ر
التثيف ، 160	فمّال	فعال	فلاق (5)	ف ل ا ق
التقوم ، 167	فمّول	فمّول	ققدم	ق ت د م
التقوم ، 169	فمّال	فعال	فلاج (6)	ف ل ا ج
التقوم ، 198	فمّال	فعال	نسواس	ن س و ا س

قلب الف التانيث تاء

التثيف ، 104	فلمه	فلمبي	حلوى	حلوة
			ماغيروا حروفه وحركاته	
التقوم ، 109	فلمبي	فلميل	جنيسن	جمنني

- (1) - والقلح : قلم من السحاب كأنها الجبال ، واحدها قلحة (اللسان قلح)
- (2) - الوزج : سام أبرص . . . فأصابه وزج لم يفارقه ، وهي ساكنة الزاي (اللسان وزج)
- (3) - مرض في العين (لعن العوام 283) ، (4) - مرض (لعن العوام 272)
- (5) - فلان الحطب . والفلق الشق (اللسان فلق) (6) - قلاع : داء من أدواء الفم (التقوم 169) والقلاع الحجارة (اللسان قلح) .

اللفظ الشذو	اللفظ الصواب	الميزان المصحح	الميزان الشذو	المصدر
مخلنج	خلنج	فمجل	فمجل	لحن العوام 271
كبو	شليل (1)	فمجل	فمجل	التقويم 147
شورة	سوار (2)	فمجل	فمجل	لحن العوام 1141
عيلة	عيل (3)	فمجل	فمجل	التقويم 157
نفيسة	نفساء	فمجل	فمجل	لحن العوام 298
أنيف	نيف	فمجل	فمجل	التثقيف 105
<u>ما أبدلوا همزته النان</u>				
موطأ	موطأ	مفعل	مفعل	التثقيف 267
ولا	ولا	فمجل	فمجل	= 267
<u>طونوه من المقصور</u>				
دنيا	دنيا	فمجل	فمجل	التقويم 124
<u>طغيره بالزيادة</u>				
آذان	آذان	فمجل	فمجل	لحن العوام 049
ايكاف	اكاف (4)	فمجل	فمجل	= 079
آمان	آمان	فمجل	فمجل	= 251
برنوس	برنس	فمجل	فمجل	التثقيف 108
تيلاد	تيلاد	فمجل	فمجل	لحن العوام 076
خميرة	خمير	فمجل	فمجل	التثقيف 103
ذبانة	ذباب (5)	فمجل	فمجل	التقويم 128
سدادة	سداد	فمجل	فمجل	التثقيف 103
سكينة	سكين	فمجل	فمجل	= 103

- (1) - كساء يطاح تحت السرج . . . . . وعم من تعريب المولدين ( التقويم 147 ) .  
 (2) - متاع البيت ( لحن العوام 141 ) . (3) - والعيلة الفقر ( التقويم 157 ) .  
 (4) - وذلك ما ذكرناه من ولوعهم بالحاق الياء في هذا المثال ( التقويم 78 ) .  
 (5) - وتقول وقع في الشراب ذباب ولا تقل ذبانة . والجمع القليل أذبة والذير ذبان ( التقويم 128 ) .

اللفظ الخاطئ	اللفظ الصحيح	الميزان الصحيح	الميزان الخاطئ	المصدر
سلم	سلم	فعل	فعل	التثقيف 6 108
طاحال	طاحال	فعل	فعل	لحن العوام 6 76
طسراز	طسراز	فعل	فعل	= 6 76
عرسار	عرسار	فعل	فعل	التثقيف 6 105
عروسة	عروس	فعل	فعل	= 6 203
قادم	قادم	فعل	فعل	لحن العوام 6 100
أكنسوت	كشسوت (1)	فعل	فعل	التقويم 6 195
لسوان	لسوان	فعل	فعل	لحن العوام 6 94
مأثور	مأثر (2)	فعل	فعل	التقويم 6 188
أنصاب	نصاب (3)	فعل	فعل	لحن العوام 6 259
ننناع	ننناع	فعل	فعل	التثقيف 6 239
أنياط	نيياط	فعل	فعل	التثقيف 6 106
<u>ما غيره بتسبيل الرمزة</u>				
مارب	مارب	فعل	فعل	التثقيف 6 158
<u>ما غيره بالنقصان</u>				
املاك	املاك	فعل	فعل	التقويم 6 89
اشفى	افشى	فعل	فعل	التثقيف 6 111
جورب	فوعبل	فعل	فعل	التثقيف 6 111
دهلس (4)	فصال	فعل	فعل	التثقيف 6 110
رباع (5)	فمال	فعل	فعل	التثقيف 6 112
رياس ( )	فعال	فعل	فعل	التثقيف 6 113

- (1) - نبت مجتهد مقطن الأصل (التقويم 1756) (2) الذي توثره ... والمأثور المروي (التقويم 1886)
- (3) - ونصاب المكين مقبضه (اللسان: ن ص ب)
- (4) - واندلس واندلس مثل اللبث واللباث ، والمكان السهل اللين (اللسان د ه س )
- (5) - وفرس رباع مثل ثمان وكذلك الحمار والبحير (اللسان: ر ب ع )

اللفظ الغلطاً	اللفظ الصواب	الميزن الصحيح	الميزان الخطأ المصدر
سئل	سئلا	فعل	التقويم 142 ٥
سئتم	سئام	فعل	التثقيف 110 ٥
سئدل	سئطل	فيعمل	لعن العوام 75 ٥
سئي	سئي	فيعمل	التثقيف 158 ٥
سئع	كسراع	فعل	= 111 ٥
سئوس	مدوسى	فعمل	= 110 ٥
سئيل	نيلج (1)	فعمل	= 111 ٥
<u>ما غيروه بالتخفيف</u>			
تقيم	بقيم (2)	فعل	لعن العوام 107 ٥
تعمص	حمص	فعل	= 94 ٥
نصسي	نصبي	فعمل	التقويم 198 ٥
<u>ما غيروا حركاته</u>			
أذئسر	إذئسر	إفعل	التقويم 87 ٥
يئل	إيئل	فعل	لعن العوام 142 ٥
بئسور	بئسول	فمقول	التقويم 78 ٥
بئراز	بئرال	فمسان	لعن العوام 262 ٥
بئفات	بئفال (3)	فمقال	التثقيف 219 ٥
بئسار	بئسار (4)	فمقال	التقويم 99 ٥
بئسوق	بئسوق	فمقول	= 98 ٥
بئبيست	بئبيست	مفعل	التثقيف 134 ٥
بئسيم	بئسيلم	فيعمل	= 99 ٥

- (1) - نوع من الأفعال (التثقيف) (111) • (2) - ما يصح به الشياخ غيرهما (لعن العوام 107) •  
(3) - الدير التي لا تصيد (التثقيف) (219) •  
(4) - العمل ٥ وقيل هو ثلاثاء قرأ بالقبليّة وقيل أربعاءة رطل وقيل ألف (الليمان) ٥ (ر)

المصدر	اللفظ الخطأ	الميزن الصحيح	اللفظ السواب	اللفظ الخطأ
135 6	التثقيف	فعميل	تتيس (1)	تتيس
127 6	=	فعمال	ثغام (2)	ثغام
113 6	التقويم	فمعى	حسراء	حسرى
224 6	التثقيف	فعمال	ججراب	ججراب
109 6	التقويم	فمعمل	ججرب	ججرب
143 6	التثقيف	فمعمل	حجسون (3)	حجسون
181 6	التقويم	مفعمل	مجلسب	حب الجلب
220 6	التثقيف	مفعمل	مخمدع (4)	مخمدع
37 6	لحن الحوام	فمائل	حشرف (4)	حشرف
125 6	التثقيف	فمائل	خرنق (5)	خرنق
262 6	=	فعمال	خشاش	خشاش
120 6	التقويم	فعمال	خلاص	خلاص
123 6	التثقيف	فمعمل	خمبول (6)	خمبول
201 6	لحن الحوام	فمائل	دعبل (7)	دعبل
123 6	التقويم	فمائل	درهم	درهم
239 6	التثقيف	فمائل	درهم	درهم
131 6	=	فمائل	دمل (8)	دمل
124 6	التقويم	فيعمل	دينغ (9)	دينغ

(1) - مدينة مصرية (التثقيف، 135 هامش).

(2) - شجر أبيض الزهر والثمر (التثقيف، 127 هامش).

(3) - موضع قرب مكة (التثقيف، 143).

(4) - نسبت خشن الشوك (لحن الحوام، 37).

(5) - ولد الأرنب (التثقيف، 125 هامش).

(6) - الكسل

(7) - الناقة المسنة (لحن الحوام، 201)

(8) - وقيل لهذه القرحة دمل، لأنها الس البرة والاندمال ما هي (للبيان، د م ل)

(9) - الدينغ من الخيش لون بين لونين غير خالص (التقويم، 124 هامش).

المصدر	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
123 هـ	فعلول	فعلول	ذَبُول	ذَبُول
134 هـ	فعمال	فعمال	ذَهْمَاب	ذَهْمَاب
132 هـ	فعمال	فعمال	رَشَاش	رَشَاش
127 هـ	فعمال	فعمال	رِصَاص	رِصَاص
130 هـ	فعمال	فعمال	رِصَاص	رِصَاص
127 هـ	فعمال	فعمال	رِصَاد	رِصَاد
130 هـ	فوعول	فوعول	رُوشِن	رُوشِن
131 هـ	فعمال	فعمال	زَمَّج (1)	زَمَّج
138 هـ	فعلول	فعلول	سَحْسُور	سَحْسُور
138 هـ	فعمال	فعمال	سِدَاد	سِدَاد من عوز
224 هـ	فَعَمَل	فَعَمَل	سَمِيم	سَمِيم
219 هـ	فعمال	فعمال	سِنَاط (2)	سِنَاط
277 هـ	فمصيل	فمصيل	سَوِيْق	سَوِيْق
128 هـ	فعمال	فعمال	شِرَاح	شِرَاح
128 هـ	فعمال	فعمال	شِوَار (3)	شِوَار
124 هـ	فعمال	فعمال	صِرَاح (4)	صِرَاح
125 هـ	فَعَلل	فَعَلل	ضَفِندِع	ضَفِندِع
266 هـ	فعمال	فعمال	ضِيَاع	ضِيَاع
134 هـ	فَاعَمَل	فَاعَمَل	طَاجِن (5)	طَاجِن
152 هـ	فعمال	فعمال	طَاقِوَال (6)	طَاقِوَال

- (1) - دلائر دون العقاب يختلف لونه (التثقيب، 131 هـ، مصدر).
- (2) - وهو المنقوش لا الحية له أصلاً (التثقيب، 219 هـ، مصدر).
- (3) - متاع البيت (التثقيب، 128).
- (4) - مصدر صارت بالامرء، أما الصراح فهو الخناس من كل شيء (التثقيب، 124).
- (5) - المنقوش وهو بالفارسية (اللسان، طين).
- (6) - مثل قولك: لا أكلمك أسوال الدهر (التثقيب، 152).

اللفظ الخاطئ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخاطئ	المصدر
عُشَار	عِشَار (1)	فَعَال	فَعَال	التثقيف 132 هـ
مَعْدَن	مَعْدِن	مَفْعَل	مَفْعَل	التقويم 182 هـ
أَبُو مَعْشَر	مَعْشَر	مَفْعَل	مَفْعَل	التثقيف 140 هـ
عَقَار	عَقَار	فَعَال	فَعَال	التقويم 156 هـ
عِنْسَاق	عِنْسَاق (2)	فَعَال	فَعَال	= 156 هـ
عَنْصَل	عَنْصَل (3)	فَعَلَل	فَعَلَل	التثقيف 220 هـ
عَسُول	عَسُول (4)	فَعُول	فَعُول	التقويم 162 هـ
عَمِيم	عَمِيم	فَعِيَل	فَعِيَل	التثقيف 257 هـ
فَتَات	فَتَات	فَعَال	فَعَال	= 129 هـ
فَتَيْت	فَتوت	فَعْمُول	فَعِيَل	التقويم 164 هـ
فَسْتَق	فَسْتَق	فَعَلَل	فَعَلَل	التثقيف 123 هـ
فَدَاوَر	فَدَاوَر	فَعْمُول	فَعْمُول	التقويم 163 هـ
فَكَاك	فَكَاك	فَعَال	فَعَال	= 163 هـ
فَلْفَل	فَلْفَل	فَعَسَلَل	فَعَسَلَل	= 163 هـ
قَالِب	قَالِب	فَاعَل	فَاعَل	التثقيف 134 هـ
قَلْبِي	قِيلَاع	فَعَل	فَعِيَل	لحن العوام 287 هـ
قَمَاص	قَمَاص (5)	فَعْمَال	فَعْمَال	التثقيف 124 هـ
قُنْيب	قُنْيب (6)	فَعَل	فَعِيَل	= 221 هـ
قُسْوَام	قُسْوَام	فَعْمَال	فَعْمَال	التقويم 170 هـ

(1) - بالدابة عشار (التثقيف، 132) .

(2) - النخل (التقويم 156) .

(3) - نباتات معمر (التثقيف، 220 هـ ص 1) .

(4) - الماء السذي يتسلسل به (اللسان، غ س ل) .

(5) - وقمر الفرس وغيره . . . أي استن وهو أن يرفع يديه ويترجمها مما ويعجن برجليه (اللسان، ق م ص) .

(6) - نباتات حنولي ليفي (التثقيف، 221 هـ ص 1) .



المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التثقيف 131 6	فصول	فصول	كوسج (1)	كوسج
التقوم 178 6	فصول	فصول	لمسوق (2)	لمسوق
= 178 6	فعمال	فعمال	لحسان *	لحسان
التثقيف 126 6	فعمال	فعمال	ليسان	ليسان
التقوم 182 6	فصول	فصول	مجبوس	مجبوس
لحن العوام 110 6	فصلل	فصلل (3)	نرجيس	نرجيس
التثقيف 132 6	فصول	فصول	نضج	نضج
لحن العوام 299 6	فصلل	فصلل	نقيرس	نقيرس
التقوم 199 6	فصول	فصول	نقوس (4)	نقوس
لحن العوام 185 6	مفصلل	مفصلل	منكيب	منكيب
التثقيف 132 6	فصيلل	فصيلل	نكير	نكير
لحن العوام 57 6	فصلل	فصلل	نسوتي	نسوتي
= 125 6	فاعل	فيعل	نيفسق (5)	نيفسق
= 299 6	فصلل	فصلل	هسد بد (6)	هسد بد
التثقيف 128 6	فعمال	فعمال	هزار	هزار
التقوم 89 6	فعمال	فعمال	وفساز	وفساز
= 201 6	فصلل	فصول	وقسود	وقسود
التثقيف 126 6	فعمال	فعمال	ولا (7)	ولا

(1) - فارسي معرب ، وكان الأسمعي يقول : الكوسج الناقر الأسنان (التثقيف 131 هامستر) .

(2) - اسم الملعوق ، (التقوم 178) .

(3) - وزم المازني أن نرجسا على مثال نعل والنون فيزائدة لأنه ليس في الكلام على مثال فعلل (لحن العوام 110) .

(4) - شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ (اللسان ونق ح) .

(5) - منكر ونكير (التثقيف 132) .

(6) - نيق السراويل الموضع المتسع منها (اللسان ن ف ق) .

(7) - قال الأسمعي : الهدد عمش يكون في الحيتين ، والهدد أيضا اللبن الخاثر (لحن العوام 299) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ المواب	اللفظ الخطأ
التقويم 207 6	فصال	فصال	يسار	يسار
			<u>4- الرماعي المختتم بالتاء</u>	
			<u>ما غيره بالنقمان</u>	
التثقيف 111 6	فساعل	فساعلة	يسارحة	يسارح
= 112 6	فعللة	فوملة	مومعة	صمعة
= 110 6	فعللة	فاعلة	ماعمزة	ممسزة
التقويم 87 6	فعللة	أفعللة	أوقية	وقية
			<u>ما غيره بالزيادة</u>	
التثقيف 107 6	فاعولسة	فعولسة	بعونسة	باعونسة
لحن العوام 118 6	مفعللة	فاعلة	أخيرة السرج	مؤخرة
			<u>ما غيروا بحروفه</u>	
لحن العوام 277 6	فميلة	فعالسة	سكاكة (1)	سكيكا
التثقيف 194 6	فعالسة	فعالسة	ذبابسة	ذبانسة
لحن العوام 119 6	فملمسة	فملمسة	فروسية	فرسنة
التثقيف 195 6	فملمسة	فوملة	قوزعسة (2)	قزوعسة
التقويم 85 6	مفعللة	افعللة	انفحسة (3)	منفحسة
			<u>ما غيره بالتثقيف</u>	
التثقيف 161 6	فعالسة	فعالسة	بياضسة	بياضسة
= 245 6	فعالسة	فعالسة	خرافسة	خرافسة
التقويم 128 6	فعالسة	فعالسة	ذؤابسة	ذؤابسة
التثقيف 157 6	فعالسة	فعالسة	ذؤابسة	ذؤابسة

(1) -- الهوا بين السماء والأرض (لحن العوام 277 6).

(2) -- قوزعسة السديك (التثقيف 195 6).

(3) -- فسي الصمجاج (ن شج) والانفحة كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل فاذاً كل فهو كرش

المصدر	الميزان الصحيح	الميزان الخاطئ	اللفظة الخاطئة	اللفظة الصحيحة
161 هـ	التثقيف	فعليلة	فعليلة	زريعة
168 هـ	التقوم	فعالة	فعالة	فسوارة
160 هـ	التثقيف	فاعلة	فاعلة	قافية
160 هـ	التثقيف	فعالة	فعالة	فسوارة
267 هـ	=	فاعلة	فاعلة	عارية
<u>ما غيروا حركاته</u>				
84 هـ	التقوم	فعللة	فعللة	أهلية (1)
130 هـ	التثقيف	فعالة	فعالة	أمسارة
133 هـ	=	فعالة	فعالة	بطانسة
105 هـ	التقوم	فعلولة	فعلولة	ترقوة
105 هـ	=	فعللة	فعللة	تليسة (2)
137 هـ	التثقيف	فعالة	فعالة	تهامسة
109 هـ	التقوم	فعالة	فعالة	بجراحة
114 هـ	=	فعالة	فعالة	حواقسة (3)
270 هـ	لحن السوام	فعالة	فعالة	خزانسة
245 هـ	التثقيف	فعالة	فعالة	خياطسة
258 هـ	=	فعالة	فعالة	دجانسة
130 هـ	التقوم	فعللة	فعللة	رورنسة (4)
124 هـ	التثقيف	فعالة	فعالة	زرافسة
125 هـ	=	فعللة	فعللة	سيللة
138 هـ	التقوم	فعالة	فعالة	سقايسة

(1) - اسم بلد جهة البصرة (التقوم 84 هـ مامر) .

(2) - كسر الحساب (التقوم 105 هـ) .

(3) - ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله (اللسان مع وق) .

(4) - الكورني المحكم الخرق في أعلى النصف (اللسان رزن) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الغلط	اللفظ الصواب
التقويم 152 هـ	فعالة	فعالة	طلاوة	طلاوة
التثقيف 139 هـ	فعالة	فعالة	عرايسة (1)	عرايسة
= 127 هـ	فعالة	فعالة	غسارة	غرارة
التقويم 162 هـ	فعالة	فعالة	عضارة (2)	عضارة
التثقيف 142 هـ	فعالة	فعالة	فسزارة	فسزارة
= 137 هـ	فعالة	فعالة	فلاحة	فلاحة
= 128 هـ	فعالة	فعالة	قبالة (3)	قبالة
لحن العوام 164 هـ	فعالة	فعالة	كهانة	كهانة
التقويم 178 هـ	فساة	فساة	لهاة	لهاة
التثقيف 124 هـ	فعالة	فعالة	نعامسة	نعامسة

(5) - المفرد الخماسي

ما غيره بالزيادة

التثقيف 105 هـ	أفعال	فعال	بسرار (4)	أبسام
= 173 هـ	فعلنة	فعلنى	زكوى (5)	زمنغة
= 238 هـ	افعلّل	فعلّل	سفرجل	اسفرجل
لحن العوام 161 هـ	فعلّلل	فعلّل	عد بّس (6)	عد نبس

ما غيره بالتخفيف

التثقيف 160 هـ	فصللّ	فعلل	قرقل (7)	قرقل
----------------	-------	------	----------	------

ما غيره بالتخفيف

التقويم 84 هـ	فصلل	فعللّ	أردنّ	أردن
---------------	------	-------	-------	------

(1) - صحاح أبي (التثقيف، 139 هـ، ص 139).

• صناعة القبالة (التثقيف، 128 هـ).

(3) - البرة قدر من حجارة والجمع بترم وسوام وُسم (اللسان، 6 بيم).

(4) - أصل نذيب الطائر (اللسان، 4 زم ك).

(5) - وقال أبو حاتم: الحدبى، والأسد (لحن العوام، 161 هـ).

(6) - القمير الذي لا كمي له (التثقيف، 160 هـ).

المصدر	الميزان الخفاء	الميزان الصحيح	اللفظ المراد	اللفظ الخفاء
87 6	التقويم	فعمسان	اجساس	انجساس
78 6	=	فمسلل	أسكف (1)	اسكف
266 6	لحن العوام	فعمالي	حجسارو	حجساروة
115 6	=	فعمسل	خجساز	خجسيز
272 6	=	فعمسول	د يمساس	د يمسوس
173 6	التثقيف	فاعسول	د يمساس (2)	دامسوس
161 6	التقويم	فملمسول	عديسول (3)	عديسول
173 6	=	فعمسال	كلسوب (4)	كلاب
<u>مصاغيروه بالنقسهسان</u>				
83 6	التقويم	فممسال	ابمسام (5)	بمسام
87 6	=	فممسول	أفمسول (6)	تزمسج
110 6	التثقيف	فممسول	زرزور	زرزور
110 6	التثقيف	فممسول	أممساط (7)	سمسط
15 6	لحن العوام	فعممسول	ابزممس	بزممس
105 6	التقويم	فعممسال	تيممسار (8)	تيممسار
112 6	التثقيف	فممسول	جيممسار	جيممسار
116 6	التقويم	فممسال	حسبسان (9)	حسبسان
133 6	=	فاعمسول	راووق (10)	راوق

- (1) - والاسكاف عند العرب لكل صنوع لا من يعمل الخفاف (التقويم 78 6) .
- (2) - فأما الداموس فهم القبر (التثقيف 173 6) - والد يماسر، والد يماسر، حمام (اللسان 6 د م س) .
- (3) - الذي يحدث عند الجراح والمضروب الذي يخدمه بجاهام بأنه (التقويم 161 6) .
- (4) - الممسال (التقويم 173 6 مامز) . (5) - قال الفراء: انما البمام جمع البهم (التقويم 84 6) .
- (6) - شجر (التقويم 87 6 مامز) . (7) - وسراويل أسماط غير محشوة (اللسان 6 م م ط) .
- (8) - روى أبو عبيدة في باب الجراح قال: فان سأل منه قيل: بجم تخمسار (اللسان 6 م ن ر) .
- (9) - ما كان ذاك في حسباني (التقويم 116 6) .
- (10) - المصفاة (التقويم 133 6 مامز) .

المصدر	الميزان الخفياً	الميزان الصحيح	اللفظ الصواب	اللفظ الخفياً
لحن العوام ، 166	فمعال	فامسول	زاووق (1)	زواق
التقويم ، 142	فعسي	فعمسان	سلا* (2)	سلسي
لحن العوام ، 97	فمسول	فامسول	صاقسور	شقسور
الثقيف ، 238	فعلل	فعلل	طاسبرزن (3)	طاسبرز
التقويم ، 92	فمسول	فمسولان	أرسان	رسون
الثقيف ، 113	فمعل	فمسلال	فسرزان (4)	فسرز
= ، 107	فمعل	فمعال	فقساع	فقسع
التقويم ، 167	فوعة	فومعال	قوساء (5)	قوساة
= ، 175	فوعيل	فوعيلل	كوز ينسق (6)	كوز ينسن
= ، 205	فاعل	فاعول	هاورن (7)	هاون

ما غيرهه بالنقصان وإبدال الحروف

لحن العوام ، 247	فمسول	فمسلل	زرور	زرزل
				<u>ما غيرهه بحركاته</u>
التقويم ، 32	أفمسول	أفمسول	أماروش	أماروش
= ، 98	فعليلل	فعليلل	برجيسس (8)	برجيسس
الثقيف ، 125	فعلسول	فعلسول	بسرذون (9)	بسرذون
التقويم ، 98	فعليلل	فعليلل	برطيل (10)	برطيل

- (1) - الزئبق (لحن العوام ، 166) .
- (2) - شوك النخيل (التقويم ، 142) .
- (3) - المسكر (الثقيف ، 238) .
- (4) - أصله بالفارسية : سرزين ، وهو المصك ، فسي اصطلاح السلسنج (الثقيف ، 113 ، 131) .
- (5) - اسم مكان سرب الصد سنة (التقويم ، 167) .
- (6) - مدق القصارين الذي يمدق عليه الثوب (اللسان ، 103) .
- (7) - وليد في كلام العرب كلمة على "فاعل" موضع العين فيها واو (التقويم ، 205) .
- (8) - اسم النجم السدي يقال له المشتمن (التقويم ، 98) .
- (9) - بنخل (الثقيف ، 125) . (10) - الرشوة (التقويم ، 98) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
99 ، التقوم	فعلسول	فعلسول	بَرَهَسوت	بَرَهَسوت
256 ، التثقيف	فعلسول	فعلسول	بَرَهَسوت	بَرَهَسوت
لحن العوام ، 106	فمسلال	فمسلال	بَسَطَسام (1)	بَسَطَسام
98 ، التقوم	فعليسل	فعليسل	بَلَّيَسغ	بَلَّيَسغ
98 ، =	فعليسل	فعليسل	بَلَّيَسس	بَلَّيَسس
99 ، =	فمسلول	فمسلول	بَلَّسور	بَلَّسور
104 ، =	تفاعسل	تفاعسل	تَبَاَسو	تَبَاَسو
125 ، التثقيف	فميسل	فميسل	تَنَسِين (2)	تَنَسِين
108 ، التقوم	فمسلسول	فمسلسول	ثَوَّلَسول	ثَالسول
259 ، التثقيف	فمسلان	فمسلان	ثَوَّلَسان (3)	ثَوَّلَسان
110 ، التقوم	فعلسي	فعلسي	جَسَدَي	جَسَدَي
109 ، =	فعليسل	فعليسل	جَسَدَي (4)	جَسَدَي
121 ، =	فمسلان	فمسلان	جَسَدَي ان	جَسَدَيَسان
109 ، التقوم	فمسل	فمسل	جَسَدَي (5)	جَسَدَي
125 ، التثقيف	فمسلول	فمسلول	جَسَدَسوز	جَسَدَسوز
280 ، =	فمسلالي	فمسلالي	جَسَدَساني	جَسَدَساني
110 ، التقوم	فواعسل	فواعسل	جَوَالَسوق (6)	جَوَالَسوق
109 ، التقوم	فوعسل	فوعسل	جَوَالَسوق (7)	جَوَالَسوق

(1) - اسم رجل (لحن العوام ، 106) .

(2) - ضرب من العسيات (اللهم ان فت ن ) .

(3) - مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم (التثقيف ، 259) .

(4) - والجرير نبت محسرة وفهي المصالح : الجرير يسيل (اللسان ، ر ر) .

(5) - ضرب من السمك (التقوم ، 109) .

(6) - البندق (التثقيف ، 259) .

(7) - وهو البسوق بنهم الجهم ، ولا يفتح في الواحد ، انما يفتح في الجمع (التقوم ، 110) .

(8) - طعام يتخذ من اللحم والرز والسكر والبندق (التقوم ، 109) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التقويم 113 هـ	فحيسل	فحيسل	حريسف (1)	حريسف
الثقيف 271 هـ	فعليسل	فعليسل	حلتيت	حلتيت
لحن العوام 192 هـ	فعلسل	فعلسل	حلسزون	حلسزون
التقويم 116 هـ	فمسال	فعالل	حماشم (2)	حماشم
= 121 هـ	فعلسل	فعالل	حرنسوب	حرنسوب
= 120 هـ	فمسال	فعالل	حششاش (3)	حششاش
= 120 هـ	فمسال	فعالل	خالخسال	خالخسال
لحن العوام 105 هـ	فعلسي	فعالسي	حسيري (4)	حسيري
التقويم 124 هـ	فعلسل	فعالسل	كسور (5)	كسور
= 123 هـ	فعل	فعال	كمشق	كمشق
الثقيف 224 هـ	فعليل	فعليل	كلسيز	كلسيز
التقويم 124 هـ	فمسال	فمسال	كيساج	كيساج
= 106 هـ	تفمسال	تفمسال	تذكسار	تذكسار
الثقيف 136 هـ	تفمسال	تفمسال	ترمسال	ترمسال
التقويم 104 هـ	تفاعسل	تفاعسل	تسرادى	تسرادى
= 130 هـ	فمسال	فمسال	ريحسان	ريحسان
= 135 هـ	فعليل	فعليل	زرنيسخ	زرنيسخ
الثقيف 125 هـ	فعلسل	فعالسل	زسور (6)	زسور

- (1) - ومسال حريسف يحسرق القسم وله حرارة (اللسان هـ ر ف) .
- (2) - لسون مسن الصيخ (التقويم 116 هـ) .
- (3) - كسل شسي" يساجر يسحكك يسمنه يسضا (اللسان هـ خ ش ث) .
- (4) - ريمسنة طيسة الريح (لحن العوام 105 هـ) .
- (5) - وهو وقيل اسر كلام الحسرب، كاسل سوب وسر قوب وسر طسهم (التقويم 124 هـ) .
- (6) - وليس فسو كسلان الحسرب "فعالسل" بفتح الأزل الا قواسمهم : "بنو صنفوق" لاغير لفسول باليتامة (الثقيف 125 هـ) .



المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
106 هـ	التقويم	تفعمال	تَسْأَل	تَسَال
104 هـ	التثقيف	تفعمال	تَسْكَاب	تَسْكَاب
136 هـ	=	تفعمال	تَسِيَار	تَسِيَار
220 هـ	=	فصليل	زَنْبِيَل	زَنْبِيَل
243 هـ	=	فعلون	سَحْنُون (1)	سُحْنُون
138 هـ	التقويم	فعلال	سِرْدَاب	سِرْدَاب
252 هـ	التثقيف	فعلان	سَرْمَان (2)	سُرْمَان
138 هـ	التقويم	فعليل	سَرْقَسِين (3)	سَرْقَسِين
138 هـ	=	فمool	سَفْرود	سُفْرود
258 هـ	التثقيف	فعلان	سِمْعَان	سَمْعَان
139 هـ	التقويم	فعلان	سَيْلَان	سَيْلَان
153 هـ	=	فعلول	سُحْلُوك	سَحْلُوك
153 هـ	=	فعلول	أَرْسُوس (4)	أَرْسُوس
153 هـ	=	فصليل	طَنْجِير	طَنْجِير
153 هـ	=	فعلول	كُأْبُور	كُأْبُور
115 هـ	التثقيف	فعلان	عَسْدَان (5)	عَسْدَان
151 هـ	لعن العوام	فعلول	عَسْدُيُوط (6)	عَسْدُيُوط
223 هـ	التثقيف	فعلون	عَرَبُون	عَرَبُون
124 هـ	=	فعلول	عُصْفُور	عُصْفُور
124 هـ	=	فعلول	عَنْقُود	عَنْقُود
243 هـ	=	فعلول	فَسْرُوج	فَسْرُوج

(1) - قال أبو علي: وأرى أن وزنه "فعلون" والذون فيه زيادة (التثقيف، 243).

(2) - ويقولون: وخرج سُرمَان الناس والصواب سُرْمَان، حكى ذلك الخطابي عن الكسائي (التثقيف، 252).

(3) - ما اتصل به الألف (اللسان، سرقين). (4) - اسم رجل (النوارين سمعان) (التثقيف، 258).

(5) - مدينة بجنود الشام (التقويم، 153).

(6) - اسم قبيلة (التثقيف، 115).

اللفظ الخاطئ	اللفظ الصحيح	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	المصدر
قرسوس	قرسوس (1)	فعلول	فعلول	التقويم 167 هـ
قزدير	قزدير	فصليل	فصليل	التثقيف 124 هـ
قنديل	قنديل	فصليل	فصليل	= 124 هـ
كتان	كتان	فمّال	فمّال	التقويم 173 هـ
كرمان	كرمان	فمّالان	فمّالان	= 173 هـ
كشاجم	كشاجم (2)	فمالل	فمالل	التثقيف 138 هـ
كلشم	كلشم	فمّلول	فمّلول	التقويم 174 هـ
مومنز	مومنز	فمّلل	فمّلل	لحن العوام 168 هـ
مريخ	مريخ	فمّيل	فمّيل	التقويم 181 هـ
ممران	ممران	فمّلان	فمّلان	التثقيف 191 هـ
ممديل	ممديل	فمّليل	فمّليل	التقويم 181 هـ
نسيان	نسيان	فمّلان	فمّلان	= 198 هـ
تهيسلم	تهيسلم	تفمّال	تفمّال	التثقيف 136 هـ
تومسي	تومسيو	تفمّل	تفمّل	التقويم 104 هـ
توكسي	توكسيو	تفمّل	تفمّل	= 104 هـ

(6) - الخماسي المختص بالتاء

ما خميره بالتاء مميّنة

رباعيّة	رباعيّة (3)	فعاليسة	فعاليسة	التقويم 131 هـ
كراعيّة	كراعيّة	فعاليسة	فعاليسة	= 176 هـ

ما خميره بالتاء فيف

حوصلة	حوصلة	فوعلسة	فوعلسة	التثقيف 165 هـ
دوخلسة	دوخلسة	فوعلسة	فوعلسة	= 165 هـ

- (1) - فأما القريوس المتقدم ففيه الضمندان وهما رجلا السنين (اللسان، قريس) .
- (2) - اسم بلد (التقويم 173 هـ، مامان) .
- (3) - شاعر (التثقيف، 138) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظة الصواب	اللفظة الخطأ ما غيروا بحروفه
85 هـ	التقويم	مفعلة	افعللة (1)	مرزسة
82 هـ	=	فعلولة	أفعلولة	عد رسة
158 هـ	=	فعلالة	فعاللة (2)	عرقافة
35 هـ	لحن العوام	فعدالة	فعاللة	كراسسة
<u>ما غيروه بالنقصان</u>				
177 هـ	لحن العوام	فعللة	فعاللة (3)	د رعسة
86 هـ	التقويم	فعاللة	افعاللة (4)	عبارة
88 هـ	=	فهياللة	افهياللة (5)	هلياجسة
<u>ما غيروه بالنقصان والتضخيم</u>				
195 هـ	التثيف	فعاللة	فعدالة	سمانة
<u>ما غيروه بالتخفيف</u>				
135 هـ	التقويم	فعاللة	فعدالة (6)	زعاره
168 هـ	=	فوعلة	فوعولة (7)	قوصورة
<u>ما غيروا بحركاته</u>				
130 هـ	التثيف	فعاللة	فعاللة	د وامة
127 هـ	=	فعاللة	فعاللة	سنة
285 هـ	لحن العوام	فعللة	فعليلة (8)	فتريسة
168 هـ	التقويم	فعدولة	فعدولة	قلنسوة
129 هـ	التثيف	فعدلة	فعدلة	قنينة
239 هـ	التثيف	فعدولة	فعدولة	آيمونة

- (1) - عمية من حديد (اللسان هر ز ب) • (2) - خشبة في رأسها حجة (التقويم، 158) •
- (3) - اشتقاقها من الدن (اللسان هر ز ب) • (4) - الحزمة من الصحف (اللسان، ز ب) •
- (5) - شهرينيت في الهند وكابل والصين (التقويم، 285) • (6) - الشراسة (التقويم، 135) •
- (7) - ما يكسب فيه التصرف (التقويم، 285) • (8) - ربا من المسامير (التقويم، 285) •

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحي	اللفظ السواب	اللفظ الخطأ
				(7) - السداسي المفرد ما غيروه بالزيادة
203 هـ	التثقيف	فعل للول	فعل للولدة	عنكبوتية قرنبيحة ما غيروه بالتخفيف
165 هـ	التثقيف	فعل عالي	فعل عالي	حزازين (2)
269 هـ	=	فعل عالي	فعل عالي	رباعسي ما غيروه بالنقصان
84 هـ	التقويم	فعل ليا	فعل ليا	البيداء (3)
112 هـ	التثقيف	فعل لان	فعل لان	ديك كان (4)
113 هـ	=	فعل لان	فعل لان	نوشاندر ما غيروا حروفه
110 هـ	التقويم	فعل لان	فعل لان	النسار (5) ما غيروا حركاته
88 هـ	التقويم	أفعل يطل	أفعل يطل	أفترسهم
173 هـ	التثقيف	فعل لال	فعل لول	بلسويج
136 هـ	=	فعل لان	فعل لان	جله لسان
149 هـ	التقويم	فعل لسان	فعل لسان	مولجسان
153 هـ	=	فعل لسان	فعل لسان	دليسان
141 هـ	التثقيف	فعل لسان	فعل لسان	عقرسان (6)

- (1) - ضرب من البقول (التثقيف، 107) • (2) - دقيق أبيض ناعم (التثقيف، 165) •
- (3) - بيت المقدس (التقويم، 84) • (4) - الأعمىين وفارسية معرفة (التثقيف، 112) • (5) - زهر الرمان • (6) - اسم رجس من سمى بذكر المقارب (التثقيف، 141) •

اللفظة النادرة	اللفظة الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
قَارِيَسَل	قَارِيَسَل	فَعَسَلَل	فَعَسَلَل	التقويم 168هـ
مِنَجْنَسِيَر	مِنَجْنَسِيَر	مِنَفَعِيَسَل	مِنَفَعِيَسَل	التثقيف 123هـ
(8) مجمع التفسير				
<u>مما غيره بالتخريف</u>				
دَوَاب	دَوَاب	فَعَسَال	فَعَسَال	التقويم 123هـ
قَسْنِي	قَسْنِي (1)	فَعَسَل	فَعَسَل	التثقيف 165هـ
هَسْوَام	هَسْوَام	فَعَسَال	فَعَسَال	التقويم 205هـ
<u>مما غيره بالزيادة</u>				
لَسْوَان	السَّوَان	أَفْعَسَال	فَعَسَال	التثقيف 245هـ
أَنَافِسِي	أَنَسُوف	فَعَسُوز	فَعَسَال	= 188هـ
أَحْسَدِيَّة	حَسَدَا	فَعَسَل	فَعَسَال	= 188هـ
رِقَاءَسَع	رِقْمَاع (2)	فَعَسَال	فَعَسَال	= 190هـ
أَفْرِيَّة	أَفْر	أَفْسَع	أَفْعَلَّة	= 188هـ
قَسْرَايَا	قَسْرَى	فَعَسَل	فَعَسَالَا	التقويم 170هـ
قَطَاطِيَس	قَطَاطِط	فَعَسَل	فَعَالِيَسَل	لحن العوام 287هـ
قَطَاطِيَسَاع	قَطَاطِطَاع	فَعَسَل	فَعَسَال	= 277هـ
أَلْجِسْم	لَجِسْم	فَعَسَل	أَفْعَل	= 59هـ
لِقَام	لِقَسْم	فَعَسَل	فَعَسَال	التثقيف 190هـ
أَمْرِيَّة	مَسْرَا	فَعَسَل	أَفْعَلَّة	= 188هـ
كَاتِيَسِب	مَكَاتِب	مَفَاعَسَل	فَعَالِيَسَل	التقويم 183هـ
<u>مما أبدلوا حروفه</u>				
أَكْفَسَة	أَكْفَسَة (3)	أَفْعَلَّة	أَفْعَلَّة	لحن العوت

(1) - مجمع قناة (التثقيف، 165هـ) .  
 (2) - فأما الرقائع فجمع رقيقة، وقيل جمع رقعة على غير قياس (التثقيف، 190هـ) .  
 (3) - مجمع الكشاف (لحن العوام، 95هـ) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظة المسوابة	اللفظة الخطأ
96 هـ	التقويم	فواعيل	أبا طيسن	بوا طيسل
188 هـ	التثقيف	أفعلسة	أرساء	أرعيسة
253 هـ	لحن العوام	أفعلال	أرل	أريسلح
189 هـ	التثقيف	أفعلل	أعسوة	آعسلح
165 هـ	التقويم	أفعلال	أفسواه	أفعلسلم
188 هـ	التثقيف	أفعلسة	أفلاء	أفعلسة
190 هـ	التقويم	فواعيل	أفعلل (1)	كسوارل
188 هـ	التثقيف	أفعلسة	أفعل	أمسرة
85 هـ	التقويم	فعللايسل	فعليل	أنبايسب
189 هـ	التثقيف	أفعلسة	أفعلال	أهسوة (2)
87 هـ	التقويم	أفعلال	أفعلل	أواق
190 هـ	التثقيف	أفعلال	فعللاء	أديسلك
121 هـ	التقويم	مفاعيل	فعليليسن	مفاشسليم
162 هـ	التثقيف	فعليل	فعلائل	زرايسلح
95 هـ	لحن العوام	فواعيل	فعلسائل	ظواهرس
170 هـ	التقويم	فعلسة	فعلسول	قررسمة
189 هـ	لحن العوام	فعللات	فعلسول	كوسسات
164 هـ	=	فعللسان	فعليل	كلبسان
187 هـ	التقويم	مفاعيل	مفاعيل	مفاشسليم

مما غيرته بالنقصان

لحن العوام 266 هـ	فعلسول	أفعلال	أحماد	أحمود
-------------------	--------	--------	-------	-------

(1) - والكراع من الانسان ما دون الركبة الي الكعبيين (اللسان هـ ر ج) .

(2) - فأما الأعرسية فجمع المسواه (التثقيف، 190) .

(3) - فأما الظهور فجمع ضلحاء وقومسي ما أشرف وظلم من الأرت (لحن العوام، 95) .

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب	الميزان الصحيح	الميزان الخطأ	المصدر
جيسب	جيساب	فصال	فعل	الثقيف 190 هـ
سندان	أسندان	أفصال	فصال	= 190 هـ
ثالسول	ثاليسل	فءاليل	فعلسول	= 158 هـ
سروس	سروس (1)	فعلال	فعل	لحن العروام 278 هـ
شفتق	شفتاق	فصال	فصل	= 126 هـ
همايا	همايين	فعاليسل	فصالا	= 47 هـ
<u>ما غيروا حركاته</u>				
إسندان	أسندان	أفصال	افصال	التقويم 83 هـ
أقفزة	أقفزة	أفعللة	أفعللة	لحن العروام 158 هـ
شدي	شدي	فعلل	فعل	الثقيف 165 هـ
جمدا	جمدا	فصال	فصال	= 188 هـ
جمدد	جمدد	فصعل	فعل	= 246 هـ
خيسلم	خيسلم	فصال	فصال	= 276 هـ
سرة	سرة	فصاة	فصاة	= 190 هـ
صصاب	صصاب	فصال	فصال	لحن العروام 191 هـ
عصي	عصي	فعلل	فعلل	التقويم 161 هـ
فقار النهر	فقار	فصال	فصال	= 164 هـ
ذوالفقار	ذوالفقار (2)	فصال	فصال	الثقيف 131 هـ
فقراء	فقراء	فصلا	فصلا	= 244 هـ
فيلة	فيلة	فعللة	فعللة	= 190 هـ
قبيب	قبيب	فصعل	فصل	= 190 هـ
قشا	قشا (3)	فعلال	فصال	لحن العروام 58 هـ

(1) - جميع سائس (لحن العروام 278 هـ) .

(2) - سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الثقيف، 131 هـ) .

(3) - الخيار، السواحدة قشاة (اللسان، 1 هـ) .

المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظة الصواب	اللفظة الخطأ
182 هـ	التقوم	مفاعلة	مقاتلة (1)	مقاتلة
(9) - المنسوب				
ما غيره بالزيادة				
186 هـ	الثقيف	فاعلتي	أذري	أذري
253 هـ	=	فاعلية	الانسية (2)	الانسية
185 هـ	=	فعالتي	د صوي	د ماوي
125 هـ	التقوم	فعاتي	د ووي (3)	د واتي
128 هـ	=	أنفانتي	ذ رآني	أذ رانتي
166 هـ	=	فاعلانتي	فاكهي	فاكهانتي
ما غيره بالنقصان				
87 هـ	التقوم	فعلتي	اطيسي	مليسي
279 هـ	لحن الحوام	ففاع	شيعي	شيعاع
185 هـ	الثقيف	فملائي	د نيسي	د نيايسي
142 هـ	التقوم	ففاعلية	سميرة (4)	سمارسة
ما غيره بحركاته				
185 هـ	الثقيف	فعلتي	بدر	بدر
186 هـ	=	فعلولتي	جلولتي (5)	جلولتي
185 هـ	=	فعلتي	حبيسي (6)	حبيسي

- (1) - جميع مقاتلة (التقوم، 182 هـ) .  
 (2) - الحمر الانسية (الثقيف، 253 هـ) .  
 (3) - نسبة الي السداة (التقوم، 125 هـ) .  
 (4) - ضرب من السفن مسومة الي رجل يسمان له "سمير" (التقوم، 142 هـ) .  
 (5) - منسوب الي جلولا، وهو من مدينة افريقية (الثقيف، 186 هـ) .  
 (6) - البخيل الذي يناسر في الحبة والحبثين (الثقيف، 185 هـ) .



المصدر	الميزان الخطأ	الميزان الصحيح	اللفظ الصحيح	اللفظ الخطأ
186 هـ	التثقيف	فعلسلي	فعلسلي (1)	خُبْرِي
185 هـ	=	فعللي	خرفسلي (2)	خُرْفِي
186 هـ	=	فعلولسي	سلوقسي (3)	سُلُوقِي
146 هـ	التقوم	فعللسي	الشَّعبسي	الشَّعْبِي
187 هـ	التثقيف	فعللسي	عُبْسِي	عُبْسِي
267 هـ	=	فعللسي	=	عُقْطِي (4)
267 هـ	=	فعللسي	فعللسي	قُرْطَاسِي (5)
168 هـ	التقوم	=	=	قَلَّصِي
218 هـ	التثقيف	فعالسي	فعالسي	قِمَّارِي (6)
239 هـ	التثقيف	فعالنسي	فعالنسي	كِرْمَانَسِي (7)
187 هـ	=	فعالسي	فعالسي	كَلَّامَسِي (8)
290 هـ	لعن العوام	فعللسي	فعللسي	كَلْبِي
186 هـ	التثقيف	فعللسي	فعللسي	لَخْمَسِي
186 هـ	=	فعللسي	فعللسي	لُخْمِي
266 هـ	=	فعللية	فعللية	مَرْوِسَة (9)
186 هـ	=	فعللسي	فعللسي	نَعْمَسِي
267 هـ	=	فعللسي	فعللسي	النَّخْمَسِي

(9) - جمع المذكر السالم والمطابق به

ما جمعوه جمع تكثير

(1) - راي الأخبار (التثقيف 186) • (2) - نسبة الى الخريف (التثقيف 185) •

(3) - نسبة الى سلوق هـ وضع باليمن (التثقيف 186) •

(4) - ابو عبد الرحمن بن خالد بن جنادة المقتفي بالولا • (التثقيف 267 هـ امش) •

(5) - ابن شعبان القرطبي (التثقيف 267) • (6) - اسم معدن ينصب اليه الرصاص الجيد (التقوم 168)

(7) - نسوب الى مكان بالهند (التثقيف 218) • (8) - نسوب الى قبيلة باليمن (التثقيف 127) •

(9) - نسبة الى مرو (التثقيف 266) •

المصدر	الميزان الخاطئ	الميزان الصحيح	اللفظ الاضرب	اللفظ الخطأ
التقويم 91 ٬	فعالسي	فعلون	أرضون	أراضسي
لحن العوام 279 ٬	فعليون	فعلسة	شيميون	شعسة
<u>ما غيروا حركاته</u>				
التقويم 90 ٬	أفعلون	أفعلون	أرعمون	أرعون
= 139 ٬	فعلون	فعلون	سنون	سنون
لحن العوام 295 ٬	مفعلون	مفعلون	دسسون	دسون

(11) - جمع المؤنث السالم والمذكر به

<u>ما جمعوه جمع تكسير</u>				
التقويم 117 ٬	فعلات	فعلات	حاججات	حسواتج
لحن العوام 269 ٬	فعلات	فعلات	حارات (1)	حسواير
<u>ما غيروه بالتنجيف</u>				
التقويم 121 ٬	فعلات	فعلات	خرافات	خرافات
<u>ما غيروا حركاته</u>				
التثقيف 264 ٬	فعلات	فعلات	حسزرات (2)	حسزرات
= 126 ٬	مفعلات	مفعلات	مقامسات	مقامسات
= 190 ٬	فعلات	فعلات	نقمات	نقمات

(12) - المصغير

<u>ما غيروا حركاته من باب "فَعِيل"</u>				
التثقيف 256 ٬			سُعيد (3)	سعيد
<u>ما غيروه بالزيادة من باب "فَعِيل"</u>				

- (1) - وأما العواير ، فجمع الحائره وهو المكان المطمئن يتحير فيه الماء (لحن العوام 269 ٬) .
- (2) - خيار مال الرجال (التثقيف 264 ٬) .
- (3) - دكين بن سعيد وصحابي (التثقيف 256 ٬ ما مشر) .

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
التثقيف ٥ 284	شيسمي (1)	شيسمة ما خد يروه بالتخسة ين من باب "فُعَيْل" <sup>١</sup>
لحن العوام ٥ 62	بريسوق (2)	بريسوق
التثقيف ٥ 161	بليق (3)	بليق ما خد يروه خدروفه من باب "فُعَيْل" <sup>٢</sup>
التثقيف ٥ 184	حييط	حييط
= ٥ 184	شيسمي	شيسمي
= ٥ 184	شيسخ	شيسوخ
التقوم ٥ 157	عينسة	عينسة ما خد يروه يسه من باب "فُعَيْل" <sup>٣</sup>
التثقيف ٥ 183	بغيسل	بغيسل
= ٥ =	جبيسل	جبيسل
= ٥ =	دافيسل	دافيسل
= ٥ =	مهيسر	مهيسر ما خد يروه بالزبدة من باب "فُعَيْل" <sup>٤</sup>
التقوم ٥ 161	عقسيرب	عقسيرة ما خد يروه ركباته من باب "فُعَيْل" <sup>٥</sup>
التثقيف ٥ 183	صفسير	صفسير
= ٥ =	كبسير	كبسير ما خد يروه ركباته من باب "فُعَيْل" <sup>٦</sup>
التثقيف ٥ 130	مسيلسة	مسيلسة

- (1) - ولم يقولوا ضحية على القياس كرهوا أن يفتلوا بتصغير ضحرة (التثقيف ٥ 184) .
- (2) - والبرق والغروف إذا أكل واجتر... فارسي معرب وكان أصله "بره" (لحن العوام ٥ 62) .
- (3) - الأبتق من الكلاب... على تصغير الترخيم (التثقيف ٥ 161) .

المصدر	اللفظ الصواب	اللفظ الخاطئ
		<u>ما غيرهه بالنقصان من باب "فعيين"</u>
لعن الخوام ٥ 268	لعنهم	لعنهم
التثقيف ٥ 184	لثقيهم	لثقيهم
= ٥ =	عصيفير	عصيفير
= ٥ =	عصيفير	عصيفير

---

البيانات الشخصية

مفاهيم التطوير السليم للأفراد، الطوعية، الاستجابة من الجانب الثاني واعتمادا على  
الأسس العلمية للبيانات الشخصية

مدخل : تحليل احصائي للمدونة

غايتنا من هذا التحليل هي تبيين التلوهر الأكثر شيوعاً في ميدان اللحن وترتيبها حسب هذا الشيوخ، وذلك من خلال المدونة فقط، ولا نزعم أن النتائج التي سنحصل عليها في هذا التحليل نهائية لأن المدونة ليست شاملة لجميع كتب اللحن، بل تشمل ثلاثاً منها فقط، ولكن مع ذلك فإن هذه الدراسة المختصرة تمثل نسبة كبيرة من السواحل المدون.

عند فحصنا لظواهر اللحن وجدنا أنها متماثلة وشالاشين الظاهرة التي درجتها الشيوخ اختلافاً واسعاً وقد حاولنا تبين ثلاث مراحل في هذا التحليل:

أ) ترتيبها في بابها من السواحل المدون:

رتبها	عدد كلماتها	نوع الظاهرة
1	563	ما غيروا حد ركباته
2	133	ما غيروه بالزيادة
3	98	ما غيروه بالنقصان
4	43	ما غيروا حروفه
5	31	ما غيروه بالتخفيف
6	25	ما جاء من المجرد على صيغة المزيد من باب الجفيل
7	13	ما غيروه بالتخفيف
7	13	ما جاء من اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول
9	9	اجاء من المجرد على وزن المزيد في اسم الفاعل
9	9	ما جاء من المجرد على صيغة المزيد في اسم المفعول
11	6	ما جاء من المجرد على صيغة المزيد من باب الجفيل
11	6	ما أبدلوا تاءه ألفاً
13	5	ما غيروه بالزيادة وابدال الحروف
13	5	ما غيروه بالتخفيف وانقاس الألف
15	4	ما جمعوه جمع تكسير من المذكر السالم
15	4	ما جاء من المزيد على صيغة المجرد من اسم الفاعل

عدد كلماتها	نوع الظاهرة	
15	4	ما جاء من اسم الفاعل على صيغة المبالغة
15	4	ما غيروه بتسميئهم الهمزة
19	3	ما غيروه الي مُفْعَل من صيغة مفعول
20	2	ما غيروه بمد المقصور
20	2	ما غيروه بالنقصان والتخفيف
20	2	ما غيروه بالقلب المكاني
20	2	ما غيروه بالتخفيف وزيادة الحروف
20	2	ما غيروه بفك الادغام
20	2	ما غيروه بزيادة الألف وتخفيف اللام
20	2	ما جاء من اسم المفعول على صيغة اسم الفاعل
27	1	ما غيروه بالتخفيف والزيادة
27	1	ما نونوه من المقصور
27	1	ما غيروه بإبدال التنوين ألفا
27	1	ما غيروه بالزيادة والقلب المكاني
27	1	ما غيروه بالنقصان وتغيير الحركات
27	1	ما جاء على صيغة أفعل من افتعل
27	1	ما غيروه بالتخفيف وزيادة الألف
27	1	ما جاء من الصفة الشبيهة على وزن اسم الفاعل
27	1	ما غيروه بالنقصان وإبدال الحروف

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أن ظاهرة تغيير الحركات هي أشيع الظواهر جميعها، وتليها ظاهرة التغيير بالزيادة، ثم ظاهرة التغيير بالنقصان. أما الظواهر القليلة فأغلبها تم بواسطة تغييرين في الكلمة الواحدة كالتغيير بالنقصان وتغيير الحركات، أو بالتخفيف وزيادة الحروف.

وقد يدون هذا التغيير في موضع واحد من اللغة، كموضوع المقصور أو الهمزة أو التنوين...

ب) ترتيب النوازل حسب كثرة الكلمات في كل المعجمة

1) - ما غيروا حركته

عدد الكلمات الواردة	الباب الصرفي
157	الأفعال
38	المشتقات
130	الأسماء الثلاثية
69	الأسماء الثلاثية المختومة بالتاء
84	الأسماء الرباعية
26	الأسماء الرباعية المختومة بالتاء
76	الأسماء الخماسية
6	الأسماء الخماسية المختومة بالتاء
8	الأسماء السادسة
15	جمع التكسير
6	جمع السنادة
20	الضروب
4	الخصائص
563	المجموع
49,669	النسبة المئوية

2) - ما غيروا بالزيادة

53	الأفعال
12	المشتقات
15	الأسماء الثلاثية
5	الأسماء الثلاثية المختومة بالتاء
22	الأسماء الرباعية
2	الأسماء الرباعية المختومة بالتاء
4	الأسماء الخماسية



عدد الكلمات الواردة

0  
1  
12  
0  
6  
1  
133  
×11673

الجيب الصرفي  
الخماسي المختوم بالتاء  
السداسي  
جميع التكسير  
جميع السلازمة  
المنسوب  
المضمر  
المجموع  
النسبة المئوية

(3) ما غيره بالتصان

30  
8  
2  
0  
12  
4  
19  
3  
3  
7  
0  
4  
4  
98  
×8664

الأفعال  
المشتقات  
الثلاثي  
الثلاثي المختوم بالتاء  
الرباعي  
الرباعي المختوم بالتاء  
الخماسي  
الخماسي المختوم بالتاء  
السداسي  
جميع التكسير  
جميع السلازمة  
المنسوب  
المضمر  
المجموع  
النسبة المئوية

(4) ما غيره بالتصان

عدد الكلمات الواردة	الباب الصرفي
4	الأفعال
2	المشتقات
1	الشاذي
3	الشاذي المختصم بالتاء
7	الرياعي
5	الرياعي المختصم بالتاء
8	الخماسي
4	الخماسي المختصم بالتاء
1	السداسي
20	جمع التكسير
0	جمع السالمة
2	المضروب
4	المضمر
43	المتصرف
3679	النسبة المشروطة

(5) - مسأله بيروه بالتضمين

6	الأفعال
4	المشتقات
5	الشاذي
0	الشاذي المختصم بالتاء
6	الرياعي
0	الرياعي المختصم بالتاء
1	الخماسي
2	الخماسي المختصم بالتاء
0	السداسي

عدد الكلمات الواردة

1	الباب المصرفي
1	جمع التكمير
0	جمع السلامة
6	المنسوب
31	المضمر
2673	المصروف
	النسبة المئوية

(6) - ما غيره بالتخفيف

1	الأفعال
0	المشتقات
1	الشلابي
0	الشلابي المنتهية بالتاء
3	الرياعي
0	الرياعي المنتهية بالتاء
1	الذمائي
2	الذمائي المنتهية بالتاء
2	السداسي
3	جمع التكمير
0	جمع السلامة
0	المنسوب
0	المضمر
13	المصروف
1614	النسبة المئوية

(7) - ما أبدل وا تاءه ألفا

0	الأفعال
0	المشتقات

عدد الكلمات الواردة	الجانب الصرفي
0	الشلاشي
5	الشلاشي المختوم بالتاء
0	الرساعي
0	الرساعي المختوم بالتاء
0	الشماسي
1	الشماسي المختوم بالتاء
0	السداسي
0	جميع التكسير
0	جميع السلازمة
0	المنسوبية
0	المفخر
6	المجموع
52%	النسبة المئوية

(3) ما غيروه بالتصنيف وانقصوا الألف

5	الأفمان
0	المشتقات
0	الشلاشي
0	الشلاشي المختوم بالتاء
0	الرساعي
0	الرساعي المختوم بالتاء
0	الشماسي
0	الشماسي المختوم بالتاء
0	السداسي
0	جميع التكسير
0	جميع السلازمة

عدد الكلمات الواردة

0	البناب السرفي
0	المنسوب
5	المنشور
44%	المجموع
	النسبة المئوية

(9) ... مما غيره يتسم بسن الينصرة

1	الأفعال
0	المشتقات
1	الشلاشي
0	الشلاشي المنسوم بالتاء
2	الرياعي
0	الرياعي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
0	الخطابي
0	الخطابي المنسوم بالتاء
4	المجموع
35%	النسبة المئوية

(10) ... مما غيره بمد الحقصور

0	الأفعال
0	المشتقات
2	الشلاشي

عدد الكلمات الواردة	الباب المصرفي
0	الثلاثي المحتوم بالتاء
0	الرابعي
0	الرابعي المحتوم بالتاء
0	الخماسي
0	الخماسي المحتوم بالتاء
0	السداسي
0	جمع التثنية
0	جمع السلامة
0	المنسوب
0	المضمر
2	المضمون
17*0%	النسبة المئوية

10 - ما غيروه بالنقصان والتضخيف

0	الأفعال
0	المشتقات
0	الثلاثي
2	الثلاثي المحتوم بالتاء
0	الرابعي
0	الرابعي المحتوم بالتاء
0	الخماسي
0	الخماسي المحتوم بالتاء
0	السداسي
0	جمع التثنية
0	جمع السلامة
0	المنسوب
0	المضمر

عدد الأقسام الواردة	الباب المصرفي
2	المجموع
17%0	النسبة المئوية
	<u>(10) - ما غيره بالتدريج المكاني</u>
2	الأقسام
0	المشتقات
0	الثلاثي
0	الثلاثي المختوم بالتاء
0	الرباعي
0	الرباعي المختوم بالتاء
0	الخصاسي
0	الخصاسي المختوم بالتاء
0	المستداسي
0	جمع التفسير
0	جمع المسالمة
0	المنسوب
0	المصنفين
2	المجموع
17%0	النسبة المئوية
	<u>(10) - ما غيره بالتخفيف وزيادة الحروف</u>
2	== (1)
0	==
0	==
0	==

عدد الكلمات الواردة

الباب المصرفي

0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
2	" "
0617%	" "
	(10) صافى حيروه بفرك الا دغام
2	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "



عدد الكلمات الواردة

الجواب المصرفي

0617%

==

(10) - مما غيرهه بزيادة الألف وتغريف اللام

2

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

2

==

0617%

==

(1) - مما غيرهه بالتخفيف والزيادة

0

==

1

==

0

==

0

==

0

==

0

==

0

==

عدد الكلمات الواردة	الجب الحرفي
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
1	" "
0,08%	" "
<u>11) ما شيروه بالنقصان وايد ان الحروف:</u>	
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
1	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
1	" "
0,08%	" "

عدد الكلمات الواردة

الباب المصرفي

(11) ما ندره من المقصور

0	==
0	==
0	==
0	" "
1	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
1	" "
008%	" "

(11) ما غيره بإبدال التثنية ألفاً ساكنة

0	" "
0	" "
1	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "

عدد الكلمات الواردة                      الحساب الصرفي

0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
1	==
%0,08	==

(11) مما غيره بالزيادة والقلب المكاني

0	==
1	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
0	==
1	==
%0,08	==

(11) مما غيره بالنقصان وتغيير الحركات

0	==
0	==

عدد الكلمات الواردة	المسبب الصرفي
0	" "
1	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
1	" "
0,08%	" "

(11) ما غيره بتخفيف التثنية وزيادة الألف

1	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "
0	" "

عدد الكلمات الواردة

الباب الصرفي

0

==

0

==

1

==

08 0%

==

ج) النسبة المئوية لكل ظاهرة داخل الباب الصرفي1) ما ضميرا حركاته

النسبة المئوية	عدد كلمات الظاهرة	عدد كلمات الباب	الباب الصرفي
57.672%	157	272	أفعال
25.65%	38	149	مشتقات
77.638%	130	168	ثلاثي
79.631%	69	87	ثلاثي مختوم بالتاء
60.643%	84	139	رسامي
56.652%	26	46	رسامي مختوم بالتاء
64.640%	76	118	ثلاثي
30%	6	20	ثلاثي مختوم بالتاء
50%	8	16	رسامي
26.631%	15	57	جمع التثنية
54.654%	6	11	جمع المذكر السالم
66.666%	20	30	المضروب
20%	4	20	المختص

2) ما ضميره بالزيادة

19.648%	53	272	أفعال
8.605%	12	149	مشتقات
8.692%	15	168	ثلاثي
5.674%	5	87	ثلاثي مختوم بالتاء
25.628%	22	139	رسامي

النسبة المئوية	عدد الكلمات الظاهرة	عدد كلماته	البسبب الصرفي
%4634	2	46	رباعي مختوم بالتاء
%3638	4	118	خماسي
%6625	1	16	سداسي
%2165	12	57	جمع التكسير
%20	6	30	النسوب
%5	1	20	المضمر

(3) ما غيروه بالنقصان

%1162	30	272	أفعال
%5636	3	149	مشتقات
%1619	2	168	ثلاثي
%8663	12	139	رباعي
%8669	4	46	رباعي مختوم بالتاء
%16610	19	118	خماسي
%15	3	20	خماسي مختوم بالتاء
%18675	3	16	سداسي
%12628	7	57	جمع التكسير
%13633	4	30	نسوب
%20	4	20	مضمر

(4) ما غيروه بالتخفيف

%0636	1	272	أفعال
%0659	1	618	ثلاثي
%2615	3	139	رباعي
%0684	1	118	خماسي
%10	2	20	خماسي مختوم بالتاء
%1265	2	16	سداسي

النسبة المئوية	عدد كلمات الظاهرة	عدد كلماته	اللب الصرفي
5,26%	3	57	جمع التفسير
			(5) - ما غيروه بالتضخيف
2,20%	6	272	أفعال
2,68%	4	149	مشتقات
2,97%	5	168	ثلاثي
4,62%	6	139	رباعي
0,84%	1	118	خماسي
10%	2	20	خماسي مختوم بالتاء
9,09%	1	11	جمع السلامة
30%	6	20	مضمر
			(6) - ما غيروا حروفه
1,47%	4	272	أفعال
1,34%	2	149	مشتقات
0,59%	1	168	ثلاثي
3,44%	3	87	ثلاثي مختوم بالتاء
5,03%	7	139	رباعي
10,86%	5	46	رباعي مختوم بالتاء
6,77%	8	118	خماسي
20%	4	20	خماسي مختوم بالتاء
6,25%	1	16	سداسي
35,08%	20	57	جمع التفسير
6,66%	2	30	منسوب
20%	4	20	مضمر
			(7) - ما غيروه بتسهيل الهمزة
0,36%	1	272	أفعال



النسبة المئوية	عدد كلمات الظاهرة	عدد كلماته	الباب الصرفي
×0.59	1	168	ثلاثي
×0.43	2	139	رباعي
			<u>(8) ما غيرهه بمد المقصور</u>
×1.19	2	168	ثلاثي
			<u>(9) ما غيرهه بالتخفيف والزيادة</u>
×0.67	1	149	مشتقات
			<u>(10) ما جاء على وزن المزد من المجرد في اسم الفاعل</u>
×6.47	9	149	مشتقات
			<u>(11) ما جاء من اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول</u>
×8.72	13	149	مشتقات
			<u>(12) ما جاء من اسم الفاعل على صيغة المباعدة</u>
×2.68	4	149	مشتقات
			<u>(13) ما جاء من المزد على صيغة المجرد من اسم الفاعل</u>
×2.68	4	149	مشتقات
			<u>(14) ما جاء من اسم المفعول على صيغة اسم الفاعل</u>
×1.34	2	149	مشتقات
			<u>(15) ما جاء من المجرد على صيغة المزد من اسم المفعول</u>
×6.04	9	149	مشتقات
			<u>(16) ما جاء من المجرد على صيغة المزد من باب مفعّل</u>
×4.02	6	149	مشتقات
			<u>(17) ما جاء من المجرد على وزن المزد من باب مفعّل</u>
×16.77	25	149	مشتقات
			<u>(18) ما غيرهه التي مفعّل من باب مفعّل</u>
×2.01	3	149	مشتقات

النسبة المئوية	عدد كلمات الشاهرة	عدد كلماته	الببب الصرفي
			(19) <u>ما جاء من الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل</u>
%0667	1	149	مشتقات
			(20) <u>ما غيره بالزيادة وإبدال الحروف</u>
%2601	3	149	مشتقات
%2629	2	87	ثلاثي مختوم بالتاء
			(21) <u>ما غيره بالنقصان وإبدال الحروف</u>
%0684	1	118	خماسي
			(22) <u>ما يخصه من تفسير من المذكر السالم</u>
%36636	4	11	جمع السلامة
			(23) <u>ما أبدلوا تاء ألفا</u>
%5674	5	87	ثلاثي مختوم بالتاء
%5	1	20	خماسي مختوم بالتاء
			(24) <u>ما نُسِئ به من المقصور</u>
%0671	1	139	رباعي
			(25) <u>ما غيره بإبدال التنوين ألفا</u>
%0659	1	168	ثلاثي
			(26) <u>ما غيره بالزيادة والقلب المكاني</u>
%0667	1	249	مشتقات
			(27) <u>ما غيره بالنقصان والتجريد</u>
%2629	2	87	ثلاثي مختوم بالتاء
			(28) <u>ما غيره بالنقصان وتغيير الحركات</u>
%1614	1	87	ثلاثي مختوم بالتاء
			(29) <u>ما غيره بالقلب المكاني</u>

النسبة المئوية	عدد كلمات الشاهرة	عدد كلماته	الباب الصرفي
0.673%	2	272	أفعال
			<u>(30) - ما غيره بالتخفيف وانقاص الألف</u>
1.683%	5	272	أفعال
			<u>(31) - ما غيره بالتخفيف وزيادة الحروف</u>
0.673%	2	272	أفعال
			<u>(32) - ما غيره بفك الإدغام</u>
0.673%	2	272	أفعال
			<u>(33) - ما جاء على صيغة أفضل من افتعل</u>
0.673%	2	272	أفعال
			<u>(34) - ما غيره بزيادة الألف وتخفيف اللام</u>
0.656%	1	272	أفعال
			<u>(35) - ما غيره بالتخفيف وزيادة الألف</u>
0.673%	1	272	أفعال
			<u>ملاحظة:</u>

لم نعتن إلا بالأبواب التي وردت فيها ولو كلمة واحدة وأهملنا الأبواب التي لم يرد فيها شيء\* لأن نسبتها المئوية معروفة وقد بي صفر\*

الفصل الأول : دور تقارب الألفاظ في حدوث اللحن

من خلال تصفنا للمدونة التي عرضناها لاحظنا أن هناك عائقين تقارب الألفاظ وسينظرهما اللحن، فالسوام ربما عبروا عن معنى بلفظ قريب من لفظه في الجوف، فنحن نعلم أن في العربية ظاهرة تسمى الاشتراك وهي اشتراك المعاني في لفظ واحد، لفظ الساعة والعين وغيرهما كثير، وإذا كان الاشتراك يفتق في اللفظ تمام الاتفاق فإن هذه الظاهرة التي نحن بصددها الكلام عنها لا تتفق فيها الكلمات من جميع الأوجه، بل تختلف به، والاختلاف كما خلاف الحركات أو الزيادة أو النقصان إلى غير ذلك من أوجه الاختلاف.

فتبين لنا لهذا التقارب اللفظي وتعدد السوام قد التبس عليهم الأمر فاستعملوا لفظاً قريباً من اللفظ المقصود، فوقعوا في اللحن، وهذا من شيع اللفظ الطحون وتعد أوله أكثر من اللفظ المقصود التحديد به، وعدم تعريفهم بين الألفاظ المتقاربة نتيجة عدم اهتمامهم باللغة والتعبير الدقيق عن المعاني، لأنهم يتكلمون بالعفوية وهم بعيدون عن الرقابة، وهم من الوحيد، وهو تليق أفراضهم يشتت الطرقة، ولا يهمهم أثاره، وأقرب لقوانين اللغة أم مخالفين لها.

والآن نحاول أن نعرض لبعض الكلمات التي وقع فيها اللحن حتى نتبين أوجه التقارب اللفظي من الاختلاف المعنوي:

(1) - في الأعمال

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخاطئ	معناه	تحليلات
حلي	ضغ	أحرم	أحرم للحج	استعملت العام مقبوضة أفعل بدل صيغة فعل وذلك لتقارب اللفظين.
حلي (1)	تقول: حلي فلان في عيني وهو من الحلية	حسلا	حلا الشراب في في وهو من الحلاوة	استعملوا حلا مكان حلي لتقارب اللفظين وشيوع لفظ حلا على حلي، فحلا من

اللفظ المصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
				الحلاوة وشي أشهر من الحلية فالحلاوة مادة والحليسة معنوية، والحادي أقرب إلى أذ، هان العامة من المعنوي *
خططي <sup>(1)</sup>	تامتد الخطأ	أخطأ	اجتهد ولم يصب	لم تفرق العامة بين الخططي <sup>°</sup> وهو المتعمد وبين الخططي <sup>°</sup> وهو الذي اجتهد ولم يحسب واستعملت صيغة أفعل للدلالة على المعنيين، وهذا ناتج عن الفكر العامي الذي لا يفرق بين المعاني الدقيقة
أخلف <sup>(2)</sup>	تستعمل لما لا يجوز كالأب	أخلف	تستعمل لما يجوز كالولد والصالح	تقول لمن مات أبوه "أخلف" الله عليك، ولدن مات ولده "أخلف الله عليك"، والعامة تستعمل صيغة أفعل للدلالة على المعنيين وهذا نتيجة لتقارب اللفظين والمعنيين
أخلاق	بلسي	تخلق	من الخلق	استعملت العامة تخلق بمعنى

(1) - التتويج 122 هـ

(2) - نفس المصدر 122 هـ

تعليقات	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	اللفظ الصواب
خلق ورمح الاختلاف الشديد في المعنى فان اللفظ التبس عليهم				
استعملوا صيغة أفعل للدلالة على المعنيين ، وهذا ناتج من تقارب اللفظين والمعنيين	سار أوله	أدلىج	سار آخبر الليل	أدلىج (1)
نلاحظ أن هناك فروقا دقيقة في اللفظ والمعنى فصيغة افتعل تدل على من قام بالفعل ، وصيغة أفعل تدل على من ركب ردفا للاشهر ، وهذا التدقيق لم تراعه العادة ، فاستعملت في الحالين صيغة أفعل	سار ردفا له	أردف (2)	سار له ردفا له	ارتدفا
استعملت العامة رمى بدل أرمى ، ورمى لفظ عام لكل ما يرمى ، أما أرمى فانه يرمى تستعمل في قولك أرمى	رمى الكرة ونحوها	رمى	أرمى الفرس بالراكب (3)	أرمى

(1) - التقويم 79

لبنان الصوام 254

(3) - الأزهرى ، تهذيب اللغة ، رمى

اللفظ المصواب	معناه	اللفظ الخاطئ	معناه	تحليلات
				الفرس بالراكب، وأرميت الحمل علو الفرس
يساوي	من المساواة	يستوي	من الاستواء	استهطلوا يستوي مكسان يساوي اتقارب اللفظان
أشجع	أشج السيف	شجع	من الشجع	قال تعالى: "شجع لكم من الدين ما وصى بسبه نوحاً ٠٠٠ (١) ربما كان استعماله لشجع بدل أشج ناتجاً عن شجع شج لدن عامة الناس خاصة وأن الشريعة كانت من أهم الأمور لدى الناس آنذاك
شام	أخذ شمالاً	شام	أخذ نحو	استعملوا تفاعد بدل فاعسل لتقارب اللفظان
أصح	من صحة البدن	صح	من الصحيح بمعنى عكس الخطأ	قالوا: "صح الله بدتك بدل أصح، لتقارب اللفظان

(١) - سورة الشورى، آية ١١

(٢) - التتويج، ١٤٧

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
ظلم	ضرب الخبزة بيده وسواها	لطم	ضرب وجهه	استعملوا لطم بدل ظلم لشيوعها عندهم
أعقد	أعقد العسل	عقد	أبهم عقدا	مبروا بصيغة فعل على معنى أفعل لتقارب اللفظين أولاً وربما كذلك اقتصاداً في المجهود العضلي فقصد أخف من عقد
عُنِيَ (1)	اهتم بالشيء	عَنِيَ	تعَب	استعملوا عَنِيَ بمعنى تعب في مكان عُنِيَ بمعنى اهتم لشيوع الأولى ولخفتها كذلك
أعييت (2)	تعبت	عييت	التبسر على الأمر فلم أدر ما الصواب	من عادة العوام أنهم لا يفرقون بين الاختلافات الدقيقة في الألفاظ والمطاني ولذلك استعملوا صيغة فعل مكان أفعل
عاير (3)	عاير الموازين	عير	عير فلان فلانا بكذا	تلاحقوا أنهم استعملوا عير مكان عاير كما أنهم

- (1) - التثقيف 146 •  
 (2) - التقويم 81 •  
 (3) - التثقيف 194 •



للفظ الصواب	معناه	اللفظ الخاطئ	معناه	تطبيقات
عير	عير بنسبه	عائر	عائر الموازين	استعملوا عاير بمعنى عير فقد عكسوا الأمر في الكلمتين
أكرى (1)	أكرت الدار كرى	كرت	كرت النهر أي حفرته	استعملوا فخل بدل أ فخل لتقارب اللفظين ولخفة فعل على أفعل
لبك	لبط	كبيل	قيد	استعملوا كبيل في مكان لشيوعها على لبط ولتقارب اللفظين
هوى (2)	أسر إلى أسفل أو إلى أعلى	هوي	أحب	استعملوا للفظ الدال على الحب مكان اللفظ الدال على الإسراع

(2) - في الأسماء

أذان	أذان الصلاة	آذان	جمع أذان	استعملوا الأذان بدل الأذان لتقارب اللفظين
مأثر (3)	الذي يؤثره	مأثور	منقول	استعملوا صيغة مفعول بمعنى مفعول لتقارب بين اللفظين

(1) - الأزهري وتمدنيب اللفظة هكري

(2) - التقويم 104 هـ

(3) - التقويم 188 هـ

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
أمارة	علامة	امارة	منصب سياسي	فعلوا ذلك لشيء ولفظ امارة بالكسر على لفظ أمارة
بضعة (1)	قطعة لحم	بِضعة	المدد من الثلاثة الى التسعة	اشترت بضعة : لحم يفتق الباء ولي بضعة دراهم بالكسر وهم لم يفرقوا بينهما لتقارب اللفظين
بِكر	الجارية المذراة	بِكر	البكر من الابل ما لم ييذل (2)	نلاحظ أن هناك تقاربا بين المعنيين واللفظين فالتجسس عليهم الأمر فاستعملوا الثاني مكسبان الأول
جِوالق (3)	لِلواحد	جِوالق	لِلجمع	استعملوا صيغة الجمع للدلالة على المفرد وذلك لتقارب بين اللفظين
حَفَر (4)	المحفور من الأرض	حَفَر	مصدر حفر	عبروا عن الاسم بالمصدر لتقارب بين اللفظين

(1) - التثنية 130

(2) - الأضمرى والتهديباء بكاء

(3) - التقويم 110

(4) - التثنية 120

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
حَلَقَة	للمستدير	حَلَقَة	جمع حلاق	اختلط عليهم الأمر لتقارب اللفظيين
خُصَلَة	خصلة شعر	خَصَلَة	منقبة	استعملوا خصلة بالفتح لشيوعها
ذُبْحَة	مرض	ذَبْحَة	اسم مرة من ذبح	استعملوا صيغة فَعْلَة بدل فُعْلَة ولتقارب اللفظيين وكذلك لخفتها
رِعي (1)	اسم مكان الرعي	رَعي	مصدر رعى	هناك تقارب بين اللفظيين والمعنيين
رَمَد (2)	مرض في العين	رَمَد	الموت	استعملوا رَمَد بتسكين الميم بدل فتحها لخفتها ومع تقارب اللفظيين
رُوح	النفس	رَوح	الاستراحة من غم القلب (3)	استعملوا الثانية بدل الأولى لتقارب اللفظيين
سُعَيْد	دكين بن سعيد	سَعِيد	صفة مشبهة	عبروا بالصفة المشبهة عن المصغر لتشابه اللفظيين ولخفة فَمِيل على فُعِيل

(1) - التقويم 130(2) - لحين المصوام 39(3) - الأزهري وتهذيب اللغة 4 راج

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
أسكف (1)	صانع الخفاف	اسكاف	كل صانع	استعملوا اسكاف مكان أسكف للتقارب بين اللفظين والمعنيين إذ أن الأسكف صانع خاص بالأحذية
سِلخ	جلدة الحية	سَلخ	مصدر سلخ	هناك تقارب بين اللفظين والمعنيين أدى إلى ظهور اللحن في التعبير عن سلخ الحية بالسَلخ الذي هو مصدر
سِلَف (2)	زوج أخت الزوجة	سَلَف	الجرباب	ظهر اللحن بسبب تقارب اللفظين ، فالحركات وحدها هي التي تفرق بينهما
أسنان	جمع سن	سنان	سنان الريح	عبروا بفعال على معنى أفعال ، لتقارب اللفظين وإرادة الخفة
شَرع (3)	متحدون	شَرع	من شرع	استعملوا شَرعا مكان شرع لشيوعها

(1) - التقويم 78

(2) - لحن العوام 81

(3) - التقويم 144

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
صبر	ضرب من العقاقير	صبر	مصدر صبر	عبروا بفعل على فعل لتقارب اللفظين وشيوع لفظ صبر على صبر
صفر	نحاس	صفر	لا شيء	الصفري الحساب مدور على السنة المتكلمين، ولذلك تعودوا عليه واستعملوه مكان صفر الدالة على النحاس
صراع (1)	مصدر صراح	صراح	الخالص	اختلط عليهم الاسم بالمصدر فاستعملوه مكان المصدر في الكلام
ضَر (2)	مصدر ضَر	ضُر	المرض	استعملوا الضرب بالضم وهو اسم للمرض، مكان ضرب بالفتح وهو مصدر لتقارب بينهما، إذ لا يختلطان إلا في حركة الضاد
ضَبَع (3)	حيوان	ضَبَع	عضد	استعملوا الثاني مكان الأول للتقارب وكذا لك لخفتي مقفل

(1) - التثقيف، 124 •

(2) - لحن العوام، 137 •

(3) - التقويم، 151

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخدلاً	معناه	تعليقات
ضِياع (1)	مصدر ضاع	ضِياع	جمع ضيعة	لحنوا بسبب تقارب اللفظين ومجاورة الحركة للياء
طَرَف	طرف الشيء	طَرَف	اليمين	لحنوا بسبب تقارب اللفظين ودالها للخفة
ظَهائر (2)	جمع ظاهرة خلاف الباطنة	ظواهر	ما ظهر من الأرض	بسبب التقارب بين اللفظين والمعنيين
عَرَض (3)	متاع	عَرَض	زائل	بسبب تقارب اللفظين
عَمِي (4)	اسم	عَمِي	مصدر	تقول رجل عمي بين العمي ومثله رجل خب بين الخب
عِيال (5)	أهل الرجل	عيلة	القفر	هناك تقارب بين اللفظين والمعنيين فأن صاحب الميال قد يكون صاحب عيلة
عَسَل (6)	مصدر	عَسَل	الماء الذي يختسل به	هناك تقارب شديد بين اللفظين والمعنيين

(1) - التثقيف 266 •

(2) - لحن العموم 95 •

(3) - التثقيف 265

(4) - التقويم 161

(5) - التثقيف 123

(6) - التقويم 157

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
فَفرق (1)	الفرق بين الشئيين ففرق	قطيع الغنم وكذلك هناك تقارب بين اللفظين ما انفرق من الشيء، قال تعالى: فكان كل فرق كالطود العظيم (2)	الفرق بين الشئيين ففرق	تعليلات
ففرق (3)	ثلاثة أصوع	ففرق	الاختلاف	حدث اللحن بسبب تقارب اللفظين وشيوع الفرق بالسكون على الفرق بالفتح
مقاتلة	جمع مقاتل	مقاتلة	مصدر	بسبب تقارب اللفظين وخفة الفتحة على الكسرة
فقرن	100 سنة	فقرن	نقد	النطق عندنا اليوم على الصواب لجهلنا بالقرن بمعنى النقد
فقلع (4)	قلع من أدواء الفم	قلع	الحجارة	بسبب تقارب اللفظين وشيوع قلع على قلع

(1) - لحن العوام، 285

(2) - الشعراء، آية 63

(3) - التثقيف، 251

(4) - التثقيف، 160

اللفظ الصواب	معناه	اللفظ الخطأ	معناه	تعليقات
قَلَمَة (1)	السحابة العظيمة	قَلَمَة	حصن	بسبب تقارب اللفظين وشيوع قلمة بالسكون
قيس	قدر	قيس	اسم رجل	وقع اللحن بسبب التقارب وشيوع قيس بالسكون
كفّل (2)	ردف المعجز	كفّل	نصيب	بسبب تقارب اللفظين
فساء	المرأة النفساء	نفسية	غالية	استعملوا نفسية مكان نفساء للتقارب ولشيوع صيغة فعيلة على فعلا في العربية

(1) - التثنية 119  
(2) - الأزهرى وتهذيب اللفظة هـ ك ف ل



## الفصل الثاني: ظاهرة الإقتصاد اللغوي وأثرها في حدود اللحن

إن ظاهرة الإقتصاد عامة في جميع أفعال الإنسان ، فقد ركبت في طبيعته هذه الصفة ، حيث أنه يريد أن يبذل أدنى جهد من أجل الحصول على أكبر مردود . (1) واللغة من السلوكيات الانسانية التي يظهر فيها الإقتصاد جلياً فكثيراً ما يريد أن يبلغ أغراضه بأيسر الطرق وأيسرها ، وتنفيفاً على جهازه الصوتي من جهة ، وعلى مجهوده الذهني من جهة ثانية .

ويعتمد الإنسان على الإكثار من الإقتصاد اللغوي في لغة التخاطب اليومي أكثر من كماله في المناسبات الخاصة ، كقول الشاعر والخطاب بتوفيرهما من المراقب التي تقتضي الانقباض والتحرز ، " كلما كان المقام مقام أنس كان المتكلم الذي حدث ما هو ضمني منه لا بلاغ مراده أميد وأكثر ارتياحاً ، وهذا هو بالذات ما يبنى اللغة حيويتها ، وقد كانت الفصحى التي دونها اللغويون العرب الأولون تتصف بهذه الصفة ، وأكبر دليل على ذلك ما سجله أولئك اللغويون من العبارات المشتملة ذوات العناصر المضمرة ، وأكثره ما ورد في كتاب سيويه وكتيب القراءات من شواهد الاختزال والتسكين والتخفيف للهمزة وحذفها والادغام والابدال والقلب (2) .

اذن فساد هذا المستوى - مستوى التخاطب اليومي - أميل إلى الإقتصاد اللغوي وأبعد كذلك من رقابة العلماء الساهرين على المحافظة على اللغة ، فإن ذلهور اللحن فيه ، كان أكثر حتى أصبح لحن العامة علماً على اللحن كله ، وألفت العشرات من الكتب تحت عنوان لحن العامة ، وتقويم اللسان ، وتثقيف اللسان . . .

ولا شك أن المقصود بالعامة هنا هم مجموع المتكلمين بالعربية في وضعية معينة هي وضعية الاسترخاء والعفوية حينما يكون الإنسان في السوق ، أو في بيته ، أو في الطريق .

ولقد أشار الدارسون المحدثون (3) نقاشاً طويلاً عن هم السامية ؟ وما الفرق بينهم وبين الخاصة ، والذي نراه في هذا الباب أن العامة عند القدماء

(1) - محاضرات الحجاج صالح .

(2) - الحجاج صالح ، مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، 4-5 .

(3) - عبد العزيز مطر ، لحن العامة ، 33 .

كانت تعني ما نطلق عليه نحن اليوم العمامة أي الطبقة غير المثقفة التي لا تتكلف الكلام لأنها لا تجد مناسبات التكلف مثل الطبقة الخاصة، وكانت الطبقة الخاصة تشترك مع العمامة في الحالات العفوية، ولا تختلف عنهما إلا في المواقف الرسمية. طبعاً مع فارق طفيف، إذ المتعلم لا يمكن أن يصبح مثل غير المتعلم في كل كلامه، ونجد أبداً بكر الزبيدي يتبناه الذي هذه الفكرة فيقول في كتابه «لحن العوام»، «ولعل طاعتنا يظمن في كتابنا هذا بما ذكرناه من الكلام السوقي، واللفظ المستعمل العامي، جهلاً منه أن الفساد إنما يقع في المستعمل على الألسنة، وأن الرحشي مصون عن التخير والاحالة بقلة استعماله وجهل عوام الناصريين» (1).

### (1) - مظاهر الاقتصاد اللغوي

#### أ - التقريب

التقريب هو ادغام الحرف من أخيه في الصفة أو الحرف، وهنا يكون التقريب تجانسياً، أو فيهما معاً وادغام أحدهما في الآخر، وهنا يكون التقريب تماثلياً، فمن أمثلة التقريب التجانسى قولهم اضطرب في اضتربع حيث قرروا التاء من الضاد باعطائنا احمدى صفاتوهي الاطباق، ومن أمثلة التقريب التماثلي قولهم رددت حيث كان أصلها رددت ثم قرروا الدال من التاء بإزالة جهرها فأصبحت رددت وهنا وجب الادغام لاجتماع حرفين متماثلين أولهما ساكن فأصبحت رددت وحافظوا على كتابة الدال خشية الالتباس بفعل رددت مثلاً.

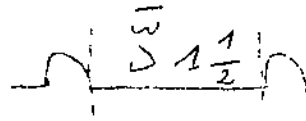
وللتقريب مظاهر كثيرة نجملها فيما يلي:

أولاً: الادغام، وهو التلفظ بحرفين متماثلين على الاتصال وبدون الفصل بينهما (2). والادغام من مظاهر الاقتصاد اللغوي، ويؤكد هذا قول ابن جنبي: «ألا ترى أنك لو تكلفت تسراة ادغام الطاء تجشمت لهما وقفه عليهما تماز من شدة ممازجتهما للثانية بها، كقولك قطاطح وسككرة وهذا إنما تحكيه المشافهة به، فإن أنت أزلت تلك الوقفة والفترة على الأولى خلطتته بالثاني فكان قرينه منه وادغامه فيطجذ به اليه والحقه بحكمه» (3).

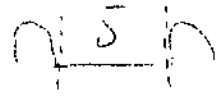
(1) - ص 2069 - يرى الرضى أن الادغام ليس هو النطق بالحرفين بل النطق بحرف واحد مسج =

(3) - الخصائص، 2، 1436

ويظهر الاقتصاد اللغوي في الادغام في كونك تتفادى التكرار، وهو متعب لأعضاء النطق، فموضوعنا عنه تنطق بحرف واحد مع إطالة حيز النفس لاظهار أن هناك حرفين مدغمين، ويمكن تمثيله كالتالي:



في حالة الادغام



في حالة عدم الادغام

من خلال هذا الرسم يظهر لنا أن الحرفين المدغمين ينطق بهما حرفاً واحداً، والفرق بينهما أن مدة حيز النفس أطول في الحرفين المدغمين منها في الحرف الواحد.

والادغام كذلك جنس من التقريب أي تقريب الحرف الأول من الثاني حتى يصبحا كأنهما حرفاً واحداً (1).

ثانياً: التقريب التماثلي

يقع التقريب التماثلي في الصوامت والمصوتات، ويكون عن طريق تقريب الحرف من الآخر في الصفة والمخرج حتى يصبحا حرفاً واحداً فيجب الادغام حينئذ، وذلك مثل ودغسي اللغسة التميمية، وادمسي، وأما زه، واصبر، واثاقل عنه (2). فامحى مثلاً أصلها انمحى، فقترب مخسني النون من الميم فأصبحت امحى فوجب الادغام لتجاور المثليين مع سكون الأول. وهذا في الصوامت، أما في المصوتات فهو تقريب الحركة من الحركة حتى تصبح مثلها، مثل عشرين، فأصل حركة العين الفتحة لكنها قسرت من كسرة الراء، وكذلك من الياء فأصبحت كسرة مثلها. وكذلك تقريب الصوت من الصوت مع حرو في الحلق، نحو شمير وشمير ورفيف بكسر أوائلها (3).

= اعتماد علي مخرجيه قسوي، وهو يرد بهذا على كلام ابن الساجب الذي قال فيه بأن الادغام هو النطق بحرفين من مخسني واحد (شرح الشافية 3، 233-235)

(1) - ابن جنسي والخصائص 240، 246

(2) - نفس المصدر 140، 246

(3) - نفس المصدر 141، 246

### ثالثاً: التقريب التجانسي

وهو ما سماه ابن جنى بالأدغام الأصغر، وهو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك (1) •

ويكون التقريب التجانسي في الصولت والمصوتات، ففي الصوامت أن تقع تاء افتعل ضادا أو صاد أو طاء أو ظاء، فتقلب لها تاء وطاء، وذلك نحو: اصطبر واضطرب واطرد واطظلم (2)، ومن ذلك أن تقع فاء افتعل زاياء أو دالاً أو ذالاً فتقلب تاء وها لها دالاً نحو: ازدان، وادعى، وادكره، ومنه كذلك تقريب السين من الحرف المستعطي في نحو قولهم: صقت في سقت. أما التقريب في المصوتات فهو عبارة عن تقريب حركة من حركة أخرى والنطق بحركة بينهما مثل امالة الفتحة نحو الكسرة ففي قولهم من الكبر، أو اشماء الضم كسراني مذموراً و اشماء الكسرة ما في قيل •

### (ب) - التبعيد

والتبعيد ظاهرة معاكسة للتقريب، ولكن غايتها هي نفس غاية التقريب، وهي حصول الاقتصاد اللغوي، ولا تتماقربين الظاهرتين، فإذا كان التقريب هو تقريب مخانين أو صفات الحروف، متى لا ينتقل اللسان من مخان إلى مخان بعيد عنه أو من صفة إلى صفة بعيدة عنها، فإن التبعيد لا يعني الرجوع بالصفات أو المخانين إلى وضعها ما قبل التقريب، بل التبعيد هو تبعيد المخانين المتقاربة تقارباً شديداً، بحيث إن الجهاز الصوتي يصعب عليه النطق بها لأنها عبارة عن تكرار يحدث في أماكن متقاربة من الجهاز الصوتي فالغاية أن من التقريب والتبعيد.

هي الاعتماد والتسوية في كل منهما •

والتبعيد مثلما مر متعددة نذكر منها:

### أولاً: التبعيد بالقلب

وهو ينقسم إلى قسمين: قلب ذاتي، وقلب مكاني، فالقلب الذاتي يحصل في الصيغ

(1) - ابن جنى، الخصائص، 2، 141

(2) - نفس المصدر، 2، 141

المعتلة مثل قال في قول «وباع في بيع» والقلب المكاني يكون في الأخرى الأخرى مثل يئس وأيسر واضمعتل وضمعتل .  
ثانياً : التبعية بالحذف

يكون هذا التبعية في المثال الواوي الذي مضارعه يفعل ، مثل وعد يعد ، فأصلها يومد ولكن لما جاءت الواو ساكنة بين كسرة ويا استثقلت وحذفت . وكذلك صيغة أفعل تحذف منها الهمزة لتوالي همزتين فتقول أكرم بدل أكرم .  
ثالثاً : التبعية بالإبدال

وهو جعل حرف مكان حرف غيره (1) ، مثل أ جود في وجود ، حيث استتمت الحروف المتقاربة ، فتجد في وجود واوا مضمومة وبعدها ضمة فوق الهمزة ثم واوا بعد الهمزة ، فلهذا التقارب بين الحركات والحروف فأبدلوا من الواو الأولى همزة ارادة التخفيف .

#### رابعاً : تبعية الحرفين المدغمين

ذكرنا في تصريف الإدغام أنه عبارة عن ادخال حرف في حرف آخر والنطق بهما دفعة واحدة . كالنطق بالحرف الواحد مع الضغط الشديد على مخزن الحرف . وهذه العملية - وان كانت تعد اقتصاداً بالقياس إلى عدم الإدغام - فهي مع ذلك تبهد الجهاز الصوتي أكثر من النطق بالحرف غير المدغم ، وذلك بسبب الضغط الشديد على مخزن الحرف .

ولهذا نجد العرب في بعض كلامهم يفرون من الإدغام حين يجاور الحرف المدغم حرفاً المد ، فأنهم يبدلون أحد الحرفين المدغمين حرفين . وقد يبدلونه بحروف قريبة من هذه الحروف وهي اللام والميم والنون والراء . وقراءة هذه الحروف من حروف المد واللين في كونها يتسح لها المخزن أكثر من اتساعه لغيرها من الحروف الأخرى . وكذلك شيعها في اللغة شيعها يقارب شيع حروف المد واللين ، وهذا السهولتها على الجهاز الصوتي (2) .

(1) - الرضوي ، شرح الشافية ، 3 ، 197 .

(2) - عبد العزيز ماهر ، لحن العامة ، 213 وما بعدها .

وظاهرة ابدال أحد الحرفين المدغمين بحرف من الحروف المذكورة موحدة  
 في اللفظة النحوية وذكر ذلك أكثر من واحد من النحاة العرب القدماء، فممن  
 أمثلة ابدال مكان اللام ياء ما ذكره سيويه في الكتاب تحت عنوان "هذا باب ما  
 شذ فابدل مكان اللام ياء، لكن ارامية التضعيف وليس بمطرد" (1) وذكر قولهم:  
 شريت وتقصيت وتظانيت وأليت، وكل هذه من مضعف اللام ولكنهم أبدلوا أحد الحرفين  
 المدغمين الواقعين في لام الكلمة ياء.

كما ذكر الجوهرى في الصحاح (2) عن سيويه قوله: "وتبر عند بدل عرد". وفي  
 كتاب الأبدال لأبى الطيب اللغوي أمثلة كثيرة لهذه الظاهرة منها: الخندق والخدرنق  
 (3) ومطاطت السير ومطاطته (4) وكذلك تنقلت بالفالية وتغلطت بها (5).  
 كما تدارق ابن جنى لهذه الظاهرة في كتابه الخصائص وذكر قولهم تسريت من  
 لفظ سرره وتقصيت أظفاري من لفظ قصص وذكر قول العجاني:

تقضي البازي اذا البازي كسـر

كما ذكر قول ابن مقبل:

كاد اللماح من الحودان يشحطها وزجس بين لحبيها خناطيل  
 ولكنهم أجازوا قولك تلنيت بدل تلعت، وقال في الأخير: "وأشباه هذا كثير  
 (6) فعملية الأبدال هذه كثيرة في كلام العرب، وانتقلت إلى العمامة فاستعملوها  
 في كلامهم كما سنرى.

(ب) - تخفيف الهمزة

تعتبر الهمزة من أصعب الحروف العربية مخرجها، ولهذا - ومن باب الاعتماد  
 اللغوي - خففها العرب يشتمل أنواع الطارق، يقول الرضي: "ثم اعلم أن الهمزة  
 لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نسبة كريمة تجرى مجرى التنوع ثقلت  
 لذلك على لسان المتلفظ، بهما خففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز ولا سيما قريش" (7)  
 وتخفيف الهمزة يكون بطرق ثلاثة:

- الابيان: تبدلها بحرف حركته ما قبلها، إذ حرف العلة أخف منهما (8) مثل قولهم

(1) - جلعبد السلام، رون، 424، 4 (2) - مادة ج ر ب، 3 - 93، 4 (3) - 292، 2  
 (4) - 414، 2 (5) - 90، 2 - 91، 7 (6) - 31، 3 - 32، 3 ابن جنى، الخصائص، 152، 3 - 153، 3  
 (7) - 153، 3  
 (8) -

All Rights Reserved Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً - الأبدال : تبدل لهما بحرف، حركة ما قبلها ، إذ - صرف العلة أخف منها (1) ،  
 مثل قولهم رأس ، وبسير ، ومو من ، وفي رأس وشتر ، ومؤمن وأمثلة كثيرة .  
ثانياً - الحذف : ومثاله حذف نون همزة خذ وكل وهمزتي أسأل فقالوا : سل وهو  
 كثير كذلك .

ثالثاً : يمين يمين : وهي عبارة عن النطق بالهمزة الأصلية مع تليين الضمحل على  
 الأوتار الصوتية . فلا هي بالهمزة ولا هي بالمد ، وإنما هي بينهما ، كقولهم سل  
 في سأل ، وليس هذا جاءت قراءة ورش في قوله تعالى : " سأل سائل بمد اب واقح " .  
 (2) .

د - طرد الأبواب

وهو إزالة الخللان بين الصيغ التي تنتمي إلى باب واحد ، والهدف منه هو  
 حصول الاقتصاد الذاكري ، كما أنه يعصب على المتكلم ، وكذلك الصغاب أن يحفظ  
 سلسلة «أولى» من الألفاظ التي تدخل في باب واحد مع اختلاف صيغها ولهذا  
 يميل المتكلمون إلى التسوية بين الصيغ للتخفيف على أنفسهم .  
 وأمثلة الأضداد كثيرة في اللغة ، منها أنهم قالوا أكرم بدل أوكرم ، لتماح الهمزتين  
 كما رأينا ، ولكن هذه العلة منعدمة في تكلم ، ولزمها الحذف في جميعها من  
 أصل طرد الباب .

ونفس الشيء في عمد ، حيث وجد تنعلة حمذ ف الواو وهي وجود ما بين الياء  
 والكسرة ، أما في عمد وتمعد ، فلا وجود لهذه العلة إلا أنهم أرادوا الاقتصاد  
 في الجهد الذهني فحطوا بقيمة الصيغ على عمد طرد الباب .  
 ولا شك أن ظاهرة الحمل الأضداد أثرت في كلام العامة فألحقوا صيغاً  
 بأخرى لهذا الشرخ .

هـ - الاقتصاد في الحركات والسكون

إذا رتبنا الحركات والسكون من الخفة إلى الثقل فإننا نجد السكون أخف  
 من الحركات الثلاث ثم تليه الفتحة وبعدها الكسرة ثم الضمة ، والسبب في هذا  
 هو وضعية الجهاز الصوتي ، فالسكون هو علامة عدمية بالنسبة إلى الحركة وخفته

(1) - ابن جنيد ، الخصائص ، 3 ، 152-153 ، 2 - المعجم ، آية 1

جاءت من كونه يمنع تسوالي الحركات، فصيغة **فَعَّل** أخف من **فَعَّل** لتوالي الفتحين  
 في المثال الثاني، وكذلك صيغة **فَعَّل** أخف، ومن **فَعَّل** لأن الخسرو من الكسر السوي  
 السكون أخف من الخسرو من الكسر السوي الفتح، وأثقل منهما الخسرو من الكسر  
 السوي الضم لبعد الضميرين.

أما الفتحة ومدتها فبغضهما ناتجة عن اتساع المجري اتساعات (1) لا يعترض  
 الهواء فيهما شيء في القنطرة الصوتية وتليها الكسرة والياء الساكنة حيث يكون  
 الاعتراض فيهما جزئياً ثم الضمة التي يعترض الهواء فيها تقعر اللسان نحو الحنك  
 الأعلى وضم الشفتين ومثلها السواو المدية.

ومن خلال مصفوفة الصيغ الثلاثية يتبين أن صيغة **فَعَّل** و**فَعَّل** أشم من الصيغ  
 وأقلها صيغة **فَعَّل** و**فَعَّل** كإبذل و**حَبَّك**، وفي إحدى القراءات والسبب في ذلك أن توالي  
 كسرتين ثقيل على البهيماز الصوتي وكما أن الخسرو من الكسر السوي الضم ثقيل  
 وكذلك الكسرو من نحو قولهم **دَعَل**، واليك الآن هذه المصفوفة:

ع	ف	ع	ف	ع	ف
ع	ف	ع	ف	ع	ف
ع	ف	ع	ف	ع	ف
ع	ف	ع	ف	ع	ف

مصفوفة الصيغ الثلاثية العربية

وسنرى أن ظاهرة الاقتصاد اللغوي في الحركات أثرت تأثيراً كبيراً في حدوث  
 ظاهرة اللحن في الصيغ العربية، حيث إن العادة تكسر من الصيغ الخفيفة **فَعَّل**  
 و**فَعَّل** و**فَعَّل** وتقلل من الصيغ الثقيلة ولهذا تستبدل الكثير من هذه الصيغ  
 الثقيلة بالصيغ الخفيفة.

(1) - سيديوي، الكتاب، العهد السلام، ص 46 و 436.



والملاحظة عندنا اليوم أن الفتحة هي أشهر الحركات واستبدل بهما الكسر والضم في الكثير من الصيغ فنقول في سَمِعَ : سَمِعَ ، وفي شَرِبَ : اشْرَبَ ، وفي يَكْتُبُ : يَكْتُبُ ، ولم نجد فتحة تحولت الي كسرة أو ضمة الا قليلا .

(2) - تحليل المدونة في ضوء ظاهرة الاقتصاد اللغوي

رأينا أن الانسان بظفرته ميل الى الاقتصاد في كل نشاطاته ، ومن بين هذه النشاطات اللغة ، كما رأينا تفسيرات العلماء لهذه الظاهرة في اللغة المريضة الفصيحة . وبما أن لغة التخاطب اليومي بعيدة عن المراقبة سواء من طرف السامعين أو من طرف العلماء ، فإن الناس - وتمشيا مع مبدأ الاقتصاد - تراهم يبذلون فيه مبالغة شديدة تجعلهم يخربون عن الوضع اللغوي الأصلي ، اذ ن يمكن أن نقسم مستويات اللغة في هذا المضمار الى ثلاثة مستويات ، مستويان فصيحان ، وهما مستوى التعبير الراقى ، ومستوى التعبير العادي ، وكلاهما يعتمد على الاقتصاد بدرجات متفاوتة ، ثم مستوى التعبير العادي غير الفصيح ، وهو الذي بالغ أهل في الاقتصاد حتى خربوا عن أوضاع الفصحى ، وهو ما أطلسق عليه باللغة العامية المحسنة .

فالاقتصاد في هذا المستوى يدخل بنظام اللغة الا القليل منه .  
ولنبدا الآن في استنباط تأثيرات هذه الظاهرة على لغة العامية .

### (أ) - التقريب في المصوتات

#### - في الأفعال

نراهم قالوا في صيغة فَعَل : فَعَل ، مثل بَلَغ أصبحت بَاع وفي جَرِن أصبحت جَرِن وسَفِهت سَفِهت . . . الخ ملاحظة في هذه الأمثلة أنهم ضارعوا بين فتحة الفاء في فَعَل وبين حركة العين التي كانت كسرة ففقدوا بين الحسرتين ، وبما أن الفتحة أخف من الكسرة رأيناهم نحوا بالكسرة نحو الفتحة فأصبحت الصيغة فَعَل بدل فَعَل ، ولم يقربوا الفتحة من الكسرة الا قليلا في هذا المثال ، ومن ذلك قولهم في سَمِن : سَمِن ، اذ صيغة فَعَل أكثر شيوعا في العربية من فَعَل ، وذلك لما ذكرناه من خفة الفتحة بالنسبة الى الكسرة .

وقالوا في يفعل : يفعل مثل يتلصق في يتلصق ، ويحلب في يحلب ، ويختم في يختم ، وأمثلة هذا كثيرة ، وذلك أنهم ضارعوا بين اليا ، وسين حركة اللام التي هي الفتحة ، فقلبوها كسرة لملائمتها اليا ، ونفس الشيء في قولهم في يحار : يحير وفي يخار يخير ، وكذلك قالوا يفعل في يفعل كقولهم يجمد في يجمد (1) وينتف في ينتف ، ويرجف ويرجف ، ويحيز في يحيز ، وقربوا حركة اللام من حركة حروف المضارعة . وبما أن الفتحة أخف من الضمة وكذلك حروف المضارعة مفتوحة دائما لا يمكن ضمها فانهم أبدلوا من الضمة فتحة ليسهل عليهم النطق دون مشقة .

في المشتقات

نراهم غيروا صيغة مفعل الي مفعل في مثل مشرب ومصحف (2) ومثعد ، وهذا لتقريب حركة الميم من حركة العين .  
وقد انوا مفعول بدل مفعول ، لوجود الواو وهي من جنس الضمة ، بدلوا الكسرة ضمة في الميم لتساخم الواو . كما قربوا حركة الميم من حركة العين في قولنا مجلس فجلس فيم بدل من ، تسلي لا يخربون من الفتح الي الكسرة ، فهو أشق عليهم من الخربون من الكسر الي الكسر خاصة اذا وجد الناصل بينهما .  
وحكسوا الأمر في اسم الآلة الذي على وزن مفعل (3) حيث صعب عليهم الخربون من الكسر الي الفتح ، وقربوا بين الحركتين ، وهم في هذا التقريب بين أمرين ، اما

- (1) - النطق عندنا في اللبنة البزازية بفتح اللام في مثل هذه الكلمات ، ولا توجد عندنا صيغة يفعل ، حيث تحولت الي يفعل في أكثر الأفعال كيكبر في يكبر ، والسبي يفصل في بعضهما مثل يقربن ويسعمل في يقربن ويسعمل ، وعمد دليل على خفة يفعل .
- (2) - النطق عندنا اليوم على اللحن ، أي مصحف ولا توجد عندنا صيغة مفعول البتة ، فكل هذه الكلمات جاءت على صيغة مفعول .
- (3) - اسم الآلة الذي على صيغة مفعول ، زال من لغتنا اليوم تماما وتحول السبي صيغ مفعولة مثل ، المخذلة وأمسلة في مخذلة ومسلية ، ومصرفة في مصرفة ولم تأت مصرفة مثل مخذلة ومسلية لسكون الضمين ، نلوا سكنوا الميم لا لتقرب عندهم ساكنان ، وهم هذه الصيغة يندلق مفعول بدل مفعول كمنجبل .

أن يفسروا الفتحة من الكسرة أو العكس، وبما أن الفتحة أخف من الكسرة قلبوا الكسرة  
 الكسرة فتحة لتساوي أفعالها فتساوا قلبوا. وقد قمت بإدخالهم في الفتحة لتساوي  
 هذا الحشان، حتى قد التوا في شرة بدو مباشرة، فكسروا القاعدة التي ساروا عليها في  
 التثنية من الكلمات التي بدأت في الحرة، فيجاءت بـ "يا" أو "وا" حين **أبدلوا**  
 الواو مديتين كما سنسر. وذلك لأن الواو قد قلبت في يوم يَوْم وفي بيت بيت ويوم  
 إذا كانوا قد. والوا في الكثير من أسماء الآلة التي الفتحة فانهم قرروا الفتحة  
 من الكسرة في هذا المثال فكانوا من. وهذا القليل من نسبة لا تتعدى 1% مما ورد في  
 المدونة، وهذا كما ذكرنا في نسبة الفتح في يوم يَوْم وفتحين أخف عليهم من  
 وجوه كسرتين. وميزة في أن نسبة عليهم من نسبة في الكسرة والفتحة لا  
 يفصل بينهم إلا السكون والسكون في نسبة فأشبهت في هذه الحال في نسبة في  
 ففعلوا توالى الكسرتين على الخسرة من الكسرة التي الفتحة، وهذا الخسرة يأتي  
 في المدونة الشانية بعد الخسرة من الكسرة التي الفتحة وهو لا يكاد يوجد في  
 العربية إلا في كلمة **بُناء** في قراءة من قرأ " **والبناء** ذات الـ **بُنى** " (1) وأما  
**الْبُنَى** بالضم، ولأن البناء، ما وردت التاء الكسرة ولم يفصل بينهم إلا السكون السلام  
 وقد ومن الفتحة ما ادسوه فكسرتهم، والفتحة كما قرأ بعضهم الحمد لله، ويقرأ **أخسر**  
 الحمد لله.

وقالوا كقولهم في مثل **بصار** و**بصار** العويفتاج (2) ففسروا الكسرة من  
 الفتحة بأن يفسروا فتحة والفتحة من الكسرة، وهذا وجوه الفتحة ومدتها في  
 يوجد فمثل قوي بين الفتحة والآلة، وبين الكسرة، فأشبهت هذا الكلمات في  
 لهذا، فاستبدلوا بفعل لتسوية الفتحة من الفتحة.

في الأسماء الثلاثية

إذا كان الثلاثي الذي على نسبة في السلاحي السلام فانهم يفسرونه كما يفسرون

(1) الذاريات آية 7.  
 (2) النحاس عندنا في مثل هذه الصيغة الفتحة أو بـ **بصار** وفصل هو من الألف المحي  
 كما أنه في الألف للتحسين القدماء.

أولهم قولهم أي شدي شدي وفي سدي وفي سبي سبي هو أما بكسر عينه كقولهم  
 في سدي سدي وفي سري وفي ودي وفي ويغلسون نفس الشيء في صيغة فُعِلَّ  
 -ميشة يقولون في سري سري وفي سري سري • نلاحظ أنهم في كلا الحالتين يقولون  
 التي تقرب الأضواء بها من بعضها فالياء أُضرت في حركة الفاء نقليتها إلى حركة  
 قريبة منها وهي الكسرة ففتحت الهمزة التي فُعِلَّ بدل فُعِلَّ ولولا وجود الياء لما  
 حدثت هذا التغير لأن صيغة فُعِلَّ أخف في الحريفة من صيغة فُعِلَّ •

أما في المثال الثاني وهو تَمَوَّلَ صيغة فَعَّلَ أو فَعَّلَّ التي فُعِلَّ أو فُعِلَّ فهي نحو  
 راجع إلى نفس السبب والمقصود منه نفس المبدأ أنه حيث إن صيغة فَعَّلَّ أخف من فَعَّلَ  
 وهذا الصيغة فَعَّلَّ أخف من فَعَّلَّ النادرة الوجود • ولكن الياء هي التي جذبت  
 الياء الكسرة بدل السكون حتى ينسجم الصوت وخاصة إذا كانت هذه الكلمات  
 في الوقف فهذا يتجمع سكونان وسكون العين الأصلي وهوكون الهمزة الناتجة  
 عن الوقف فحسروا العين بحركة مناسبة للياء وهي الكسرة وهذا شبيه بما  
 ذكره ابن جني من قولهم في جمع الوقف: هذا بكسر ومسررت بكسر فتكروا بحركة  
 الأعراب في حذو الكلمة • (1) وهذا أن لام الكلمة في هذه الأمثلة ياء فعلا مضاعف من  
 تحريك العين بالكسرة لتتلاءم الياء ويثبت أن تقول في سدي وفي سري أو  
 سري •

والنساء الساكنة اشتق سريته عند فم • ونسبي تحريك الحرف في حركة صلاصة لأحد العينين  
 اللين الواو والياء وهذا في مثل زور في زور وقبح في قبح ورعاية في رعاية ووضعة  
 في وضعة • فمثل عليهم الانتقال من الفتحة إلى الياء الساكنة فبدأوا الفتحة ضمة  
 أو كسرة حتى تتلاءم الحركات مع الحركات فبدأوا الفتحة ضمة أو كسرة وراقصت  
 الضمة الواو والكسرة الياء فكان لا بد من هذا •

ومن أمثلة التقريب في الثلاثي قولهم في ذكر ذكر وفي فطرس فطرس وهذا في الوقف  
 حيث يتجمع عند جمع سكونان ففتحل عليهم ذلك كما في فطرس فطرس أن يقولوا بحركة العين  
 من حركة الفاء انسجاما للصوت وابتعادا عن التقاء الساكنين وقلنا إن هذا كان  
 لا بد أن يقع عند فم في الوقف دون الواصل لأنهم إن شاءوا بهيئة ففتحل عند الواصل

فستتحدون، عندكم في أفانج الأسميان أربع حركات أو خمس متتالية، عند قولهم مشيلاً :  
 "ذكري، أنا، بالشير، سير". ونحن نعلم أن توالي أربع حركات في اللغة، وإن لم  
 يستقل كسيراً، فإن الفصحى بينهما بالسكون أو الضمة، وتواليها، ولذلك قولهم "ذكري"  
 "أنا"، من قولهم "ذكريك أخيك" وهذا بتوالي الوقف في نحو قولك : "أدخل  
 قلبك بالذكري" فهو أفصح من قولك : "أدخل قلبك بالذكري".

وهذا عشرين مائة ذكراً، من قبل مما أورده ابن ريمي (1) من نقلهم لحركة  
 الأعراب التي هي نحو الكلمة، نحو قولهم : هذا بكره ومررت بكبره، ولتكن الصاحبة هنا  
 لم تنقل بحركة الأعراب، بل بحركات عشرين الاسم بحركة ملازمة لحركة الفاء لأن  
 فاء ذكرو فهاجر مكسورة، ولو حركوا الحين بحركة الأعراب قالوا : هذا ذكرك لثقل  
 عليهم أكثر لأنهم في هذه الحال يخربون من الكسر إلى الضم، فاختاروا تحريك  
 الحين بالكسرة فقط، في كذا الحالين .

وتجسد بهم فحروا صيغة تارة التي فصل قولهم في صير صير، وفي نيت نيت،  
 وتارة التي فصل قولهم في تيد وتيد، واليهود غداً، وهو حصون الاقتصاد المخوي،  
 عيسى، إن الانتقال من الفتح إلى الكسر ثقل عليهم، فانتقلوا تارة إلى سكون وأخرى إلى  
 فتح مثله، وكذلك، فحينئذ فصل وفصل حكماً رأيتهم أخف الصيغ .

وفي فصل قالوا فصل لنفس الضم، قولهم في كلف لفة، وفي عمق عمق، فالمتكلم  
 في هذه الصيغة، في ضم شفتيه من تقعر لسانه بسبب الحنك الأملس، ثم ينتقل، في سأة  
 السن، فتح الشفتين من انتصاب اللسان، ففتح عليهم، وهذا الانتقال، فأبقوا الأفضاء  
 في مكانها، وبها، وبها، وبها، بشرط الفتح، ولا شك، هنا أن النطق بفصل أخف  
 من التماسك، يمكن (2) . ونفس الضم، قصدوه كذلك، بانقضاء الهم من فحولة التي فحولة  
 قولهم في فحولة فحولة، وفي رسة رسة، . . . وكذلك، في قولهم فحولة بدل فحولة، فمثل

(1) - الصائغ، 331، 62 .

(2) - نلاحظ هنا أن اللة بنيت على مبدأي الفرى والاقتصاد، ولذا العامة أمين التي تأتي، بهذا  
 الاقتصاد أكثر، فإذا دخل الجمل أو التي فرق آخر وهذا، ياء، عندهم، مثلاً في أمالهم الحركات  
 الأعرابية، فاستعان عليهم التقديم والتأخير، بسبب اللبس، فاستخدموا عنه، وشبهت الكلمات  
 في أماكنها الأصلية، فالفاعل متقدم عن المفعول به، عندهم، أطراداً .

تَكْتَبِدُن تَيْسَةَ (1) ، وَوَبَزَزَ بَدَلُ بَزَزَ وَوَحَقَّةُ بَدَلُ بَحَقَّةُ .

حفي الأسماء الرباعية

كثير من النسخ الرباعية قاربوا بين حركتها من أجل حصول الاقتصاد اللغوي ومن أمثلة ذلك أنسبهم قالوا في دَرَمَ (2) دَرَمَهُ ، وبعضهم قال دَرَمَ نَسلاً ، مثل أنسبهم كسر شوا السانوي من الكسر الذي الفتح من فدا مثل ضعيف وشمو المنكون ، وفيه ضم قارب كسرة الحسا ، التي فتحة الدال فأصبحت فتحة مثلها ، وهو يظنهم فصل الهمزة ، وهذا من أجل حصول الانسجام الصوتي .  
فهيئتا فصلان وفيلل أو غسفة عند بعضهم فمن صيغة فيلل .

وكذلك قالوا في صيغة فَعُول فَعُول (3) كَسَحُور في سَحُور وُقُاسُور في قُاسُور ، وُقُود في وقود ، والسبب في ذلك هو وجود الهمزة مع الواو ، فقل عليهم الاثيان بالفتح ثم بالضم ومدد ، ففعلوا الاثيان بالكلمة على نسق واحد وهو الضم ، فالجها زال وتي في فَعُول يتخير من جملة الفتح التي حالة الضم ، أما في فَعُول فانه يقرر على حالة واحدة حتى تنقضي الكلمة . وقد رأينا مثل هذه اللفظة مسرة في كلامنا اليوم في مثل قولنا : يُسْمَل في يَمَل ، حيث أشرت خمسة اليه على فتحة الباء ، فقلبتهما اليها ، وهذا حتى لا تتأخر حالة الجها زال صوتي من الفتح التي الضم .  
وكما فعلوا في صيغة فَعُول فعلوا كذلك في صيغة فَعِيل و فَعِيل مما عينه يا ، والسبب واحد وهو وجود الهمزة مع مدتها في الأولى ، ووجود كسرة مع مدتها في الثانية ، فأثرت في اللفظة فقلبتا ، كما تسرة ، ومن أمثلة ذلك قولهم في سَيُوق سَيُوق وفي تَكْيِير تَكْيِير وفي قَيْيْت قَيْيْت وقد لا يحذفنا أنهم قالوا في فَعِيل فَعِيل كَيْمِج في سَمِج ، هنا من فَعِيل ،

- (1) - النطق عندنا على اللحن ، وجميع النسخ التي على مثال فَعِيل أصبحت عندنا على مثال فَعِيل كَيْمِج أصبحت سَمِج ، وأفتعل كَيْمِج أصبحت سَمِج ، وهذا كله مروى من الكسرة لثقلها .
- (2) - النسخ عندنا بما لفتحتي الدال والمها ، اما لغة فقهيية .
- (3) - النسخ عندنا على وزن أفْعُول مثل أسحور ، وأفْعُول وا بَعُور سَكُون الممر فعلاً أول وأ تسوب جزلة الوصل للتوصل إلى النسخ بالساكن ، وهذا تحايل كذلك للبعد من صيغة فعول التي ججعت فيها اللفظة مع الهمزة ومدتها ، فقويتا عليها ، وأثرتا فيها بأن قلبتها سكوناً ، ولا شك أن النسخ بما فعول أقل كلفاً من النسخ بفعول ، لأن الخروج من النسخ إلى الضم ، أو الخروج من الضم إلى الفتح السبب في الضم .

حيث قويت الكسرة بمدتها ، فكان لا بد أن تكثر في الفتحة أكثر من تأثير الكسرة  
 لـو حـمـد هـا .  
 وحدث العكس عند ضم في الصاد ر التي على وزن فعالة (1) ، كبراحة وخباطة وفراحة  
 وقبالة وكهانة ، حيث طرقت الفتحة ومدتها على الكسرة فقلبتلها فتحة حتى تتسجم معها  
 فانقلبت الصيغة من فعالة إلى فعالة ، فقالوا براحة وخباطة وفراحة إلى ...  
 واسم يفعلوا هذا في المصادر فقط ، بل كذلك في الأسماء التي على وزن فعالة كغزاة  
 وخرارة . فاعلموا فيهما غزاة وخرارة ، وأمثلة الرباعي مما وقع فيه تقريبا بين الحركات  
 كثير في كلاً منهم كقولهم غيرة في غيرة ، وطييرة في طييرة ، وخبيرة في خبيرة فاعلموا هذا  
 لوجود الياء التي قلبت الفتحة كسرة في غيرة ، وكذلك استثقلوا وجود الفتحة على  
 الياء فحدثوا ، ومدوا كسرة الطاء والخاء في طييرة وخبيرة ، وهذا ليتسجم الصوت  
 (2) .

ومن أمثله كذلك قولهم علموة بدل علموة ، وعنوة بدل عنوة لوجود الواو التي  
 تستدعي الضمة المضارعة لها . والأمثلة في هذا الباب كثيرة اقتصرنا على بعضها .  
 — في الأسماء الخماسية

نجد في الأسماء الخماسية قلبوا صيغة فَعْمُول إلى فَعْمُول في مثل قولهم بَلْمُور  
 في بَلْمُور ، و بَلْمُور في بَلْمُور ، ونلاحظ في هذه الصيغة أن المتكلم ينطق بحرف مكسور  
 بعده حرف مفتوح مشدد ثم واو ساكنة ، فهذا البعد الذي بين الكسرة من  
 جهة ، وبين الفتحة والواو التي هي من جنس الضمة يحدث صعوبة في النطق  
 فكان عليهم أن يقرسوا الكسرة التي في الحرف الأول من الفتحة فأصبحت الصيغة  
 فَعْمُول ثم أبدلوا حركة العين بحركة من جنس الواو وهي الضمة فجعلوها علموة  
 صيغة فَعْمُول وهي أشبه بفعل مما عينه واو كَيْمٌ ، ونحن لاحظنا من قبل أن  
 صيغة فَعْمُول مما عينه واو أصبحت عندهم فَعْمُول كَيْمٌ أصبحت يُمٌ وجرى على هذه  
 الجادة في ابدال مثل هذه الصيغ فانهم أبدلوا صيغة بَلْمُور بصيغة بَلْمُور وذلك بَلْمُور .

(1) - الكلمات التي على وزن فعالة تحولت عندنا إلى أفعالة مثل أفلاحة في فلاحة ، وخباطة في خباطة  
 وأفرارة في فرارة ، فاعلموا هذا هروبا من الكسرة ، خاصة لما جاءت بعد ما فتحة ومدتها . ونلاحظ أن  
 الكلمات التي تبدت بحركتين أصبحت عندنا سائنة الحرف الأول مع الاتيان بهجرة الوصل ، فقلنا البحر  
 في بحر وصيغة فعالة من هذا القبيل . (2) - النطق عندنا في مثل هذه الكلمات على اللحن أي =

ونفسر النكاحين يمكن أن نقوله في قولهم يَسْرُدُون بدن يَسْرُدُونَ ، وكذلك يَسْرُدُون بدل يَسْرُدُونَ .  
ويجوز بدل تَسْرُدَان وَأَسْرُدَان بدل أَبْرُدَان .

وأملسة الغمسة في باب التقريب كثيرة كذلك ، إذ تُرْمِضُهَا قولهم سَحَنُون في سَحَنُون  
(1) لوجود الغمسة ومدتها فأبدلت فتحة السين ضمة . وكذلك سَرَدَ اب في سَرَدَ اب النون  
الضمة . ووجود الفتحة مع مدتها ، وكذلك قولهم سَفُود في سَفُود ، وفُود في سَفُود .  
فخرج الخ . . .  
في المنسوبة

قالوا في كَلْبِي ، كَلْبِي وفي سَلْطُونِي ، سَلْطُونِي (2) وهذا لوجود الغمسة ومدتها ،  
فأبدلوا من الفتحة ضمة ليتجانس الصوت . كما أنهم قالوا في كَلْبِي ، كَلْبِي وفي  
تَسْبِيحِي ، تَسْبِيحِي السبب وهو وجود الكسرة ومدتها فأبدلوا من الفتحة كسرة  
للجانسة .  
في المنسوبة

نجد في الأمثلة عند ضم متثلة في بعض الكلمات مثل تصغير شيخ ونسيط .  
وشيء ومدين ، (3) حيث قالوا في شيخ شويخ وفي نسيط نسيط وفي شيء شويء شويء  
وفي مدين مدينة ، فالأصل أن هذه الأسماء كالمثلثية ، وقاعدة التصغير فيمنسبها  
أن تصغر على ميمية ، فبقيت واغلبت ، فصاروا هذه الأسماء على هذه القاعدة  
التي تقع عندهم يا ، إن ، الماء التي هي عين الكلمة ويسمى التصغير وماذا ، أن وجودت

طيرة وفيرة وقد ذكرنا أن ميمية قفل مما منه يا ، أو واو زالت من لغتنا وأصبحت نزل مثل بيت  
أو فسن مثل يوم .  
(1) - النحوي عندنا على المنسوبة .

(2) - النحوي عندنا اسلوقي على مادتنا في تسكين الحرف الأول .  
(3) - النحوي عندنا على وزن افعليل مثل شويخ وشويط والسلاخنة أنسبها  
أبدلنا الحمد ، الماء ، واو للسبب الذي ذكرناه عندهم .



الضممة لأنهم ثقل عليهم الخزي من الضم الذي يراهم .

(ب) - مدد رجا تا الخفة والثقل في الحركات .

ويلحق تقريب المصوتات بما بدأ خسر ، وهو تركبهم للأثقلين والتجاؤهم إلى الأضعف من الحركات ، إلا أن صوتي يوجب التقريب كما رأينا ، وإنما تركبنا منهم للأثقل السوي الأضعف ، فندد بهم يفضلون (1) التهمة على أختيها الضمة والكسرة ، كما يفضلون الكسرة على الضمة ، حيث قالوا في الكثير من صيغ يفعل يفعل ، مثل يدأبسق ويتنفس ، ويذنتق ، ويزجره ، وكلها من باب يفعل . وهذا في الأفعال ، أما في الأسماء ففروا كذلك من الكسرة في الكثير من الكلمات التي الفتحة فقالوا في بحرم بحرم ، وفي حقد حقد (2) ، وفي رضو رضو ، واستبدلوا في بحرم الكلمات الضم بالفتح لخفته ، وفي مثل قولهم نضم في نضم ، وتكسر في تكسر .

وفي الأسماء الرباعية نجد هم يبدلون الكسرات المتتالية أو التي يفصل بينهما سكون فتحات ، فيقولون في شرنيق خرنق ، وفي دعبيل دعسبل ، وفي سميم سمسيم ، وفي سلبيلة سلبيلة (3) وهذا الخفة الفتحة على السننهم نظم يتحلوا وجود كسرتين متتاليتين في كلمة واحدة ، فكان عليهم إما أن يبدلوا أحدهما فتحة أو يبدلوا ما معها ، فاخترنا الطريق الثانية .

(ج) - التجويد

ذكرنا أن عملية التجويد وإن كانت معاكسة لعملية التقريب ، فإنها تهدف في السعي نفس هدف التقريب ، أي موصول الاقتصاد اللغوي ، فالخسان إذا تقاربت كشمس سيرا أتعبت الأضواء المساءت التي تتحرك في مكان واحد مرات عديدة ، ولم هذا كما رأينا . وجدت ظاهرة التجويد في اللغة العربية الفصحى ، وكثير من المهمل في العربية من جهة التي تقارب المخارج أو الصفات ، كهمزة وشظ ، وقتك ، وغيره كشمس .

- (1) - المتبجح لكناذنا اليوم يوجد فيه الفتح هو الضم البعز ، والضم والكسر ، فلا شك أن تجد صيغة يفعل أو يفعل ، فندد عن نقول في يحمل يحمل ، وفي يمحيط يمحيط ، وفي يكتب يكتب .
- (2) - الخليل ، عندنا فعل ، وهذا نسلحنا أن صيغة فعل أشهر عندنا من صيغة فعل .
- (3) - الناطق ، عندنا سنملة ، بالفتح ، مع ابدال اللام الأولى نونا ، والملاحة ، أنه لا توجد عندنا اليوم صيغة فعليل ولكنها تسولت إلى فعليل .

وللتبسيط هذه الحركات متعددة وجدنا لها أمثلة في بعض كلمات الحامسة نورد هنا فيما يلي :

(1) التبسيط الإبداعي في المصوتات

كما يحدث التبسيط في الصوامت في صفاتها ومخارجها ، يحدث كذلك في المصوتات الحركات ومداتها ، فالتكلم يتعبه أن يتكلم بمجموعة من الحركات المتماثلة دون أن يفصل بينهما سكون أو حركة أخرى مخالفة لها ، ولهذا نجد في الصوام وهم أكثر المتكلمين ميلاً إلى الاقتصاد اللغوي ، نجد هم يبدلون الحركات بعضها مكان بعض إذا توالست ، أو بساوت الحركات مع الحرف الذي هو قريب منها ، كما نرى الغنمة مع الواو أو الكسرة مع الياء ، أو الفتحة مع الألف ، ونضرب لذلك أمثلة من مختلف اللهجات العربية :

— في المشتقات —

نجد هم يقلبون ضارة بدل ضارة ، والتمائل لأول وهلة في هذا التغيير يتبعهم ، فإن كيدنا يبدلون عن الفتحة الغفيفة إلى الكسرة الثقيلة ، وقد وجدناهم عادة يفضلون الفتحة على الكسرة ؟ ولكن النظرة في هذه الكلمة تختلف ، حيث اجتمع عندهم ثلاث فتحات مع الألف ، فثقل عليهم ذلك ، ففروا إلى الكسر من أجل أن يبعدوا بين هذه الفتحات المتتالية .

— في الأسماء الشاذية —

قالوا في طاول ، وفي خُلِقْ ، وفي عُرْوَة ، وفي بَرَّاز ، وفي زِي ، ونلاحظ في هذه الأمثلة أنهم استقلوا تسوالي الحركات ، وخاصة إذا اجتمعت هذه الحركات مع حروف المد ، كما اجتمع الواو والضمة في طُول ، وفي عُرْوَة ، والفتحة والألف في بَرَّاز ، والكسرة والياء في زِي ، وفي كلمتي طُول وعُرْوَة أبدلوا الغنمة كسرة ، وهي أبعد الحركات من الغنمة ، وهذا ليسهل عليهم النطق بالسوا ، وفي كلمة زِي نجد كسرة الزاي وتليها ياء مشددة ، فاجتمع هذه الحركات المقاربة أدى بهم إلى ابدال حركة الزاي فتحة قصد التخفيف .

— في الأسماء الرباعية —

في الكثير من الكلمات الرباعية أجروا عملية تبسيط حركاتها وخاصة كما ذكرنا إذا

توالت الحركات مع الحروف التي من بنسبها، فصيغة فعّال أصبحت عند هم أما فعّال كخشاف وشام، ووزافة رعباءة، وأما فعّال كشيوار وعساق وفكك، وهزار وفزار الخ ٠٠٠ ، كما أن صيغة فُحُول أصبحت فُحُول كذَبُول، وفُحُول، وهذا ناتج عن توالي الحركات المتماثلة مع وجود الحروف القريبة منها، ففي صيغة فعّال نلاحظ وجود فتحتين وألف لا يفصل بينهما فاصلاً، وفي صيغة فُحُول نلاحظ كذلك وجود ضميتين وواو لا يفصل بينهما فاصلاً .

في الأسماء الخماسية

نرى ظاهرة التبعيد بأبدال الحركات في مثل قولهم قَيْنِيَّة في قَيْنِيَّة وتليسة فسي تليسة، وتنين في تنين، وتلينغ في تليغ . فهذه الكلمات على وزن فَعِيل، فهناك كسرة الفاء، ثم كسرة العين المضففة، ثم الياء، وهذا ثقل على ألسنتهم فكان عليهم أن ياعسدوا بينهما فاختراروميخة فَعِيل وهي أخف من فَعِيل .

كما أن صيغة فَعِيل صعبت عليهم لوجود كسرتين لا يفصل بينهما إلا سكون ضعيف، ثم وجود الياء بعدها، فاختراروا صيغة فَعِيل عوضاً عنها، وفي مثل قولهم برطيل في برطيل، وبريس في بريس، وبلقيس في بلقيس، وحلتيت في حلتيت الخ ٠٠٠ . أما صيغة فعّال، أكثر حال وتذكر وتساءل وتكباب، فقد أصبحت عند هم تفعّال حيث اختراروا الكسرة رغم ثقلها على الفتح، وهذا لكثرة الفتح في هذه الصيغة فالتاء الزائدة مفتوحة والفاء ساكنة والسكون ضعيف، والعين مفتوحة ثم تليها الألف وهي من جنس الفتح .

وفي صيغة فُحُول نجد هم فعلوا نفساً، ففعالوه في صيغة فَعِيل، فقالوا فسي خرنوب خرنوب، وفي زمرور زمرور، وفي صلوك صلوك، وفي عصفور عصفور، وفي طنبور طنبور، وفي منقود منقود الخ ٠٠٠ . كل هذا فراراً من من الضميتين القريبتين والواو والألف في هذا الباب كثيرة اقتصرنا على بعضها .

في الجمع التثنية

أبدلو من الضمة فتحة في جُود فقالوا جُود وهذا التوالي ضميتين، كما أبدلوا من الكسرة ضمة في سُدي وعصي، فقالوا فيهما سُدي وعصي، حيث ثقلت عليهم صيغة فَعِيل التي توالت فيها كسرتان مع ياء مشددة، فباعسداً بينهما بالضممة التي هي

أبعد الحركات من الكسرة، ولم يقولوا عمسي بالفتح، لقرب الفتحة من الكسرة  
وذا صغما اجتمع يا، ان وكسرتان في كلمة واحدة •

في الضعيف

قالوا في ضغير صغير، وفي كبرير كبير، فثانما اجتمع عندهم يا، ان وكسرة وذلك  
لوجود انياء الضعفة المكسورة، فاستقلوا ذلك فأبدلوا من الكسرة فتحة للتخفيف،  
وكذلك الشأن في قولهم سيامة بدل سيامة، حيث ثقل عليهم اجتماع الياء مسجع  
الكسرة فأبدلوهما فتحة •

(2) التبديد بالحدف في المصوتات

المقصود بحدف المصوتات هو ابدال الحركات بالسكون، وما أن السكون هو  
عدم الحركة، واعتبرنا التبديد هنا بالحدف، ولهذه الظاهرة جذور في العربية  
الفصحى، وحسبك ذكر ابن جنبي (1) أنهم أجازوا تسكين عين الثلاثي في علم فيقولون  
علم، وقار عليه قول: هم فحو في فحو، وفحو في وفحو، وفحو في فحو، ولأنه اعتسبه  
كالثلاثي، ولا يخفى علينا أن هيضة فصل أخذت عليهم من هيضة فصل أو فصل أو  
فصل، لأن السكون أخذ من الحركة (2) ولذلك وجدناهم يحدفون الحركة فسي  
الكثير من الأحيان، بما لخصه السكون، ولنذكر الآن أمثلة مما جمعناه في المدونة •

في الأسماء الثلاثية

حدفوا حركة العين من هيضة فصل، فقالوا بليج ولبج ولبه، الخ ••• بدت بليج  
ولبج ولبه كما قالوا فيما آخره تاء: بدعة وحلقة ورمكة وسبخة وقلمة (3) الخ •••  
وفي هيضة فصل قالوا كذلك، فصل في مثل صبر ونبتق، حدفوا حركة العين  
وقالوا صبر ونبتق •

وفي هيضة فصل قالوا قلمة وكذبحة في نبحسة وزمسة في زمسة، ونخبة في نخبة،  
ونعسة في نعسة • والقصد من كل هذا الحدف، هو التخفيف على التسميات المصوتية  
إن النطق بحركاتين متتاليتين أثقل من النطق بالحركة ثم السكون، ولهذا تجد

(1) - الخصائص، 2، 330 • (2) - الرضي، شرح الشافية، 2، 99 •  
(3) - النطقت عندنا بحدف في الحركة في حلقة وسبخة وقلمة •

الحرب، إذا توالست عندنا نحو حركات لجأت الى الإدغام، كما قالوا في فعل لبيد  
 فعلبيد (1) وهذا يتأيد في الشعر لأنه لا يجتمع فيه أكثر من ثلاث حركات •  
في الأسماء الخماسية

نجدهم في الخماسي فورا من توالي الحركات الى السكون في مثل برهوت وجرمان  
 وسرعان ومارسوس الخ ••• حيث قالوا فيها برهوت وجرمان وسرعان ومارسوس للحرب من  
 التخفيف، فصيغة فتلول أو فتلان، توالست فيها ثلاث حركات، فأرادوا الفصل بينها  
 بالسكون فأبدلوهما الى صيغة فتلول في برهوت ومارسوس، أو فتلان في جرمان، أو فتلان  
 في سرعان •

(3) - تجويد الحرفين المدغمين

رأينا أن الحرب كانت في بعض الأحيان تباعد بين الحرفين المدغمين بأد ال  
 أحدهما حرفا من أحرف المد واللين، أو أحد الحروف الشبيهة بها، وهي الميم  
 والنون واللام والراء، وقد جرت العادة في هذا المجرى مما عده عليهم بعض المؤلفين  
 في لحن العادة لحننا، ولتفريب لذلك أمثلة مما ورد في هذه الكتب:

• مما أبدلوه نونا من الحروف المدغمة : قولهم في قطر تنطر، حيث أبدلوا من  
 الطاء المدغمة في أختها نونا، وفي كراسة قالوا كرناسة فأبدلوا من الراء المدغمة  
 نونا، وفي انصار قالوا انجاعة، فأبدلوا من الهميم المدغمة نونا كذلك، وفي عد يسر،  
 قالوا عد يسر.

• أبدلهم الحرف المدغم ألفا : من ذلك قولهم في امر وا صفر احصار واصف سار  
 فأبدلوا من الراء المدغمة ألفا لينة، ومثله قولهم في تمسنى تماسى •

• أبدلهم الحرف المدغم را : وذلك في قولهم عراقفة في عقافة، حيث أبدلوا من القاف  
 المدغمة را، وقولهم ذلك ترتيب في تنبيط •

• أبدلهم الحرف المدغم ياء : وذلك في قولهم ليقة بدل لقة •

• أبدلهم الحرف المدغم واوا : وذلك في قولهم تقمور بدل تقمور، فأبدلوا من الهميم  
 المدغمة واوا •

(1) - سيويه، الكتاب، طبعه عبد السلام شحرون 4376 •

نلاحظ أن هذه الأمثلة مما ورد في لحسن العاصم لها ما يشابهها في كلام فصحاء العرب السدي أوردنا بعضها • والخصاية منها دائمة هي الاقتصاد اللغوي كما ذكر سيويه في قوله: "بما ما شذ فأي دل فسان السلام يسا" كإسراية التضييق (1) ، والتضييق قد يكون بالادغام كما ذكرنا ، وقد يكون بنكس إذا أسند الفعل إلى تاء الفاعل لقوله: أظيت وقصيت في أطلت وقصمت •

### د - الحمل على التوهم

إن ظاهرة الحمل على التوهم ظاهرة موهوبة في اللغة الفصحى كما رأينا ، ونسبها من ذواهر الاقتصاد اللغوي ، وتتمثل في حمل باب على باب أو صيغة على صيغة في الباب الواحد لا يحمل طرد الباب ،

والاقتصاد في هذه الظاهرة يكون ذهنيًا ذكريًا ، لأن الفكر البشري لا يستطيع أن يستوعب الأشياء مجزأة ومشتتة ، فيحاول أن يصنفها تصنيفات معينة ، أي يجعل منها منسجمًا طردًا أو شبهه متارد ، وحتى يسهل عليه استيعابها •

وبما أن العموم أكثر ميلًا إلى الاقتصاد اللغوي ، فإنا نجد هم يبالغون فيه بأن يدخلوا أصنافًا من الكلمات ضمن أبواب غير أبوابها متأثرين في ذلك بالقياس الخاطي ، وسنرى الآن أمثلة من قياسهم الخاطي ، هذا :

نحن نعلم أن صيغة فَعَّل تدل في معناها من حيك اللزوم والتعدي على الأفعال اللازمة ، كقولنا كَسَّم وشَرَّفَ وحَسَّن ، ومن هنا وجدنا العامة يدخلون الكثير من الأفعال التي على صيغة فَعَّل في هذا الباب ، فيقولون في حديث حديث وفِي ذَبَل ذَبَل ، وفسي فَسَد فَسَد ، وهذا ناتج عن اشتراك كلا الفعلين في اللزوم ، فأبجروا صيغة فَعَّل ، بما هو لازم من صيغة فَعَّل التي من خصائصها اللزوم •

أما صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله ، فقد ألحقوا بها أفعالًا أخرى مثل سَفَل وأَبَسَل وَحَمَّرَ وَفَسَدَ وَكَلَّفَ وَتَعَيَّنَ وَغَيْرَهَا • والجامع بين هذه الأفعال وبين صيغة الذي لم يسم فاعله ، هو أن معنى هذه الصيغة حذف الفاعل وإثابة المفعول ضابحه ، وذلك لسبب من الأسباب كالتحريك من ذكر الفاعل ، أو الخسوف منه ، أو اشتباهه ، كقوله عز وجل : "إن الإنسان خلق هلوعًا" (2) • ومن خصائص الفعل الذي يأتي على هذه

(1) - الكتاب 4 ، 424 • (2) - سورة الماعن ، آية 19 •

الصيغة أن يكون متعديا ، فالعامة أخذوا هذه الصياغة وقارنوا بينها وبين بعض الأفعال فوجدوا شيئا فاشبهها فأبجروا ما جسر الذي لم يسم فاعلمه ، فقولنا قستد الطعام أو نفسر فلان ، أو مَـرَبَانَسه ، وأفعال يشم منها راحة التعدي ، فالعامة لا يفسد نفسه وكذلك الانسان لا ينحس من تلقاء نفسه ، ويحس لا يفسد لوجوده ، ومن هنا الحقولنا بالتسي لم يسم فاعلمها ، فقالوا مَـرَبَانَسه ، ونُسِس فلان ، فكأنهم حسدوا الفاعل ، واعتبروا اليأس والانسان في هذه الأمثلة مفعولا به ، نواب نواب الفاعل الذي هو الله مثلا ، أو أي شيء مجهول .

ولا شك أن هناك فرقا في هذه الناحية بين قولنا : كتب محمد الدرس ، وبين قولنا مَـرَبَانَس فلان ، وفي الأولى يشعر الانسان بفاعلية محمد لأنه يشاهده بعينه وهو يقوم بالفعل ، وفي حين لا يشعر بهذا في مَـرَبَانَسه ، ونَسِس (1)

ومن هنا امر حطهم على التوهم ، الحاقهم لبعض الأفعال المجردة بالمزيدة ، مثل الحاقهم لصيغة فعل بأفعل ، وذلك في نحو قولهم في بهر أبهر ، وفي خالغ أخلغ وفي دفن أدفن ، وفي وهب أو سبأ . . . والجماع بين هذه الصيغة وبين هذه الأفعال وغيرها مما وقع فيه بهذا اللحن ، وهو أن صيغة أفعل تفيد - من بين ما تفيد - التعدية للأفعال ، وتعدية الفعل المتعدي الى مفعول واحد المفعول الثاني مثل قولنا في ذلك سمع أسمع ، وإذا تأملنا الأفعال التي أحقوها بهذه الصيغة ، لوجدنا أنها أفعال متعدية تقارن وأن ياردوا الباب بأن يلحقوها بالمتعدي بالهمزة ، ولا شتمسار هذه الصيغة عندهم في الأفعال المتعدية ، فموضوع أن يقولوا : وعسب فلان فلان شيئا ، قالوا : أو سبأ . . . هذا إذا كانت الهمزة عندهم همزة قطع كما وجدنا في كتب لحن العامة ، أما إذا كانت الهمزة همزة وصل ، فثأنتهم في هذا هو شأننا نحن اليوم في الكثير من الأفعال ، بل في الكثير من الأسماء ، كذلك ، فكتب عندنا تنطق آتسب ، أو ربت تنطق ، اشرب ، وفي الأسماء ينطق بحجر بحر ، وهنذا ناتج عسبن استئقنا لتوالي الحركات في فَعَل وفَعِل ، فسكنا الحرف الأول ، ثم أتينا بهمزة وصل

(1) لا يوجد عندنا اليوم صيغة فَعِل وأخواتها ، ولذلك فنساق مثل هذه الأفعال عندنا هو : أهسد وانحسر ، فليس الفصاحة مع التفسير الذي عهدناه فينا من تسكين الحرف الأول ، والأتان بهمزة وصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا شك أن عمركسة الهمزة هي تليسة ، فهي أشرف من حركة الفاء في فصل ، ويظهر ان تليسا في الصحيح ، حيث ان غير التصحيح يشعروا أننا نبدأ بالساكن في مثل هذه الصحيح ، وهذا غير صحيح لأن الابتداء بالساكن متعذر كما هو معروف .

كما أنهم ضعفوا بعض الأفعال ، فقالوا في صيغة فعل أو فعل فعمل ، كقولهم وقبيل وقبيل وقبيل ، وقد ذكر ابن مكدي أن عصب بالتضعيف لا تكاد تستعمل الا في التاني ، فنقول طيب معصب (1) ، أما قولنا تشفت الأرض الماء ، فانها يشاءت على صيغة اللان في نحوهم قولنا : تشفت الشوب ، فلما رأوا ذلك أرادوا أن يعدوه بالتضحية ، كما تقول تنزل لسلازم ونزل المتعدي ، اذ اسم يشاءوا أن يعبروا عن اللزم والتعدي بصيغة واحدة .

أما في بقية الأفعال التي ضعفوا عينها مما ليسر بضعفها ، فانهم قاسوها قياسا خالفا على الأفعال المضعفة لطرد الساب وهو التعدية بالتضعيف .

ومن أمثلة حملهم التوهمي ، ومحارلة الحاقهم لبعض الأفعال بأبواب أخرى ، وهو تعبيرهم عن صيغة فعل فعمل بقولهم في حسن حسن وفي سئل سئل وفي ضعف ضعف ، فحسن تعلم أن صيغة فعل تعدل على المزمم ، فعمل أفعالها لازمة ، أما صيغة فعل فعمل ، فلا يدخل فيها الا الأفعال المتعدية سواء بنفسها أو بحرف الجر ، فتراهم ألقوا هذه الصحيح اللازمة بالمتعدية ، وكانهم - ومثلها فعلوا في صحيح فصل التي أصبحت فعل - شعروا بوجوه راجحة التعدية في هذه الأفعال ، لأن الفاصل فيها ليس هو الذي يدخل الفاصل ، وإنما يتعدي به ، فإذا قلت حسن وجه فلان ، فمعناه أن وجهه ماتف بالحسن ، وليس الوجود هو الذي فعل الحسن في نفسه ، ولذلك وشعروا أنهم بوجوه فاعل حقيقي لهذه الأفعال - فانهم أبقروها بغير التعدية ، ونحوها لما لم يسم فاعله ، واعتبروا الفاعل فيها مفعولا به ، نأب مناب الفاعل .

ومن أمثلة هذا الباب كذلك في الأفعال ، الحاقهم لبعض الأفعال من صيغة فعل فعمل بصيغة فعل مثل قولهم في أصح صح وفي ألتق فلق وفي أقفل فقل الخ . . . (2)

(1) - تحقيق اللسان ، 254 .

(2) - النحاسة ، عندنا في مثل هذه الأفعال فلق وأقفل ، أي مجردة ، لأننا اعتدنا أن نطاق الصحيح مجردة بإضافة الهمزة ، مثل أكتب في كتب ، والدليل على أنها مجردة أن اسم الفاعل واسم المفعول يأتيان منها على وزن فاعل ومفعول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



لاحيانا ممن قبل أنهم ألحقوا بعض الأفعال المبردة بالمزيدة بالهمزة، والآن نلاحظ أنهم فعلوا العكس، ولعن السبب في ذلك هو أن هذه الأفعال التي على هيئته أفضل مثل أفلس وأفعل، لا تأتي الا على هذه الصيغة، والهمزة فيها ليست مثل همزة أنزل التي يختلف معناها من حيث التمدد يقولون علمي نزل، فاذا قلنا أفلس، أو علمي، فملا فسر بينهما من هذه الناحية الا أن العرب لم تنطق بأفلس مجردا الا لازما ولا متعديا، فمما كان عليهم - وقد أنشأوا اللبس - الا أن يختاروا صيغة فعول لأنها أشرف من أفضل.

وفي الفعل المتعدي بالهمزة، نجد هم يتفقونه في بعض الأحيان متعديا بالتضعيف (1) ككسر في أمرين، ولم في أعلم، ونسخ في أنسخ، ونعمل في نعمل، والتضدية كما هو معلوم تكون تارة بالهمزة وأخرى بالتضعيف، والفرق بينهما معنوي، فالتضعيف يفيد التأكيد بخلاف الهمزة التي لا تفيد الا التعمدية، اذ المقصود بهما ذلك، ولم هذا نقول من محمد بن المنزل، وأنس علي محمدا من المنزل، وخرج علي محمدا من المنزل، وهذا الأخير والتكثير والتباليغ، ولهذا قالوا في الحانسي خسن تخريجا، لأنه يبدل فيهما جهدا كبيرا لاستخراجها، ولكن الصوام المبردا منهم للباب في المتعدي بالزيادة، اختاروا صوت بعض الأفعال على صيغة واحدة وهي فعول يفعلوا، لذلك لم يفتحة فعول على أفضل، وخاصة مع وجود الهمزة التي يفر منها العامة فرارا، ببل وفر منها العرب الفصحاء كقريش وأهل الحجاز عامة.

والأمثلة كثيرة، فيما قاسوه قياسا خاطئا في باب الأفعال، مثل تعبيرهم بصيغة تفعل أو انفعل التي تبدل على المطاوعة في مكان أفضل كقولهم تخلقت ثيابه بسدول أخاقت، أو انقلت بدل أفلت. كما أنهم عبروا بصيغة المطاوعة عن الفعل الذي لم يسم فاعله، كقولهم في أزيد انضاغ، فعلوا ذلك فرارا من صيغة أفضل أو فصل وهي ثقيلة يحتاجون فيها الى الانتقال من الضم الى الكسر بينهما بعد شديد (2).

(1) - لا توجد عندنا صيغة أفعل بل نخرج من كلتا الصيغتين بفعل، فنقول خبر، ونزل في آخر، وأنزل.  
 (2) - والدليل على ذلك هو زوال صيغة قيل وأفعل من عاميتنا اليوم، واستبدلت بصيغة المطاوعة انفعل فنقول في ضرب انضرب، وفي سرق انسرق، وفي شرب انشرب، وكذلك قولنا في ركب انركب، وفي اكسب انكسب، واعتقد أن هذه الصيغة من تفعل، وذلك لقولنا في تكسر انكسر فهي على وزن انكسب. معنى هذا أن قيل تصبح أحيانا انفعل وأخرى انفعل.

ومن بسين أتيتهم التوهمة لعارض الباب ، قولهم يفصل فيما عينه أو لامه حـسرف  
 حلق وكيلدخ ويخـصت ويدبـن ويمـمـل ويسـلـخ ، والفصيـح في هذا كله هو الفتح ، والمعروف  
 أن ماضي هذه الأفعال فعـل ، والقياس يقضي أن نضم أو نكسر عين المضارع المفتوحة في  
 الماضي انطلاقاً من قانون التباين في اللغة ، فنقول في مضارع كتب يكتب وفي مضارع  
 ضرب يضرب ، ولكن هناك استثناءات في هذه القاعدة ، وهي إذا كانت عين الفعل أو  
 لامه حرف حلق ، فإنه يتلقى عينه مفتوحة في المضارع كما كانت في الماضي ، وهذه ذلك  
 أنهم ضارعوها بفتحمة العين في المضارع بنفس حرف الحلق لما كان موضعاً منه مخسرف  
 الألف التي فيها الفتحمة\* (1) . هذا هو حال هذه الأفعال في الفصحى ، أما العامة  
 فأنهم لم يراعوها هذا الاستثناء ، بل طبقوا نظرية الفرق فيها جميعاً ، فضموا ما كانت  
 عينه مفتوحة ، وكانت حرف حلق ، وهذا طردا منهم للسبب الذي يقول : إن كان  
 فعـل مفتوح العين في الماضي فلا بد أن يضم أو يكسرف في المضارع ، وربما يسأل سائل :  
 لماذا لم ينسروا هذه الأفعال ؟ فنقول أنهم وهم يطردون الجائز ينسروا المجانسة  
 الصوتية ، وإن لم يأتوا بالفتحمة التي هي من جنس الألف الذي هو ينسرف من الحلق  
 كحروف الحلق ، فإنهم : أوأوا بالضممة التي هي أقرب إلى الفتحمة ، وبالتالي إلى هذه  
 الحروف الحلقية من الكسرة .

بـ في المشتقات

نجدهم في المشتقات فعلوا نفس ما فعلوه في الأفعال كجرائهم اسم الفاعل من  
 الثلاثي مجرى اسم الفاعل من غير الثلاثي ، واجرائهم اسم المفعول من الثلاثي مجرى  
 اسم المفعول من غير الثلاثي ، التي غير ذلك . ومن ذلك قولهم مويـس ومريـج ومخسر  
 ومخسي ، وموز يـأثر ، ورايح وخاسر وحماكي ، وهنـالاشك اختلط عليهم اسم الفاعل من  
 الثلاثي مع اسم الفاعل من غير الثلاثي فأجروا الأول مجرى الثاني على سبيل الحمسـل  
 على التوهم ، حيث توهموا أن هذه الأسماء مشتقة من غير الثلاثي ، حملهم على ذلك القرب  
 الحسني ، وإن كان الصيغتين تدل على معنى الفاعلية فاهتموا بالمعنى وتركوا اللفظ .  
 و من أمثلة هذا التوهم آياتهم باسم الفاعل على صيغة اسم المفعول (2) كقولهم

(1) ابن جني والفتوح 2 و 143 (2) - لا توجد عندنا صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ، ولكن صيغته  
 مفتوحة العين ، وهذا هو من الكسرة ، حيث نقول في مخرف الحظ وفي منزل الحنـل .



نلاحظ التوهم في قولهم في أين أرخنة وفي فحمت فحمة وفي رخل رخل (1) وفي عنكبوت عنكبوتة ، فهذه الأسماء كلها تدل على مؤنث في معناها ، ولفظها مذكر ، فأرادوا أن يلحقوا اللفظ بالمعنى فأنشأوا بالتاء ، والملاحظ في هذا البناء أن بعض الأسماء بدأت على صيغة المذكر فقط سواء دلت على مذكر أو مؤنث مثل صيغة فاعل فسي بعض الأسماء ، أو صيغة فصول في البعض كذلك ، كقولنا عجبوز<sup>(2)</sup> وشارف وروس ولكن العامة لم يراعوا هذا الشذوذ فألحقوا التاء بهذه الأسماء كلها كما ألحقوهما في رخل وأين .

كما أنهم أنشأوا بعض الأسماء المذكرة كجائز (3) ومصلح وشوار وخمير وقرص (4) قالوا فيها : بجائزة ومصلحة وشورة وميرة وقرصة ، وهذا أيضا ليس من باب فاعل أو فصول ، ولا من باب أن ورخل ، لأنه لا يدل على المؤنث بصيغة المذكر ، بل يدل على المذكر بصيغته ، ولعل الذي جعلهم على تأنيث بعض الأسماء المذكورة هو إرادة التصغير ، إذ المعروف في عاميتنا اليوم ، أننا نضمر ما بالتصغير المعروف في الفصحى ، بتأنيث المذكر كقولنا عجيبة لتصغير عجين ، وطبلة لتصغير طبل ، وأما بالتصغير المعروف ، مع التأنيث كحليبة في تصغير حليب ، وسمنة في تصغير سمن ، وهذا ناتج عن شعورنا بأن المؤنث أضعف من المذكر فصرنا المذكر بتأنيثه .

### - في جمع التكسير

جمع التكسير يأتي كما هو معروف قياسيا كما يأتي سماعيا ، كما أن فيه الكثير من الصيغ الشاذة ، ولهذا فهو من المواضيع الصعبة في العميرية ، ولم يستطع العامة استيعابه ، سواء الحقيس منه أو المصنوع ، فألحقوا الكثير من صيغ كلماته بصيغ أخرى ، وكما قالوا في أنواع أنافي ، وان كان الرضي (5) يذكر أن أناف مسموعة في لغة أنفسه ، ولكن مع ذلك يبقى اللحن مؤسودا ، حيث حذفوا الهمزة الشائبة

- (1) - الثالث عندنا رخللة ، وأما عنكبوت فهي عندنا فصيحة .
- (2) - نحن نذكر لفظ عجبوز وعجبوزة على المرأة ، ولفظ شينج على الرجل ، ولا نسمي الشينج عجبوز .
- (3) - النطاش عندنا بجائزة على اللحن .
- (4) - يدالق لفظا القرصة عندنا على الخبزة المستديرة الصغيرة .
- (5) - شرح الشافية ، 2 ، 91 .

كما قالوا في جمع رقعة رقائع على وزن فعائل ، وهذا تشبيها لها بجمع سفينة التي على وزن فعيلة ، ولتي جمعها سفائن .

في جمع السلامة

من أخطائهم في جمع السلامة جمعهم له جمع تكسير كما قالوا في حاجات حواج ، وفي حارات حواير ، تشبيها لها بفرائد وفوائد ، ولكن ليست حاجات وحارات من بابها كما هو معلوم ، لأن مفرد حاجات وحارات ، حاجنة وحارة ، على وزن فعللة ومفرد فوائت وفوائد ، فائنة وفائدة .

وجمعوا كذلك شيعيا على شعاة ، وقاضيا وقضاة ، وباني وبناءة ، والصواب ، يعيرون وليس من باب واحد ، لأن الياء في شيعي ياء نسبة ، أما في قاضي وباني ، فهي أصلية وهي لا م الكلمة ، ولكن العامة توهموا أنها سواء ، فألحقوه به .

في المنسوبة

نسبوا إلى الدواة فقالوا ، واتى عوفرد ووي ، فألحقوا ياء النسبة قبلفظ الدواة ، ونحن نعلم أن النسبة إلى الأسماء المؤنثة بالتاء ، تعتمد على منها التاء ، طالما لأنها ليست من أصل الكلمة ، كقولنا في النسبة إلى لفظ نسبة نسبي ، وإلى بنية بنوي ، وليس بنيتي ، ولكن العامة أجروها في المؤنث ، مجراها في المذكور ، فألحقوا ياء النسبة بآخر حمرن ، في الكلمة ولم يند ، الناحية مسورة كثيرة منذ ذكرها في الباب التالي .

في تخفيف الهمزة

كما ذكرنا فإن الهمزة ثقيلة على اللسان (1) ، ولهم هذا عمدت قريش وقبائل الحجاز عامة التي تخفيفها بثنتي الدسري ، كالجذ والابدال والتسهيل ، وبما أن العامة مولعون بالاقصاد الاخصري ، فإنك لا تكاد تجد الهمزة عندهم الا ما اضطرروا اليه اضطرارا ، ولم هذا نجدهم تارة يحدفونها حدفا ، وأخرى يدلونها مسرفا من أحرف العلة الثلاثة ، فمن أمثلة حدفهم ايها ، وقولهم في مبخاة مبخة ، وفي ولا ، وفي أرقبسة وقية ، وفي اخبارة خبارة ، الخ . . . أما قلبها ألفا فيكون اذا كان ما قبلها مفتوحا

(1) لا تكاد توجد الهمزة في عامتنا اليوم إلا نادرا ، فنحن نقول في جماء ، وفي أكسب ، نكتب ، وفي حباط ، حبيط ، وفي رايح ، وفي بائع ، بايع ، الخ . . .

لأن الألف لا يسبقها إلا الفتحة ، يظهر هذا في قولهم في لبألبا ، وفي موطأ موطأ وفي مأرب مأرب وفي ابلبا ابلبا ، وفي تهرأ تهرأ (1) الخ ٠٠٠ فالدارس يلاحظ من غير شك ، المحيود العذلي الذي يبدل المتكلم وهو ينطق بالهمزة في هذه الكلمات ، خاصة إذا كانت في آخر الكلمة موقوفا عليها ، فحينئذ تسكن الهمزة وتضمها فلا تظهر بعد الألف ، فإذا قال أحمدنا ابلبا ، فإنه إما يظهر الهمزة بما يشبه القلة وهذا صعب على الجهاز الصوتي ، لأنها تجري مجرى التمسوع (2) ، وإما لا يظهر ما وإنما يتخفى بالخفض على مخرج جهادون فتح القناة الصوتية ، وفي هذه الحال لا يسمع صوتها ، ويخلف عليه الألف ، ومع طول الممارسة تختفي الهمزة نهائيا وينسحب ضابها الألف .

ومن أمثلة قلب الهمزة واوا ، قولهم في مشورم وشورم وفي لبوة لبوة ، وفي مشورم أصبحت بعد حذف الهمزة مشورم على وزن مقبول ، ثم حذفوا إحدى السواوين فصارت مشورم هكذا قالوا مقبول في مقبول ، وفي لبوة حذفوا الهمزة فأصبحت لبوة ، ولعلهم استقلوا ، وبسود ضمة بعد ها السوا المفتوحة ، فسكنوا الباء ، فأصبحت لبوة عوضا لبوة (3)

أما أبد الهمزة يا ، فيظهر من قولهم في يستقي ، يستقي ، وفي حرا حبري (4) ، وفي حرا ، هناك إمالة شديدة نحو الكسرة ، فلذلك أبدلوا الهمزة يا ، ولم يبدلوا ألفا ، ونلاحظ أن العامة لم يراعوا قوانين تخفيف الهمزة ، يظهر هذا من قولهم في سأل ، سائل ، وفي تباطؤ ، تباطئي ، وفي توكو ، توكوسي ، وفي توكو ، توكوسي ، والسبب في هذا هو أنهم لما حذفوا الهمزة من هذه الكلمات أصبحت سأل ، وتباطؤ ، وتوكو ، وتوكو ، فاللغة سأل التي استعندم بالسيلان ، ولم يقصدوا هم ، جعلها بين بين للتفريق بينها وبين سأل من السيلان ، فأضافوا إليها يا ، للفرقة ، وأما في تباطؤ ، وتوكو ، وتوكو ، فقد اهتمت لديهم واوان بينهما ضمة ، فثقل عليهم ذلك ، فسأبدلوا من

(1) - الناصب ، عندنا على اللحن : ربا على عبادتنا في تخفيف الهمزة .

(2) - الرضسي ، شرح الشافية 36 ، 31 ، 3 - النطق عندنا لبة ، حيث حذفوا الهمزة والسوا ، القفا واستحاضوا عنهما بتخفيف الباء ، كما قال الأقدمون من العامة رد في رد .

(4) - النطق ، عندنا حرا دون إمالة مع قلب الهمزة ألفا .

الواو ياء لتبسيد المخارج فقالوا تباطي بدل تباطو وكذلك في التوكسي والتوضي \*  
و- مد الحركات

ناقش: بين جنسي علاقة الحركات بحروف المد مناقشة مستفيضة في كتابيه سسر صناعة الأعراب (1) والخصائص (2) ، وذلك إلى نتيجة وهي أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وقيل في باب مد الحركات من كتابه الخصائص (3) : "وإذا فعلت القرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها ، فتشبيء بعد الفتحة الألف ، ويمد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو" كما قال في كتابه سر الصناعة (4) : "وقد كان متقدموا النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة" وأتى بأمثلة كثيرة من الشعر خاصة تبين أن العريب كانت تمد الحركات إذا أعوزها ذلك في وزن الشعر ، من ذلك قول ابن هجرمة يرثي ابنه :

فأنت من النوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنسجج

أراد بفتحة (5) ، ومن أشباع الكسرة ما جاء عنهم من الصياريف والمطافيل وأنشد قول أبي النجم (6) :

منها المطافيل وفي المطافيل

ومن معائل الضمة قوله (7) :

وأنتي حيث ما يشري الهوى ، بهسري من حيث ما سلكتوا أدنوا فأنظر

ثم يقول هذه هي الحريق فما جاء منه فقه عليه .

وتعبر سيويه كذلك التي هذه التاء هجرة في كتابه تحت عنوان : "هذا باب ما يحتله الشعر" (8) . فذكر أمثلة مثل الشعراء للحركات حتى يستقيم لهم الوزن

(1) - ص 19 وما بعدها .

(2) - 121 و 63 وما بعدها و 2 و 315 .

(3) - 121 و 2 .

(4) - 19 و 1 .

(5) - الخصائص 6 و 121 .

(6) - نفس المصدر 6 و 123 .

(7) - نفس المصدر 6 و 124 .

(8) - عبد السلام شعرون 16 و 26 وما بعدها .

ومن ذلك قول الفرزدق :

تنفي يدها الحصى في كمل هاجرة نفي الدنانير تتقاد المياريسف  
وإذا كان سيويه حصر هذه الظاهرة في الشعر فقط فإن ابن يني ذكر أمثلة  
لها ليست من الشعر ومن ذلك قوله : " وحكى الفراء عنهم أكلت لحمًا شمساة،  
فطامن القدمة فأنشأ عنها ألفا " (1) .

أذن فمثل الحركات له أساس في العربية الفصحى ، وقد اعتمد عليه الممامة في مطل  
بعض الحركات جاء في الفصحى غير مطولة ، ولعل السبب في ذلك هو استرواحهم  
الى الحد في بعض الكلمات ، فمندهم لهذه الحركات ينتج عنه نوع من الراحة ، لأن  
الحركات بالنسبة للمد كالخطى القصيرة بالنسبة الى الخطى الطويلة ، ولا شك أن الانسان  
إذا تابع سيره بخطى قصيرة فإنه سيتعب ويحتاج الى اطالة بعضها .

ويظهر مطلبهم هذا من خلال بعض الصيغ كفعلن مثل نعنح ورنس (2) وفعلل  
مثل عرسر ، وفعلل مثل ستم ، وفعلل مثل طول ، وحيث مدوا حركاتها جميعا ، فقالوا  
نعناع ورنسوس وعرسار وسنام وطوال ، وكما أنهم مدوا عين فعمل في جرور وفيه وقاموق  
وفسول ، فقالوا جاروف ، وخالوق وفاسول ، واعتمادا وكذلك على مد فاء فعال في طحال  
وطراز واكشاف وتلاد ، فقالوا في الكمل فيعمال ، وقالوا في كمر كورة (3) ، فلما حذف لام  
فعله عوضوه بمد حركة الفاء لأنهم استثقلوا صيغة فعة .

(ز) - ابدال تاء التانيث ألفا

ومن أخطاءهم التي عدوها عليهم مؤلفوا كتب اللحن ، ابد الهم تاء التانيث ألفا .  
وهذه الظاهرة لها أصل في اللغة العربية الفصحى ، فحين نعلم أن الهماء من  
الحجرونة التي يوقه عليها وتسمى في هذه الحبال هاء السكت ، وكذلك الحال في الألف  
ويظهر هذا جليا في باب الندبة ، فإذا وقفت على المنذوب لحقه بعد الوقف هاء السكت  
نحو وانيداه أو وقفت على الألف نحووا زيدا ، ولا تثبت الهماء في الواصل الا للضرورة (4)  
وحين نعلم أن التاء المربوطة اذا وقفت عليها قلبت هاء ، فحجرت في العربية مجرى

(1) الخصائص 3 ، 123 .

(2) التانيث عندنا برنوس وعرسار وطراز على اللحن .

(3) التانيث عندنا كورة والسوق . (4) ابن عقيل ، شرح الألفية 2 ، 285 .



الهاء فلهما كانت ههذه هي جمال الألف مع الهاء أو التاء المربوطة وبعدها العاصمة  
يبدلونهما أذافي بعض الكلمات كحسبة ووردة ووهلة وحلبة ، يتولسون فيها حبهيسا  
ووردا ووهيلا وحلبسا ، وهذا الابدال لا يكون عندهم الا في الوقف ، لأننا لا نعتقد أنهم  
يبدلونهما في الوصل فتصبح وردا على وزن فحلى ، وهذا الاعتقاد ناتج عما ألتسماه  
منهم من فرارهم من فصلوا الت فعلاية تقولهم في كسلى كسلانة ، فبالا يمان أن  
يفسروا منه في ههذه الصيغ ثم يعسودون اليه في كلمات أخري .

=====

الباب الرابع

عرض الألفاظ المحمودة وفي التعليقات السابق ذكرها في الباب الثالث

رأينا فسي الباب السابق أمثلة لأسباب اللحن ، ولكننا لم نحصر جميع ألفاظ  
المداونة به بل ذكرنا أمثلة منها فقط ، وسنحاول في هذا الباب حصر جميع  
الألفاظ مرتبة حسب التهجئات التي أوردناها في الباب السابق :

(1) - التقريب فسي المصوتات

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
مَأْصِر	مَأَمَر
أَلِيَّة	إِلِيَّة
يَسْذُلُ	يَسْذَلُ
يَجْر	ييسر
يَرْذُون	بِرْذُون
أَبْرَسِم	أَبْرِيسِم
يَسْطَام	بَسْطَام
تِيصِر	تِيصِر .
مِيضِع	مِيضِع
بِطَانِة	بِدَانِة
بَلِيح	بَلِيح
بَلَّور	بَلَّور
يِرور	ييسر
بُورِق	بُورِق
بَسِم	بَسِم
تَرْقِوَة	تَرْقِوَة
تِكَّة	تِكَّة
يَتَلَف	يَتَلَف
ثَدِي	ثَدِي
ثَوْبَان	ثَوْبَان
جُدِي	جُدِي

اللفظ الصواب

جَـئِدِي  
جَـئُودَاب  
جَـئِرَاب  
جَـئِرَاحَة  
جَـئِرَـئِر  
جَـئِرِع  
جَـئِرِب  
جَـئِرِزَة  
جَـئِرِلس  
جَـئِرِولِي  
يَـئِمُـمِد  
تَـئِجَـئِيق  
جَـئِيبِي  
يَـئِجَـئِز  
جَـئِجَـئِون  
جَـئِـدَاه  
جَـئِـرِـوِب  
جَـئِـشِـوَة  
يَـئِـئِـس  
جَـئِـقَة  
يَـئِـلِـب  
جَـئِـث  
جَـئِـوَا قَة  
يَـئِـار  
جَـئِـيـط

اللفظ الخطأ

جَـئِدِي  
جَـئُودَاب  
جَـئِرَاب  
جَـئِرَاحَة  
جَـئِرَـئِر  
جَـئِرِع  
جَـئِرِب  
جَـئِرِزَة  
مَـجِـلِـس  
جَـئِرِولِي  
يَـئِمُـمِد  
مَـئِجَـئِيق  
جَـئِيبِي  
يَـئِجَـئِز  
جَـئِجَـئِون  
جَـئِـدَاه  
جَـئِـرِـوِب  
جَـئِـشِـوَة  
يَـئِـئِـس  
جَـئِـقَة  
يَـئِـلِـب  
جَـئِـث  
جَـئِـوَا قَة  
يَـئِـار  
جَـئِـيـط

اللفظ الصواب

مُخْصِدَةٌ  
مُخْصِدِعٌ  
يَخْصِدِمُ  
خِزَانَةٌ  
خُصْلَةٌ  
خِصْلَامٌ  
خَمِيرِي  
خَيْرَةٌ  
خِيَاطَةٌ  
دِرْهَمٌ  
دِرْهَمٌ  
مِدْقَةٌ  
دَلْفٌ  
دَمَلٌ  
دِيسِنٌ  
مِدْبَةٌ  
ذِكْرٌ  
رُتْمَةٌ  
يِرْجَمَانٌ  
رُشْوَةٌ  
مِرْوَحَةٌ  
رُوزْنَةٌ  
رُوشٌ  
رُوشِنٌ  
رِيحْمَانٌ

اللفظ الخاطئ

مَخْصِدَةٌ  
مَخْصِدِعٌ  
يَخْصِدِمُ  
خِزَانَةٌ  
خُصْلَةٌ  
خِصْلَامٌ  
خَمِيرِي  
خَيْرَةٌ  
خِيَاطَةٌ  
دِرْهِيمٌ  
دِرْهَمٌ  
مِدْقَةٌ  
دَلْفٌ  
دَمَلٌ  
دِيسِنٌ  
مِدْبَةٌ  
ذِكْرٌ  
رُتْمَةٌ  
يِرْجَمَانٌ  
رُشْوَةٌ  
مِرْوَحَةٌ  
رُوزْنَةٌ  
رُوشٌ  
رُوشِنٌ  
رِيحْمَانٌ

اللفظ الصواب

اللفظ الخطأ

رِبَايَـة

رِبَايَـة

زَرَد

زَرَد

زَكَمَـة

زَكَمَـة

زَمَّـج

زَمَّـج

سَبَبِي

سَبَبِي

سَحَّـور

سَحَّـور

سُحْنِـة

سُحْنِـة

سَحْنِـون

سَحْنِـون

سَيِّدِـاد

سَيِّدِـاد

سَيِّرِـاب

سَيِّرِـاب

سَفَّـود

سَفَّـود

سَفِّـف

سَفِّـف

سِقَايَـة

سِقَايَـة

سِكِّـة

سِكِّـة

سِلْمِـة

سِلْمِـة

سَلَوَقِـي

سَلَوَقِـي

مَسْمَـار

مُسْمَـار

سَمْعِـان

سَمْعِـان

مَسْمَـون

مَسْمَـون

سَمِّـين

سَمِّـين

سِنِّـاط

سِنِّـاط

سِنِّـون

سِنِّـون

سَوِّـيق

سَوِّـيق

سَوَاك

مُسَوَاك

شَحْنِـة

شَحْنِـة

مَشْرَب

مَشْرَب

اللفظ الصواب

يشرد  
شراع  
شوصة  
شي  
شيخ  
صبر  
صحاب  
مصحف  
صولجان  
صنارة  
ضفدع  
يضمك  
يضمين  
ضباع  
مطررد  
أطروش  
مطرقة  
طيلسان  
طنجير  
مطواع  
طيرة  
يعدم  
معدن  
عند يوط  
مشر  
عري  
علوة

اللفظ الخطأ

يشرد  
شراع  
شوصة  
شوي  
شويخ  
صبر  
صحاب  
مصحف  
صولجان  
صنارة  
ضفدع  
يضمين  
يضمين  
ضباع  
مطررد  
أطروش  
مطرقة  
طيلسان  
طنجير  
مطواع  
طيرة  
يعدم  
معدن  
عند يسوط  
مشر  
عري  
علوة

اللفظة الصواب

عمق  
عنوة  
عسي  
عيننة  
غرارة  
مخرفنة  
غول  
غسيرة  
بخار  
مفتاح  
فدرة  
فستق  
فسروج  
يفرش  
فرك  
فطور  
فطير  
فقراء  
فلاحة  
قبالة  
قشاء  
يقدم  
مقرعة  
يقرن  
قضم  
مقطرة

اللفظة الخطأ

عمق  
عنوة  
عسي  
عوينة  
غحرارة  
مخرفنة  
غسول  
غيرة  
بخير  
مفتاح  
فدرة  
فستق  
فسروج  
يفرش  
فرك  
فطور  
فطير  
فقراء  
فلاحة  
قبالة  
قشاء  
يقدم  
مقرعة  
يقرن  
قضم  
مقطرة



اللفظ الصواب

مَقْعَدٌ

أَقْفَزَةٌ

قَلْعِي

قَلَنْسُوءَةٌ

قَمَارِي

قَمِيحٌ

قِمَامٌ

مَقْنَعَةٌ

مَقْوَدٌ

قِوَامٌ

قِيحٌ

كَوْسِيٌّ

كِبَاةٌ

كِبَاةٌ

كَلْبِي

يَكْمَنُ

كِبَانَةٌ

يَلْبُدُ

لِثْمٌ

لِحِيسٌ

مِلْحَفَةٌ

لِحَاقٌ

يَلِزُ

لَمُوقٌ

لَمِيقٌ

اللفظ الخطأ

مَقْعَدٌ

أَقْفَزَةٌ

قَلْمِي

قَلَنْسُوءَةٌ

قَمَارِي

قَمِيحٌ

قِمَامٌ

مَقْنَعَةٌ

مَقْوَدٌ

قِوَامٌ

قِيحٌ

كَوْسِيٌّ

كِبَاةٌ

كِبَاةٌ

كَلْبِي

يَكْمَنُ

كِبَانَةٌ

يَلْبُدُ

لِثْمٌ

لِحِيسٌ

مِلْحَفَةٌ

لِحَاقٌ

يَلِزُ

لَمُوقٌ

لَمِيقٌ

اللفظ الصواب

لُغَوِي  
لَيْمُونَةٌ  
لَيَّان  
مَجْمُوس  
مَذِي  
يَمْرُضُ  
مَيَّي  
يَمْنَن  
يَمَل  
مِلَّة  
نَبِي  
نَجِيز  
مَنْجَل  
مَنْجَم  
نَحَّور  
نَحْوِي  
يَنْدَم  
نَرْجِس  
نَشِيق  
نَضْرُوح  
نَيْفِق  
نَقْرِس  
نَقْسُوع  
مَنْكَب  
نَكِير

اللفظ الخطأ

لَغَوِي  
لِيمُونَةٌ  
لَيَّان  
مَجْمُوس  
مَذِي  
يَمْرُضُ  
مَيَّي  
يَمْنَن  
يَمَل  
مِلَّة  
نَبِي  
نَجِيز  
مَنْجَل  
مَنْجَم  
نَحَّور  
نَحْوِي  
يَنْدَم  
نَرْجِس  
نَشِيق  
نَضْرُوح  
نَيْفِق  
نَقْرِس  
نَقْسُوع  
مَنْكَب  
نَكِير

اللفظ الصواب	اللفظ الخلقاً
مَدْبَدٌ	هَدْبُدٌ
مَرِيٌّ	مَرِيٌّ
وَتَدٌ	وَتَدٌ
مَيْثِرَةٌ	مَكْبِيرَةٌ
وَدِيٌّ	وَدِيٌّ
وَسِيحٌ	وَسِيحٌ
وَقُودٌ	وَقُودٌ
يَسَارٌ	يَسَارٌ

(2) - درجات الخفة والثقل في الحركات

ترادف في هذا الباب يميلون إلى الأخف في الحركات ، فيفضلون الفتحمة خاصة على غيرها من الحركات الأخرى .

يَأْبَقُ	يَأْبَقُ
تَبْفَمٌ	تَبْفَمٌ
تَبْمٌ	تَبْمٌ
حَقْدٌ	حَقْدٌ
خَرْنِقٌ	خَرْنِقٌ
قَطْرٌ	قَطْرٌ
دَعْبَلٌ	دَعْبَلٌ
رَخْوٌ	رَخْوٌ
رَمِيٌّ	رَمِيٌّ
زَلٌ	زَلٌ
يَزْجَرٌ	يَزْجَرٌ
سَلِخٌ	سَلِخٌ
سَلْسَلَةٌ	سَلْسَلَةٌ
سَلْفٌ	سَلْفٌ

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
سِل	سَل
يَضِبِط	يَضِبِط
طَلِجِن	طَلِجِن
عُقْرِيَان	عُقْرِيَان
غَمِد	غَمِد
يَقْبِض	يَقْبِض
يُنْحِيت	يُنْحِيت
نَضِج	نَضِج
يَنْعِر	يَنْعِر
نَكْس	نَكْس
يَهْلِك	يَهْلِك

(3) - التبعيد الابدالي في الحركات

كما رأينا في الباب السابق فان تتابع الحركات يتمب الجهاز الصوتي ولهذا فان العمامة يفرون منه في بعض الكلمات، فيبدلون حركة بحركة أخرى حتى يقع العبء على جميع أعضاء النطق .

أُبلّة	أُبلّة
بِرّيس	بِرّيس
بَرّاز	بَرّاز
بِرطيل	بِرطيل
بَطِيخ	بَطِيخ
بُفَاك	بُفَاك
بَلْقِيس	بَلْقِيس
تَلِيسَة	تَلِيسَة
تَسِين	تَسِين
ثُلُول	ثُلُول

اللفظ الصواب

ثِيدي  
ثَمَام  
جَدَد  
جُلُجُلَان  
جَمَادِي  
حَرِيْف  
حَلْتِيْت  
حَوَارِي  
خَرْزُوب  
خَشْخَاش  
خَشَاش  
خَلْخَال  
خَلَقْ  
خُمْسُول  
دَسْتُور  
دِهَلِيْز  
دَوَامَة  
ذَبُول  
ذَانْ خِيْر  
تَذْكَار  
ذَهَاب  
تَرْحَال  
رَشَاش  
رَصَاص  
مِرْعَز

اللفظ الخطأ

ثُدي  
ثُفَام  
جُدُد  
جُدُجُلَان  
جَمَادِي  
حَرِيْفَا  
حَلْتِيْت  
حَوَارِي  
خَرْزُوب  
خَشْخَاش  
خَشَاش  
خَلْخَال  
خَلَقْ  
خُمْسُول  
دَسْتُور  
دِهَلِيْز  
دَوَامَة  
ذَبُول  
أَذْخِيْر  
تَذْكَار  
ذِهَاب  
تَرْحَال  
رَشَاش  
رَصَاص  
مِرْعَز

اللفظ الصواب

رَمَاد  
زَبِيل  
زُرَافِة  
زُرْنِيخ  
زِي  
تَسْأَل  
سِرْقِين  
سُرَاة  
تَسْكَاب  
مَسْلِمَة  
سَلَا  
تَسْيَار  
شَوَار  
صَحْلُوك  
صَنْبَر  
مَصْطَاكِي  
طَنْبُور  
طُول  
عُتْقِي  
عُرَابِة  
عُرْسُون  
عُرْوَة  
عُصْفُور  
عُصِي  
عَضَارَة

اللفظ الخطأ

رُمَاد  
زَبِيل  
زُرَافِة  
زُرْنِيخ  
زِي  
تَسْأَل  
سِرْقِين  
سُرَاة  
تَسْكَاب  
مَسْلِمَة  
سَلَا  
تَسْيَار  
شَوَار  
صَحْلُوك  
صَنْبَر  
مَصْطَاكِي  
طَنْبُور  
طُول  
عُتْقِي  
عُرَابِة  
عُرْسُون  
عُرْوَة  
عُصْفُور  
عُصِي  
عَضَارَة

اللفظ الصواب

عَقَار  
عُنُق  
عُنَاق  
عُنُقُود  
فَنَازِرَة  
فَقَار  
فَكَار  
فُؤَة  
فِيلَة  
قَزْد يَسْر  
قَطْر يَسْر  
قَالَ ب  
قَنْد يَسْر  
قَنِينَة  
مَقَامَات  
قَوَام  
كَبِير  
كَان  
كَرْمَان  
كُشَاجِم  
كُشُوم  
لِحَاق  
لِهَاء  
مَرِيخ  
مَنْد يَسْر  
نَعَامَة

اللفظ الخطأ

عَقَار  
عَنُق  
عِنَاق  
عَنقُود  
فَنَازِرَة  
فَقَار  
فَكَار  
قَؤَة  
فِيلَة  
قَزْد يَسْر  
قَطْر يَسْر  
قَالَ سَب  
قَنْد يَسْر  
قَنِينَة  
مَقَامَات  
قَوَام  
كَبِير  
كَان  
كَرْمَان  
كُشَاجِم  
كُشُوم  
لِحَاق  
لِهَاء  
مَرِيخ  
مَنْد يَسْر  
نَعَامَة

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مِنارة	مِنارة
مِنزار	مِنزار
مِنهيام	مِنهيام

4) - التعميد بالحد ففسى الحركات

ويكون ذلك بابدال الحركة سكونا ، لأن توالي الحركات يتعب الجهاز

النطقي .

بَرْموت	بَرْموت
بَلِّح	بَلِّح
بَلِّح	بَلِّح
بَلِّه	بَلِّه
ثَبَّت	ثَبَّت
جَبَذَع	جَبَذَع
جَبَذَمَة	جَبَذَمَة
جَبَرَّان	جَبَرَّان
حَبَزَات	حَبَزَات
حَسَّب	حَسَّب
حَلَّزَن	حَلَّزَن
حَلْفَة	حَلْفَة
حَمَّصِر	حَمَّصِر
حَنَش	حَنَش
دَغَل	دَغَل
ذُبْحَة	ذُبْحَة
ذُقِّن	ذُقِّن
رَمَد	رَمَد
رَمَكَة	رَمَكَة



اللفظ الصواب

زُهْرَة  
سَبْخَة  
سُرْمَان  
شَرِي  
شَرَع  
طَرَسُوس  
طَرَف  
عَبَسَم  
عَرَبُون  
عَرَق  
عَرِزَة  
عَدَّاس  
عَمَش  
غَدَدِي  
غَسَل  
فَرَق  
قَلَمَة  
كَفَل  
لَبَن  
لَحَق  
لَقَب  
مَرَش  
مَرَقَة  
نَبَق  
نَخْبَة

اللفظ الخطأ

زُهْرَة  
سَبْخَة  
سُرْمَان  
شَرِي  
شَرَع  
طَرَسُوس  
طَرَف  
عَبَسَم  
عَرَبُون  
عَرَق  
عَرِزَة  
عَدَّاس  
عَمَش  
غَدَدِي  
غَسَل  
فَرَق  
قَلَمَة  
كَفَل  
لَبَن  
لَحَق  
لَقَب  
مَرَش  
مَرَقَة  
نَبَق  
نَخْبَة

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
نَخَمِي	نَعْمِي
نَمَّرة	نَعَّرة
نَعِي	نَمِي
نَفَل	نَقَل
وَتَر	وَقَر
وَزَّعة	وَقَّعة
وَقَّمر	وَقَمَر

(5) - تبييد الحرفين المدغمين

يكون هذا بإبدال أحدهما حرفاً مد ولين ، أو أحد الحروف القريبة منها وهي اللام والراء والميم والنون .

اجتاعر	انجاصر
اترن	ترني
احمر	احمار
زمكنى	زمنكى
اصفر	اصفار
عد بس	عد بيس
عقافة	عرقافة
قطر	قنطر
تقمّر	تقمور
قنبيط	قرنبيط
كراسة	كرناسة
تمسى	تماسى

(6) - الحمل على التوهم

وقد يطلق عليه القياس الخاطيء ، ويكون عن طريق الحاق صيغة بأخرى ، وهو أكثر الأسباب شيوعاً في لغة العامة .

اللفظ الصواب

أثَل

أَذَى

أَنْ

أَرْضُون

أَلْب

مَوْلَم

أَمْر

أَمْن

أَنْبِيب

أَنْف

أَنْوَف

أَوَات

بَثْر

مَبْرَز

بَرْكَة

بَرْهَمُوت

بُسْرَة

بَمْرَة

بَطَل

أَبَاطِيل

مِطَل

يَنْت

مِغْس

بِقَل

بِقَل

بِلُون

اللفظ الخاطئ

أَثَل

أَذَى

أَرْضَة

أَرْضِي

إِلْب

مَأْلَم

أَمَر

يَامِن

أَنْبِيب

أَنْف

أَنْفِي

آوَات

بَثْر

مَبْرَز

بَرْكَة

بَرْهَمُوت

بُسْرَة

بَمْرَة

بَطَل

بَوَاطِل

مِبْدَلُون

يَنْت

مِغْسُوس

بِقَل

بِقَل

بِلُون

اللفظ الصواب

بِنْد  
بِهَسار  
بِهَر  
بِهَر  
أَبَاد  
مُبْتِئاع  
بِئع  
تَرادِي  
مَم  
مُبْتِئ  
بِئْت  
أَنْعَر  
تَلِي  
مَتِي  
أَجْبِر  
أَبِل  
جَعَد  
جَعْمَة  
جَفْنَة  
جَنَة  
جَاءَز  
حَبَل  
حَاث  
مَحْجِر  
مَحْجِر

اللفظ الخطأ

بِنْد  
بِهَسار  
بِهَر  
أَبِهَسر  
بَاد  
مِبْتِئاع  
أَبِئع  
تَدْراد و  
مَتَموم  
مُبْتِئ  
بِئْت  
شَنْعَر  
تَلِي  
مُتِي  
جَبِر  
أَبِل  
أَجْمَد  
مَجْمَسومة  
جَفْنَة  
جَنان  
جَاءَزَة  
حَبَل  
مَحْئِث  
مَحْجِر  
مَحْجِر

اللفظ الصواب

حدأ  
حدّث  
أحدّر  
حدر  
حدق  
حدّق  
حرّبة  
محرز  
حصر  
محرق  
حسبان  
أحس  
محس  
حسّن  
احتسّن  
محشو  
حفسر  
أحك  
حاكي  
مطلب  
حلب  
حلو  
حضب  
حاجبات  
حارات

اللفظ الخطأ

أحدية  
حدّث  
أحدير  
احمدار  
أحدق  
حيدق  
مكربة  
محروز  
محصر  
محسروق  
حسساب  
أحس  
محسوس  
حسّين  
حيسش  
محشوي  
حفسر  
حسك  
محكي  
مطلب  
حلب  
حلو  
حسبش  
حوائج  
محواير

اللفظ الصواب

حَمْرٍور  
مُحْتَمَل  
حَيَوَة  
خَبِيثَاء  
خَبْرِي  
مُخْتَرِب  
خَرْتَسَة  
خَرْفِي  
خَرْق  
خَزْر  
أَخْرَزِي  
خَاسِر  
خَصْر  
خَلْع  
خَلْف  
أَخْلَقْت  
خَلَل  
خَمِير  
خَمَل  
مُخْمَل  
مُخَاف  
خَوْلَة  
خَيْر  
خِيَام  
دِيَاغ

اللفظ الخيلاً

حَمْرٍور  
مِحتَمَل  
حَيَوَة  
أُخْبِيَاث  
خُبْرِي  
مُخْتَرِب  
خُصْرْت  
خَرْفِي  
أُخْرَق  
خَزْر  
خُزْرِي  
مُخْسِر  
مُخْصِر  
أُخْلَع  
أُخْلَف  
تَخْلَقْت  
مُخْلَل  
خُمْسِيرَة  
خُمْل  
مُخْمَسُول  
مُخْيَمِين  
مُخَوْلَة  
أُخْمِير  
خَيْسَام  
دِيَاغ

اللفظ الصواب

يد بَسَخ  
دُجَانة  
يدر  
دفن  
د يماس  
دو  
د نياوي  
مدونف  
مدرد  
دوي  
ذبابة  
ذبل  
ذبل  
ذامل  
أرتيه  
راب  
رابح  
أرتيمون  
مرجع  
رجفة  
رجبة  
رخصر  
رخل  
مخاة  
أرجاء

اللفظ الخطأ

يد بَسَخ  
د بجانة  
يدر  
أدنن  
د يماس  
مدوي  
د نياوي  
مدونف  
مدرد  
د واتي  
ذبابة  
ذبل  
ذبل  
مذمول  
أوريتيه  
مرسوب  
مرجع  
أريخسون  
مرجع  
رجفة  
رجبة  
رخصر  
رخلة  
مخية  
أرجية

اللفظ الصواب

تَرادف

مسرَدف

ردم

رَسَن

رَضَف

رَطَل

رَعَف

رَعَب

رَفَم

رَقاع

رَمَل

مَرَمِي

رُوح

أرواح

أرواحست

رِياس

زِيد

زَجَل

زَحمة

زرائع

زَهَق

زَهِي

مُزور

مُزِيد

سَبَح

اللفظ الخطأ

ترد ف

مرد و ف

أردم

أرسن

رَضَفَا

رَطَل

رَعِف

أرعب

رَفِم

رقائسح

رَمَل

مُرَمِي

رُوح

أرياح

راحت

رأس

أزید

أزجل

زَحمة

زاريسح

زَهَق

زَهِي

مزار

مُزاد

سَبَح



اللفظ الصواب

سبط

سَبَقَ

يَسْبِقُ

سَحَنَة

سَدَاد

سَدَل

سَدْر

سَرَّعَ

سَمَر

يَسْمَلُ

سَهْلَة

سَفَل

سَكْرَى

سَكِرَ

سَكِين

يَسْلُخُ

سَمِيحٌ

سَمَّحٌ

أَسْمَاطٌ

مَسْنِ

أَسْنَانٌ

سَهْلٌ

مَسْوُوسٌ

سَاغٌ

سَيْلَانٌ

اللفظ الخطأ

أَسْبَاطٌ

سَبَقِي

يُسَبِقُ

سَحْنَة

سَدَادَة

أَسْمَدَلٌ

صَمْرَدِينٌ

سَرَّعَ

أَسْمَرٌ

يَسْمُنُ

سُعَالَة

سُفِيلٌ

سَكَرَانَة

مَسَكَّرٌ

سَكِينَة

يَسْلُخُ

سَمِيحٌ

سَمَّحٌ

سَمَّحٌ

مَسْنِينٌ

أَسْنَانٌ

سَهْلٌ

مَسْوُوسٌ

أَسْمَاغٌ

سَيْلَانٌ

اللفظ الصحيح

شَبَّ  
شَبَّحِي  
شَبَّح  
شَبَّوَة  
شَبَّحْن  
شَبَّحْر  
شَبَّح  
شَبَّوْر  
شَبَّوْع  
شَبَّوْفَة  
شَبَّوْط  
الشَّبَّوْطِي  
شَبَّوْر  
شَبَّوْب  
شَبَّوْب  
شَبَّوْل  
شَبَّوْل  
شَبَّوْر  
شَبَّوْفَة  
شَبَّوْفِ  
شَبَّوْفِ  
شَبَّوْم  
شَبَّوْفِ  
شَبَّوْر

اللفظ الخاطئ

شَبَّوْب  
شَبَّوْبَانَة  
شَبَّوْبِ  
شَبَّوْوَة  
أَشَبَّوْحْن  
شَبَّوْحْر  
أَشَبَّوْح  
شَبَّوْر  
شَبَّوْع  
شَبَّوْفَة  
شَبَّوْبَة  
أَشَبَّوْط  
الشَّبَّوْبِي  
شَبَّوْب  
شَبَّوْب  
شَبَّوْب  
شَبَّوْل  
أَشَبَّوْل  
شَبَّوْر  
شَبَّوْفَة  
شَبَّوْفِ  
شَبَّوْفِ  
شَبَّوْم  
شَبَّوْفِ  
شَبَّوْر

اللفظ الصواب

شَهَقَ  
شَوَارِ  
أَشْتَوَى  
شَيْعِيُونَ  
أَشَالُ  
صَبْرٌ  
أَصْحٌ  
أَصْحَتُ  
صَرْفٌ  
صَلْبٌ  
مَطْلَعٌ  
مَهْلِسِي  
صَمَّتْ  
صَمٌّ  
مَصُونٌ  
أَصْوَعٌ  
أَسْتَضْحِكُ  
ضَحِي  
يُضْمِرُ  
ضَمِيرٌ  
ضَمْرٌ  
ضَمْفٌ  
ضَمْرٌ  
ضَمْرٌ  
أَضِيفُ

اللفظ الخطأ

شَهَقَ  
شَوْرَةٌ  
أَشْتَوَى  
شُعْبَاةٌ  
شَالُ  
صَبْرٍ  
صَحٌ  
صَحَّتْ  
أَصْرَفٌ  
مُطْلِبٌ  
مَطْلِسُونَ  
مَهْلِيسَةٌ  
صَمَّتْ  
صُمَّ  
مَصَانٌ  
أَصْعٌ  
أَسْتَضْحِكُ  
ضَحِيَّةٌ  
يُضْمِرُ  
ضَمِيرٌ  
ضَمْرٌ  
ضَمْفٌ  
ضَمْرٌ  
ضَمْرٌ  
أَضِيفُ

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
كاسر	كُاسر
مطرز	طاسراز
كاسرف	طاسرف
طزع	طازعي
مطالب	طالبوب
طالغ	طالغ
اصطلم	اصطلم
تظنرت	استظارت
مطليقة	طائقة
ظرف	طاسرف
ظفر	ظفر
ظفرة	ظفر
أظالم	اظلام
ظواهر	ظواهر
عاسي	عاسي
أعتق	عتق
عتق	عتيق
عجز	عجز
عجوز	عجوزة
مدوان	عدوان
عسرب	عسرب
أمرس	عرس
عروس	عروسة
عرصة	عرصة
عرص	اعترص

اللفظ الصواب

عَرِقَ  
عَرَمَةٌ  
عَدَانِم  
عَصَب  
يَعْمَسُ  
عَطَسَ  
أَعْقَدَ  
عَقَلَ  
يَتَعَمَّلُ  
مَعْمَلٌ  
أَعْلَمَ  
عَمِدَ  
عَنكَبُوتٌ  
عَنَسَى  
مَعْتَوِّذٌ تَان  
مَعْيِبٌ  
عَمَابٌ  
مَخِيثٌ  
عَمِي  
مَنْسُزِلٌ  
غَيْشٌ  
غَضَبِي  
أَغْلَقَ  
أَغْلَى  
غَمَّرَ

اللفظ الخطأ

عَرِقَ  
عَرَمَةٌ  
مَعْمَن  
عَصَّب  
يُعْمَسُ  
عَطَسَ  
عَقَدَ  
عَقِلَ  
يَتَعَمَّلُ  
مَعْمُولٌ  
عَلَّمَ  
عَمِدَ  
عَنكَبُوتَةٌ  
أَغْنَى  
مَعْتَوِّذُ تَان  
مَعْيُوبٌ  
أَعْمَابٌ  
غَايْمِثٌ  
عَيْمَانٌ  
مَنْسُزِلٌ  
غَيْشٌ  
غَضْبَانَةٌ  
غَلَقَ  
غَلَى  
غَمَّرَ

اللفظ الصواب

غميم  
غماض  
فتوت  
فُتات  
فحمت  
فحمل  
فقدم  
أفر  
مفسد  
مفسد  
فسد  
فَسَد  
فَسَد  
مفطس  
فُقراء  
أفلت  
فُلْفُل  
فَلَكة  
أفواه  
مفتن  
أفاد  
أفاتي  
قرب  
مقارب  
قرب

اللفظ الخطأ

غمم  
أغماض  
فتيست  
فِتات  
فحمة  
أفحمل  
فكدم  
أفريسة  
منفسد  
مفسود  
انفسد  
فسيد  
فسُسد  
فاطس  
فقراء  
انفلت  
فُلْفِل  
فَلَكة  
أفمام  
مفتنين  
فساد  
فساتي  
قرب  
مقارب  
قرب

اللفظ الصواب

قرس  
مقرة  
قرطي  
قرص  
قرص  
قرض  
قرعة  
قري  
قشب  
قصر  
قصة  
قصعة  
مقضي  
مقسع  
أقفل  
أقفا  
قلب  
قلس  
قلع  
أقل  
مقلي  
قشب  
مقود  
قم  
كبست

اللفظ الخطأ

قرس  
مقرورة  
قرطي  
قصر  
قرصة  
قرضة  
قرعة  
قرايا  
قشب  
قصر  
قصة  
قصعة  
مقضي  
مقسع  
قفل  
أقفية  
أقلب  
قلس  
قلاع  
قل  
مقلي  
قشب  
مقاد  
أقم  
أكبست

اللفظ الصواب	اللفظ الخاطئ
كثرة	كثيرة
كثير	كثير
كُدس	كُدس
كارب	مكرب
كسرز	كرزكة
أكارع	كسواع
تكرم	تكرم
كروم	كرمات
كرمانسي	كرمانسي
كري	أكري
مكري	مكري
كسب	كسب
كسيد	كسيد
كسلي	كسلانة
كسا	أكسي
يكسي	يكسي
كلا	كلي
كلامي	كلامي
كليف	كليف
كمن	كمن
مكي	مكي
كي	كسي
يلبق	يلبق
لجيم	ألجيم
ملجيم	ملجيم



اللفظ الصواب

لَحْمَةٌ

مَلْخَمٌ

لِخْمِي

يَلْدَغُ

مَلزُوقَةٌ

لِقَمٌ

لَمِجٌ

لِهَيْثُ

لَوْبَانٌ

مَلْسَرِي

أَمْحَى

مَرَاءٌ

مَسْكَ

أَمْسَكْ

مَشَقٌ

مُصْرَانٌ

يَمَصُّ

يَمْضَغُ

مَغْرَةٌ

مَلِّحٌ

أَمْهَارٌ

نَبَذَ

نُتِجَ

نَجَّبَ

نَجَّدَ

اللفظ الخطأ

لُحْمَةٌ

مَلْخَمَرٌ

لِخْمِي

يَلْدُغُ

مَلزُوقَةٌ

لِقَامٌ

لَمِجٌ

لِهَيْثُ

لَوْبَانٌ

مَلْسَوِي

أَمْحَى

أَمْرِيَّةٌ

مَامَسَكٌ

مَسَكٌ

مَشَقٌ

مِصْرَانٌ

يَمُصُّ

يَمْضَغُ

مَغْرَةٌ

مَلِّحٌ

أَمْهَرَةٌ

أَنْبَسَدَ

نَتِجَ

نَجَّبَ

نَجَّدَ

اللفظ السواب	اللفظ الخطأ
نجمع	أنجمع
نحس	أنحس
نحل	نحل
نحل	أنحل
نمش	أنمش
نسر	نسر
نسيان	نسيان
منشيء	نشاء
نشفت الأرض الماء	نشفت
نصاب	أنصاب
منعت	منعت
نعكس	نعكس
تعمل	تعمل
منعمي	منعمي
منفق	نفائي
منقبح	منقوع
نقمت	نقمت
نقه	نقيه
نكب	نكب
نكل	نكيل
ينهكش	ينهكش
انتور	تنور
ما أنال لك	ما نال لك
أنسخ	نسخ
نير	نيرة

اللفظ الصواب

نيمات

نيف

استهتر

مهدر

هدى

هنج

هرمة

هنزل

همايين

هنائل

أموا

مهيب

هوشي

أحساد

وهش

وسق

موسق

موسع

يوشك

موضحة

وهير

موقد

وقف

تلخ

مولي عليه

اللفظ الخطأ

أنيمات

أنيف

استهتر

مهدور

أهدى العروس

هنج

هرمة

أمزل

همايا

مهسول

أموية

مهباب

هوشي

أمسود

وهش

وسق

موسوق

موسوع

يوشك

موضحة

وهير

موقود

أوقرنا د ابته

تلخ

مولي

اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
أومب	وهب
يقضان	يقضان
يمنة	يمنة
استيمن	تيمن
مويس	يائس

(7) - تخفيف الهمزة

رأينا في الباب السابق أن هذه الظاهرة لها جذور في العربية الفصحى ، ولكن المأمة بالفت فيها وهذا الصعوبة النطق بالهمزة .

ابليا	ابليا
ريون	أريون
مارب	مأرب
زاف	أزف
أكنسة	أكنة
تنون	تأنق
استبيرا	استبرأ
برام	أبرام
تباطسي	تباطو
بهسام	ابهسام
ثالولة	ثولول
ثالول	ثاليل
توكسي	توكسو
حدوثة	أحدوثة
حبري	حبرا
حبير	حائر
مسراة	مسراة

اللفظ الصحيح	اللفظ الخطأ
رد	رد
سأل	سائل
يستقي	يستقي
استقا	استقا
أسنان	سنان
مشروم	مشوم
مشائم	مياشم
اضارة	ضبارة
طسي	طسي
طائر	طير
قوبا	قوبة
تكافأ	تكافا
لبأ	لبا
لبوة	لبوة
ألواح	لواح
ملان	ملا
الميسي	لميسي
تهراً	تهري
اسليجة	هليجة
أحد	أحد
موطأ	موطسا
ميضأ	ميضة
توضأ	توضا
توضو	توضي
أوقية	وقية
ولا	ولا

اللفظ الصواب

اللفظ الخطأ

(8) - مد الحركات

اشتهرت هذه الظاهرة عند المماة لما فيها من اراحة للجهاز الصوتي لأنها توازن بين مقاطع الكلمات.

اكاف	اكداف
أمان	آمان
بموضة	باعوضة
بكم	ابكام
تلاد	تيلاد
جروف	جاروف
حمة	حاممة
خلوق	خالوق
مزجل	مسجار
مسطح	مشطاح
سلف	سلن
شام	شام
شرفة	شرافة
طحبال	طليحال
طراز	طسيران
طول	طالوال
عرعر	عوعار
عزب	عازب
عمش	عماش
فسول	فاسول
فحج	فموجنة
فاختة	فاختية

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
قح	قوح
قدس	قادوس
قدوم	قادوم
قطع	قطياع
كبر	كَبَّار
كرة	كورة
لقمة	ابلاقسة
نعنع	نعناع

(9) - ابدال تاء التأنيك ألفا

وهذا ناتج من أن كلا منهما تصلح للوقف عليهما .

بإاءة	بإاءى
حصبة	حصبا
حلبة	حلبا
عزبة	عزبا
وردة	وردا
وملة	وملا

(10) - ادغام مالا يدغم

في الكثير من الأحيان نجد العمامة تضمف بمض الحسرو فولهمذا سبب اقتصادي ، وهو أن الضفط على مض المقاطع في الكلمة يرسع الجهاز الصوتي أكثر من الانحدار السهل ، والمصألة في هذا اشبيهمة بالسفير في ضحدر .

بريق	بريق
بغريل	بغريل
بليق	بليق

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
بياضة	بيّاضة
جبيل	جبيلّ
حبزة	حزّة
خرافة	خرّافة
دخان	دخّان
دم	دّم
دوامة	دوامة
ذوابة	ذوّابة
رياعية	رياعيّة
رياعي	رياعيّ
مسترخية	مسترخيّة
زريعة	زريّعة
سمانة	سمانة
مستويًا	مستويّا
طفيل	طفيلّ
عارية	عاريّة
غشسي	غشبيّ
مغنية	مغنيّة
فلاق	فلاقّ
فؤارة	فؤارة
قبسو	قبسوّ
تدوم	تدومّ
قرقل	قرقلّ
قافية	قافية
قوارة	قوارة



اللفظ الخطأ	اللفظ الصواب
مكسدي	مكد
كراهيئة	كراهية
مهير	مهير
نواس	نواس
ورل	ورل

(11) - أسباب مختلفة

جزز	حزر	ربما نتج هذا الخطأ عن تقارب الحروف وخاصة كتابة
جنسار	جنسار	قرب اللام من الراء
ززل	زوز	قرب اللام من الراء
شليل	كباش	فضلوا المصرب على العربي
طبرزن	طبرز	كثرة حروف الكلمة الأجمية
فترية	فتلية	تقارب مخرجي الهم والراء
فسرزان	فسرز	كثرة حروف الكلمة الأجمية

(12) - ما لم أعرف له تأويلاً

هناك مجموعة من الكلمات لم أمتد الي تفسير أسباب اللحن فيها ،  
ولذلك أوردتها في هذا الفصل تحت هذا العنوان .

مؤخرة	آخرة
مؤخرة	مؤخرة
أذري	أذري

اللفظ الصواب

أردن  
إنسية  
أهل  
بقم  
بوطة  
تيفار  
جباب  
جنين  
جورب  
جيار  
حميم  
حواري  
خباز  
تخطوك  
خليج  
يخنتق  
خياشم  
دواب  
دراعة  
دريهم  
دساس  
ذرائعي  
رباع  
رباعي  
مروج

اللفظ الخطأ

أردن  
آنسية  
مستأهل  
بقم  
بو تقة  
تفار  
بيب  
بني  
جرب  
جير  
حميم  
حواري  
خبيز  
تخطيك  
خلنج  
يخنق  
مخاشم  
دواب  
درة  
دريهم  
دساس  
أندرائسي  
ربع  
رباعي  
مربع

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
نزر	نزر
زحارة	زحارة
زاووق	زاوق
سيطل	سطل
سفرجل	اسفرجل
سكاكة	سككا
سلال	سنل
سميرة	سمارمة
مسيمير	ميمير
سسم	سسم
سنام	سنم
سواس	سوس
مشائيم	مياشيم
شست	شست
شحي	شع
صاقور	شقور
صيفة	صيفية
ممرن	ممران
أسر	عسري
عصيفير	عصيفر
عنصل	عنصل
يعطس	يعطس
غش	غش
غلظا	غلظا
فروسيمة	فرسنة

اللفظ الصواب

يفرش  
يفرط  
يفطم  
فقاع  
أفيح  
مقدم  
توزعة  
قطط  
يقصد  
قفا  
قلاع  
قني  
كره  
كلاليب  
كلوب  
كوزينق  
تمرن  
يملك  
املاك  
موسى  
ينسج  
منسق  
ينشر  
ينظم  
نعمي

اللفظ الخاطئ

يفرش  
يفرط  
يفطم  
نقع  
فحص  
مقدم  
قنزعة  
قداطيس  
يقصد  
قفاء  
قليع  
قني  
أكره  
كلبتان  
كلاب  
كوزين  
تدرمن  
يملك  
ملاك  
مس  
ينسج  
نرق  
ينشر  
ينظم  
نعمي

اللفظ الصواب	اللفظ الخطأ
نفع	منفع
نوشادر	نشادر
نيلج	نييل
هوام	هوام
هاون	هوان

---

الباب الثاني

اعادة النشر في الباب الثاني لتفصيل ما يجري منه على سنن الحريرة

## تمهيد

حاولنا في الباب الثالث أن نبحث عن الأسباب التي دعيت المتكلمين بالعريضة التي الضروي عن أوضاعها إلى أوضاع أخرى عرفت عند علماء اللسان العربي باللحن، ورأينا أن معظم هذه الأسباب راجع إلى ظاهرة الاقتصاد اللغوي، أو بحسبارة أدق، إلى الجبالفة في استعمال هذا الاقتصاد، ونشوء العاميات يعتبر من هذه الحيشة مظهرا من مظاهر الاقتصاد اللغوي الذي يعتبر من هذه الزاوية مأملا هذا مما لذيان اللغة على مر الزمان في مقابل التباين الذي يعتبر عامل محافظة على هذا الكيان.

وربما يشعر القاري أن هناك تناقضا بين محاولتنا السابقة في البحث عن أسباب حدوث اللحن، وبين هذه المحاولة، وهي محاولة تفصيل بحضر المفردات بنما على مقاييس معينة، إذ كيف نبحث عن أسباب اللحن من جهة، ثم نحاول تفصيل تلك الكلمات التي بحثنا فيها عن أسباب اللحن وبالتسالي اعتبرناها لحنًا؟ ولكن الامعان في هذا العمل سيظهر الأمر جليا، ففي الباب السابق، حاولنا أن نبحث عن أسباب اللحن، وكيف تداورت المفردات من الفصيح إلى المبحون، فوجدنا الأسباب لبعضها، وفي هذا الباب حينما نريد أن نفصح بحضر هذه المفردات لنفسها، فإننا نعتقد أن الأسباب التي أدت بالعامية إلى الضروي من الفصحى التي ما اعتبره أصحاب المؤلفات التي اعتمدنا لها لحنًا، ونعتقد أن هذه الأسباب هي التي جعلت الفصحى من العرب يستعملون هذه الكلمات، فمثلا تسكين عين الثلاثي، ظاهرة اقتصادية استعملتها الفصحى واستعملتها كذلك، من عدت لغتهم ملحونة، فإذا قلنا أن السبب في قول العامية فسد يضم السين يدل فتحها هو أنهم أرادوا الحاقه بباب فصل يضم العين لا شراكهما في اللزوم، ثم وجدنا أن فسد بالضم لغة فصيحة، فلا فرابة أن يكون السبب الذي جعل الفصحى يقولون فسد بالضم هو نفسه الذي دعا العامة إلى انتهاج هذا النهج.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن المؤلفين في اللحن تختلف عدد رجحة التحج عندهم، وتضيق دائرة الفصاحة وتوسع حسب منهج المؤلف، ولهذا وجدنا من اعتبره هذا لحنًا عند ذلك فصيحًا والمكس بالعكس، وهذه الظاهرة - ظاهرة اختلاف

المنهجي - كانت موجودة عند رواد اللغة، ومن أمثال أبي عمرو بن العلاء، والأصمعي وأبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاري، حيث كانوا يختلفون في درجة التحسين - وإن كانوا ظهروا بصريين - وكان الأصمعي أكثرهم تحريجا لا يقبل إلا الأفتح الموثوق بصحته، وقد رأينا كيف أنه رفض الأخذ عن الكميته في حين استشهد بشعره سيويه، وكذلك كان الفراء متحرجا وهو القائل: "إلا أن تسمع شيئا من بدوي فصيح فتقول له" (1) وهو القائل أيضا: "ولو تجاوزت لخصت له، أن تقول رأيت رجلا، وأردت عن تقول ذلك" (2) وهو معنى كلامه أنه يرفض هاتين اللفتين.

وهذا الاختلاف في درجة التحسين نجد أنه قد سرى إلى المتأخرين من المؤلفين في موضوع اللحن، ومن هنا نجد أننا أن نعترف مقياس الفصاحة عند المؤلفين الثلاثة الذين اعتمدنا على كتبهم وهم الزبيدي في كتابه لحن العموم، وابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان، وابن مكّي في كتابه تثقيف اللسان.

#### (1) - الزبيدي وكتابه لحن العموم

كان الزبيدي في كتابه متشدد في موقفه من العمارة، فكان لا يجيز إلا الأفتح من اللغات، وسار في كتابه على نهج الأصمعي وابن قتيبة وشلب (2) ولهذا وجد ابن هشام اللخمي مدخلا للرد عليه وتفصيحا الكثير مما عده الزبيدي لحنًا، وألف في ذلك كتابه المسمى "المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان" في عامية أهل الأندلس في القرن السادس الهجري، وفيه رد على الزبيدي في كتابه لحن العموم.

#### (2) - ابن الجوزي وكتابه تقويم اللسان

كان ابن الجوزي مثل الزبيدي في تشدده، وقد وضع في مقدمة كتابه النهج الذي سار عليه فقال: "وان وجد لشيء مما نهيت عنه وجه فهو بعيد، أو كان لغة فهني مهجورة، وقد قال الفراء: وكثير مما أنهت عنه قد سمعته، ولو تجاوزت لخصت لك أن تقول: رأيت رجلا، ولقلت: أردت عن تقول ذلك" (3) وهو في هذا

(1) - الجاحظ، البيان والتبيين، 2، 97.

(2) - ابن الجوزي، تقويم اللسان، 75-76.

(3) - عبد العزيز مطر، لحن العمارة، 103.



التحرج متبع سنة أستماذه أبي منصور الجوالقي صاحب التكملة فيما تفلط فيه العامة والذني وضح منهجه في كتابه بقوله: "واعتمدت الفصح دون غيره، فإن ورد شيء مما منعتني في بعض النوادر فمطرح لقلته وورد اسمه ووضعنا ما يتكلم به أهل العجمان وما يختاره فصحاء الأقطار، فلا تلتفت إلى من قال يهزوه، فإننا قد سمعنا، قال الفراء...".

ثم أورد النحر الذني أورده ابن الجوزي (1).

(3) - ابن مكّي الصقلي وكتابه تثقيف اللسان

لم يكن ابن مكّي يتشدد في قبول اللغات مثل الزبيدي وابن الجوزي، يدل على ذلك أبواب من كتابه، مثل باب ما "يسا" فيه لغتان تركوهما واستعملوا الثالثة لا تجوز أو ثلاث لغات فتركوهن واستعملوا رابعة لا تجوز، وكذلك باب ما تكرر الخاصة على العامة وليس بمفكر، فقد ذكر فيه الكثير من اللغات كالمعمنة التي ذكرها الفراء في النص الذي أوردناه، إلا أنه في هذا الباب كان يميز لغة العامة ثم ينصر على أنها أضعف إذا كانت كذلك، وأجاز بعض الكلمات التي عدّها ابن الجوزي في لحن العامة، مثل قولهم يمس يمس الحميم وتزنج، وقد بضم السين، وهذا كله لم يميزه ابن الجوزي كما سنرى. وسيرى القاري، أننا قسمنا هذا الباب إلى فصلين تبعاً لنوعية العملة في التفصيح، **الفصل الأول** هو ما كان لغة، وقد اعتمدنا في ذلك على بعض الكتب اللغوية وعلى بعض المعاجم، **والفصل الثاني** وهو ما كان خاضعاً للقانون من قوانين اللغة العربية أو ما كان مقيماً على كلام العرب، انطلاقاً من النظرية القائلة بأن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب (2).

ولنبداً الآن بما كان لغة وقد قسمناه إلى قسمين، قسم الأفعال، وقسم الأسماء، ورتبنا كل قسم ترتيباً ألفبائياً.

الفصل الأول... ما كان لغة اعتبرها بعضهم لحناً

(أ) - في الأفعال

تبعاً، ذكر ابن الجوزي (3) أن العامة تقول بنممت الظبية تبعاً بفتح الغين، والصواب

(1) - ص 10 • (2) - الخصائص 1/357.

(3) - التقويم 206.

تبغم بالكسرة، وذكر كذلك ابن قتيبة (1) بغممت الظبية تبغم بالكسرة فقط، إلا أن الأزهري نقل عن الليث قوله: بغم الظبي بغم بغوا، فذكر الفتح فقط، (2) أما ابن منظور (3) فذكر الوجهين معاً، وذكر لغة ثالثة وهي الضم.

نلاحظ هنا أن هناك قاعدة في العربية تقول بوجود مخالفة صيغ المضارع صيغ الماضي (4)، فباب فعمل بفتح العين، ويجب أن يأتي مضارعه إما يفعل بالكسر وإما يفعل بالضم، إلا في حالة واحدة وهي عندما تكون عين الفعل أولاً مه حرف حلق، فهنا يجوز أن تفتح العين، ولهذا فإن بغم بما أن عينه حرف حلق فقد جاز فيه اللغتان؛ أما الضم الذي ذكره ابن منظور فهو على القياس كذلك، لأن فعل يفعل بالضم جائز في القياس، بل إن الضم في هذه الصيغة أقيس من الكسر لأنه لازم (5)؛ ولأنه - كما يقول ابن جنبي - فعمل يفعل بالضم في غير المتعمدي أقيس من فعمل يفعل بالكسرة، وذلك أن يفعل بالضم في الأصل لما لا يتعمد، ونحن نكرم

ولفعل الشيء الذي جعل ابن الجوزي وابن قتيبة يذكران وجهها واحداً وهو الكسرة، وهو أنه أفصح من الفتح، وليس ما عداه لحننا، بل هو أقل فصاحة من الكسرة وسرراً، وهذه الظاهرة منتشرة في كتب اللسان التي اعتمدناها، بحيث إن أصحابها - في الكثير من الأحيان - يمدون ببعض الكلمات في لحن العامة لأن الأسمعي لسان يذكرها أولم يرض عن فصاحتها، ولو كانت فصيحة عند غيره من اللغويين.

جاء ذكر ابن الجوزي (6) أن العامة تقول جرس بالفتح والصواب الكسر، لكن ابن قتيبة (7) ذكر اللغتين معاً واعتبر الكسر أفصح من الفتح، أما ابن منظور (8) فذكر الوجهين كذلك ثم نزع على أن الأسمعي أنكر الفتح.

- 
- (1) - أدب الكاتب، 309.
  - (2) - تهذيب اللغة، بغم.
  - (3) - لسان العرب، بغم.
  - (4) - الخصائص، 1، 375.
  - (5) - الخصائص، 1، 379.
  - (6) - التقويم، 110.
  - (7) - أدب الكاتب، 325.
  - (8) - اللسان، جرس.

حدره: ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تقول حدرت السفينة أحدرها ، وإنما الصواب أحدرها بالضم لا بالكسر، وذكر كذلك أنهم يقولون أحدر بالهمزة بدل حدره، إلا أن ابن قتيبة (2) ذكر في باب فصل بالفتح يفعل ويفعل بالضم والكسر: "وحدرت الشيء أحدره وأحدره بالكسر والضم" فقد الكسر الذي اعتبره ابن الجوزي لحنالفة مساوية للضم ، أما في قول العامة أحدر بدل حدر ، فقد ذكر البطليوسي (3) أن "حدرت السفينة وأحدرتها لختان إلا أن التي ذكرها ابن قتيبة أشهر وأفتح ، حكى ذلك أبو اسحاق الزجاج" ، وذكر البطليوسي هذا في معرض رده على ابن قتيبة الذي لم يجوز أحدر حيث عدده في لحن العامة حين ذكرها في باب ما لا يهمز والعامة تهمله (4) .

حدره: ذكر ابن مكّي (5) أن العامة تقول حدره بالكسر والصواب بالفتح ، إلا أن اللغويين نصوا على أن الكسر لغة ، وذكر ذلك ابن مناصور (6) والأزهري (7) ، إلا أنه نص على أن الفتح هو اللغة العالية ، وأما الكسر فهو لغة رديئة . كما نقل البطليوسي (8) عن ابن درستويه الكسر ، وكذلك ابن القواية . أما ابن قتيبة (9) - وهو المعروف باتباع نيسب الأحممي المشدد - فلم يهمز الكسر بل عدّه من لحن العامة ، وذكر ذلك في باب "ما جاء على فعلت بفتح العين والعامة تقولن فعلت بكسرهما" . ونلاحظ هنا أن من قال حدره بالفتح قال أحدره بالكسر والضم ، ومن قال حدره بالكسر قال أحدره بالفتح لا فيير وهو القياس .

حدره: ذكر ابن مكّي (10) أن العامة تقول أحدرتك الشيء ، والصواب حدرتك بدون همزة

(1) - التتويح ، 115 .

(2) - أدب الكاتب ، 368 .

(3) - الاقتضاب ، 194 - 195 .

(4) - أدب الكاتب ، 289 .

(5) - التتويح ، 147 .

(6) - اللسان ، حدره .

(7) - التتويح ، حدره .

(8) - الاقتضاب ، 212 .

(9) - أدب الكاتب ، 208 .

(10) - التتويح ، 152 .

إلا أن الأزهري (1) نزع على أن أحرم لغة وان كانت غير جيدة ، واستشهد بقول الشاعر:

وأنيئتها أحرمت قومها ~~سما~~ لتكبح في معشر آخر ينمسا

حليسي : ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول حلا الشسي ، في عيني ، وانما الصواب

حلي بالكسر ، أما حلا فلا تستعمل إلا في الفم ، أما ابن السكيت (3) فذكر أنه

يموز الوجهان ، فيجوز أن تقول : حلي يحيي ويهدري ، وفي عيني وفي صدري ،

وحلا بعيني وفي عيني حلاوة فيهما جميعا ، فتقول العامة أن على هذا الأساس

صحيح ، ولعل الذي ذكره ابن الجوزي هو الأصح ، على اعتبار أنه يفرق بين

المعنيين ، ولكن ليس له أن يعد الثانية لحنا ما دامت لغة .

يفسد : ذكر ابن مكوي (4) أن العامة تقول يخدم بكسر الهمزة ، والصواب ضمها

وقد ذكر الأزهري (5) الكسر والنم معاً ، وكذلك روى ابن منظور عن ابن سيده

التسرو وقال بأنه مروى عن اللحياني (6) ، وأن فالكسر لغة لا ينبغي ادراجها في لحن

العامة .

خطبي : ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول أخطأ في معنى خطبي ، وانمسا

تقول خطبي ، إذا تعمد الخطأ ، أما أخطأ فتستعمل لمن اجتهد ولم يصب ، وهذا

هو رأي ابن الجوزي ، إلا أن آراء بعض اللغويين لا توافقه ، فقد قال الأزهري (8) نقلاً

عن أبي عبيدة ، يقال : أخطأ وخطبي ، لغتان ، واستشهد بييت امرئ القيس :

يا لهف ، نند ان خطين كاملين القاتلين الطين الحلال

أراد أخطأ .

كما ذكر ابن قتيبة (9) في باب : فعلت وأفعلت باتفاق معنى مخطئت وأخطأت ،

فيعمل كلتا الصيغتين لمعنى واحد ، ونفس الرأي نقله ابن السكيت (10) عن أبي

عبيدة ، واستشهد بييت امرئ القيس المذكور .

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (1) — التهذيب ، ج 6 ، ص 116 . | (2) — التهذيب ، ج 6 ، ص 116 . |
| (3) — أصح المنطوق ، ص 238 .   | (4) — التهذيب ، ج 6 ، ص 146 . |
| (5) — التهذيب ، ج 6 ، ص 122 . | (6) — اللسان ، ج 6 ، ص 325 .  |
| (7) — التهذيب ، ج 6 ، ص 122 . | (8) — التهذيب ، ج 6 ، ص 122 . |
| (9) — أدب الكاتب ، ص 341 .    | (10) — أصح المنطوق ، ص 325 .  |

**استخفي** : ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تقول اختفيت في معنى استخفيت، وإنما الاختفاء الاستخراخ ومنه قيل للنبت استخف، هذا هو الأقصح من كلام العرب وهو الذي ورد به القرآن في قوله تعالى : " يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله إذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعطون محيطاً " (2) ، ولكن استعمال الاختفاء في معنى الاستخفاء ليس له لنا كما ذكر ابن الجوزي ، يدل على ذلك ما ذكره الأزهري من أن الاختفاء في هذا المعنى لغة ليست بالعالية ، وأن الأكثر من كلام العرب هو استخفي ، ثم قال : " وأما الاختفاء فله معنيان ، أحدهما بمعنى الاستخراخ ومنه قيل للنبت ، والمخفي ، والثاني بمعنى الاستخفاء وهو الاستتار (3) . وثالثه أن العربية الفصحى اليوم لا يستعمل فيها في معنى الاستخفاء إلا الاختفاء فتقولون اختفى فلان من فلان ، ولا نقول استخفى ، أما الاختفاء بمعنى الاستخراخ فعوض بالاستخراخ ، حيث نقول : استخفى فلان كذا من كذا ، ولا نقول اختفى ، وأما الاختفاء فلا يستعمل عندنا إلا بمعنى الاستتار .

**يخلب** : ذكر ابن مكّي (4) أن العامة تقول يخلب بكسر اللام والصواب ضمها ، وخلب معناها معنيان ، معنى الخديعة ، ومعنى الانتشاء شيئاً فشيئاً ، ومنه سمي مخلب السبع وفيره ، وقد ذكر ابن منظور (5) الضم والتسرف في معنى الانتشاء ، واقتصر على الضم في معنى الخديعة ، أما الأزهري (6) فقد ذكر المثل : إذا لم تخلب فأخلب ، وبالضم والكسر ، ثم قال : فمن ضم فعناه فأخدع ، ومن كسر فعناه فانتشأ شيئاً يسيراً بعمد شيء . \* نلاحظ مما تقدم أن الكسر لغة في يخلب بمعنى ينتشي ، وأن الضم خارج بمعنى الخديعة ، ولكن ابن مكّي لم يبين هذا ، واعتبر الكسر لحناً مطلقاً .

**يفرس** : ذكر ابن مكّي (7) أن العامة تقول يفرس بكسر الراء ، والصواب ضمها ، ولكن ابن منظور (8) ذكر الكسر والضم وسمي بينهما .

(2) - النساء ، آية 107 .

(4) - التثقيب ، 146 .

(6) - التهديب ، خلب .

(8) - اللسان ، فرس .

(1) - التقوية ، 81 .

(3) - التهديب ، خفي .

(5) - اللسان ، خلب .

(7) - التثقيب ، 146 .

فرك : ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تفتح الراء من قولنا فركت المرأة زوجها ، والصواب كسرهما ، إلا أن الأزهرى (2) ذكرهما بالفتح ، فمساوذاً ن ليس يلحقن وإنما لغة .  
فسيد : ذكر ابن الجوزي (3) أن العامة تقول فسد بضم السين ، والصواب فتحها ، ويبدو أن هذه هي اللغة الفصحى بدليل أن ثعلب (4) لم يذكرها إلا بالفتح وهو الذي لم يذكر في كتابه إلا الأفتح ولم يعر اهتماماً للغات الدنيا إلا قليلاً ، أما غيرهما من اللغويين فقد أبسأوا اللغتين معاً ، حيث ذكر ابن قتيبة (5) أن الفتح والضم جائزان إلا أن الفتح أجود ، وذكر ابن السكيت (6) أن الضم لغة دون أن يفاضل بينهما ، وكذلك فعل ابن منظور (7) . وقد رأينا في الباب السابق أنهم قالوا فسد بالضم بدل الفتح لأنه فصل لأن فدخل في باب فصل بالضم من هذه الحثية .  
يعطس : ذكر ابن مكى (8) أن العامة يقولون يعطس بضم الطاء ، والصواب كسرهما ، وكذلك قال ثعلب (9) ، أما ابن قتيبة (10) فإنه ذكر اللغتين معاً ولم يفاضل بينهما ، وذكر هذا في باب فصل يفعل ويفعل بالضم والكسر ، كما نقل الأزهرى (11) عن الليث : يعطس بالضم ، وقال بأنها لغة ، وكذلك سوى ابن منظور بين اللغتين (12) .

أعقد : ذكر ابن الجوزي (13) أن العامة تقول عقد العسل ، والصواب أعقد بالهمزة ، لكن الأزهرى (14) روى أن بعضهم يقول عقد بدون همزة ، واذن فهو ليس بلحن وان كان أعقد أفصح منه .

عنى : ذكر ابن الجوزي (15) أن العامة تقول عنيت بأمرتك بفتح العين ، والصواب ضمها ، وكذلك قال ثعلب (16) وابن قتيبة (17) واستشهد هذا الأخير بقول

- |                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| (1) - التقويم 164 .     | (2) - التهذيب 6 فرك .    |
| (3) - التقويم 164 .     | (4) - الفصيح 36 .        |
| (5) - أدب الكاتب 325 .  | (6) - أصلاً المنطق 212 . |
| (7) - اللسان 6 فسد .    | (8) - التثقيف 147 .      |
| (9) - الفصيح 36 .       | (10) - أدب الكاتب 367 .  |
| (11) - التهذيب 6 عطس .  | (12) - اللسان 6 عطس .    |
| (13) - التقويم 82 .     | (14) - التهذيب 6 عقد .   |
| (15) - التقويم 156 .    | (16) - الفصيح 76 .       |
| (17) - أدب الكاتب 310 . |                          |

الحارث ابن حليلة:

وأنا عن الأرقم أنبأنا \* وخدايب نحني به ونسما \*

أما البطاليسي (1) فإنه روى عن ابن الأعرابي، منيت بأمره بالفتح، وأنا به عان، ثم ذكر أن النذري قاله ابن قتيبة هو الأشهر وهذا نادره، وأنشد رواية ابن الأعرابي:

عسان بأخراها طويل الشغل له جفيران وأي نيسل

طيسر: ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول طرشاربه على ما لم يسم فاعلمه، والصواب فتح الطاء، فعمد هذا لحننا، إلا أن ابن قتيبة (3) لم يعد له لحننا وإن اعتبر الفتح هو الأصح.

أشهر: ذكر ابن الجوزي (4) أن العامة تقول شرعت الرمح والصواب أشرعته، لكن ابن منذور (5) أورد اللغتين معاً وسوى بينهما، كما نقل الأزهرى عن الليث قوله: أشرعنا الرمح نحوهم وشرعناها، وأنشد:

أفاجوا من رمح الخطل لما رأونا قد شرعناها نيسالاً  
وقول الآخر:

فمداة تعاورتهم شم بيض شرعن اليه في الترميم المكمن (6)

فشرعان لم يستكما ضم ابن الجوزي لحننا من العامة، وإنما هي لغة بسات في الشعر المحتج به.

شغل: ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول أشغل بدل شغل، وكذلك قال ابن السكيت (8) إلا أن ابن منذور (9) أورد اللغتين معاً وعلق عليهما بقوله: وقيل لا يقال أشغلت لأنها لغة رديئة، ونحن نقول ما دامت لغة فلا يجوز إدخالها في باب اللحن إذ كيف تصرفت الحال فالناطق علو، قياس لغة من لغات العرب مصيب غير ضالسي، وإن كان غير ما سماه به خيراً منه \* (10).

يشم: ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول يشم بضم الشين والصواب فتحها (11)،

(1) - الاقتضاب، 214.

(2) - التقويم، 152.

(3) - أدب الكاتب، 525.

(4) - التقويم، 81.

(5) - اللسان، شرح.

(6) - التقويم، 146.

(7) - اللسان، شغل.

(8) - إصلاح المنطق، 251.

(9) - ابن جنبي، الخصائص، 2، 12.

(10) - التقويم، 206.

وكذلك قال ثعلب (1) في كتابه الفصيح ، وهذه فصحي اللغتين ، إلا أن الضم فيهما ليس يلحق ، وقد ذكر ذلك أكثر من واحد من اللغويين والنحاة ، منهم ابن قتيبة في باب فصل يفعل ويفعل بالفتح والضم (2) ، إلا أنه ذكر في باب ما جاء على يفعل بالفتح مما يغير الفتح فقط ، ونبه عليه البطليوسي (3) ، بأنه ذكر الفتح والضم في باب آخر ، أما ابن منظور (4) فقد ذكر اللغتين معا ، وكذلك روى ابن السكيت (5) عن أبي عبيدة أن الضم لغة .

**سحير** : ذكر ابن الجوزي (6) أن العامة تقول أسحر والصواب سحر ، وكذلك قال ابن السكيت (7) ، أما ابن قتيبة فقد أجاز مرة وهذا في باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى ، ثم مضى في باب آخر وهو باب ما لا يهمز والعامة تهمزه ، ونبه على هذا البطليوسي (8) في كتابه ، أما ابن منظور (9) فإنه أجاز اللغتين معا لكنه نقل عن الجوهري أنه لا يقال : أسحروهم ، ومهما يكن فإن هذه اللغة مستعملة وإن كانت الأولى أفصح .

**يمير** : ذكر ابن الجوزي (10) أن العامة تقول يميم يضم الميم ، والصواب فتحها ، وهذا الذي ذكره ابن الجوزي هو الأصح لأن الأزهري (11) ذكر أن من الصرب من يقول همصت أمر بالضم ، ثم قال : والفصيح البعيد همصت بالكسر أمر بالفتح .

**نجيح** : ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول أنجح فيه الدواء ، والصواب نجح ، وكذلك قال ابن السكيت (13) ، ولكن ابن منظور جوز اللغتين ، ميمها في الدواء ولم يهمز أنجح العلم في البداية .

**ينحيت** : ذكر ابن الجوزي (14) أن العامة تقول ينحيت بفتح الحاء ، والصواب كسرهما ، وكذلك فصل ابن قتيبة (15) في باب ما جاء على يفعل بكسر الحين ، وما

- |                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| (1) -- من 4              | (2) -- أدب الكتاب 370  |
| (3) -- الاقتضاب 214      | (4) -- اللسان 3        |
| (5) -- أمثلة المنطق 236  | (6) -- التقويم 137     |
| (7) -- أمثلة المنطق 251  | (8) -- الاقتضاب 194    |
| (9) -- اللسان 6          | (10) -- التقويم 206    |
| (11) -- الترتيب 6        | (12) -- التقويم 197    |
| (13) -- أمثلة المنطق 251 | (14) -- التقويم 206    |
|                          | (15) -- أدب الكتاب 309 |



ينغير، أما ابن منذر (1) فذكر أن الفتح والكسر لغتان، ونلاحظ في هذا الباب أن عين الكلمة جاء حرقاً حلقياً، ولذلك يجوز فيه الفتح كما أسلفنا.

**ينشيرة**: ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول ينشر الثوب بضم الشين والصواب كسرها وهذا هو ما ذهب إليه ابن قتيبة (3) وقد رد عليه الباليوسي (4) بأن الضم أشهر من الكسر، وفعلاً لم يذكر ابن منذر (5) إلا الضم وكذلك الأزهري (6) فلننا ندري كيف فكر ابن الجوزي المسألة فاعتبر الأصح لنا.

**ينصير**: ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول ينصير بفتح العين والصواب كسرها وكذلك قال ابن قتيبة (8) في باب ما جاء على يفتح بكسر العين مما يغير، أما ابن منذر فقد ذكر اللغتين ولم يفاضل بينهما، واستشهد بشعر جندل بن المثنى:

شرب د راء وطمان ينقص  
ويروى **ينصير** (9)

**نعش**: ذكر ابن الجوزي (10) أن العامة تقول أنعش، والصواب نعش بدون همزة وكذلك قال ابن السكيت (11) وابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (12)، إلا أنه أجاز أنعش في باب آخر وهو باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى (13) ونبيه إلى هذا الباليوسي في كتابه الاقتضاب حيث قال: "قد أجاز في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى نعشه الله وأنعشه ونسبي ما قاله هنا" (14). أما ابن منذر فقد أجاز اللغتين دون تليق (15)، ونقل الأزهري (16) عن أبي عبيدة عمير الكسائي: "نعشه الله وأنعشه".

**نقيه**: ذكر ابن مكّي (17) أن العامة تقول نقيه بكسر القاف، والصواب فتحها، إلا أن اللغويين الآخرين لم يعتبروا الكسر لنا، حيث ذكر ثعلب (18) الكسر في نقيه

- |                        |                        |                      |
|------------------------|------------------------|----------------------|
| (1) - اللسان ونحوه     | (2) - التقويم، 206     | (15) اللسان ونعش     |
| (3) - أدب الكاتب، 309  | (4) - الاقتضاب، 213    | (16) - التهذيب ونحوه |
| (5) - اللسان ونحوه     | (6) - التهذيب ونحوه    | (17) - التهذيب، 147  |
| (7) - التقويم، 206     | (8) - أدب الكاتب، 309  | (18) - الفصيح، 9     |
| (9) - اللسان ونحوه     | (10) - التقويم، 197    |                      |
| (11) - أصل المنطق، 251 | (12) - أدب الكاتب، 289 |                      |
| (13) - أدب الكاتب، 339 | (14) - الاقتضاب، 194   |                      |

بمعنى فهم هو ذكر الكسر والفتح في نقه من المرض أما ابن السكيت (1) فذكر الكسر والفتح في نقبمعنى فهم وكذلك فعل الأزهري (2) ثم ذكر الفتح والكسر في نقه من المرض فلاحظ أن اللفظين شاعرتين في كلا المعنيين، ولا داعي إذن لادخال احد يهما في لحن العامة.

**نكيل** : ذكر ابن مكسر أن العامة تقول نكل بكسر الكاف، والصواب **نكسها** (3) وكذلك قال ابن قتيبة (4) في باب ما جسا على فعلت بفتح السين والعامة تقول فعلت بكسرهما، أما الأزهري (5) وابن منظور (6) فقد نصا على أن الكسر لغة، إلا أن الفتح أجود، وبالتالي فلا يمكن ادخال نكل بالكسر في اللحن ما دامت لغة ولو كانت نكل بالفتح أجود، وإنما يجب النسخ على أن الفتح أجود.

**هدى** : ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول أهديت العروس لزوجهما، وإنما الصواب هديتها، إلا أن ابن قتيبة (8) ذكر في باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى هديت العروس وأهديتها، فأجاز اللفظين، فما دامت هذه لغة فلا يجوز ادخالها في لحن العامة ولو كانت أقل فصاحة من هدى.

**وقف** : ذكر ابن الجوزي (9) أن العامة تقول أوقفت الدابة والصواب وقفتها، وكذلك قال ابن السكيت (10) وطلب (11)، أما ابن قتيبة (12) فذكر في باب ما لا يهمز والعامة تهمله أنه لا يجوز الوقف بالهمزة إلا أن الباليوسي (13) رد عليه بأنه ذكر في باب الأفعال أن كل ما حبسته بيدك مثل الدابة وغيرها يقال فيه وقفته بخير ألف، وكل ما حبسته بخير يدك يقال فيه أوقفته بالألف، وبعضهم يقول وقفته بخير ألف، ثم يعلق على كلام ابن قتيبة بقوله : " فذكر في باب الأفعال أنهما قولان، وأنكر ههنا قول العامة أوقفته كما ترى "، أما الأزهري (14) وابن منظور (15) فقد نصا

- (1) - اصلاح الخطائق 239.
- (2) - التتقيف 265.
- (3) - التهذيب 6 نكل.
- (4) - أدب الكاتب 308.
- (5) - التهذيب 6 نكل.
- (6) - اللسان 6 نكل.
- (7) - التقويم 204.
- (8) - أدب الكاتب 335.
- (9) - التقويم 201.
- (10) - اصلاح الخطائق 252.
- (11) - الفصيح 4.
- (12) - أدب الكاتب 289.
- (13) - التقويم 194.
- (14) - التهذيب 6 وقف.
- (15) - اللسان 6 وقف.

على أن أوقف الدابة ونحوها لخدمة رديئة ، فهي كما لاحظنا على أن حال لخدمة ، ولا يجوزادخالهما في لحن العامة .

(1) يلغ : ذكر ابن مكي أن العامة تقول يلغ بكسر اللام والصواب فتحها ، إلا أن الأزهرى (2) وابن منظور (3) نقلوا عن اللحياني قوله : ولغ الكلب بالفتح ، ولغ بالكسر يلغ بالكسر في اللغتين معا ، حيث نلاحظ أن اللحياني لم يذكر الفتح مطلقا ، وأن فهمنا لغتان فصيحتان ليس من حق ابن مكي أن يدخل احديهما في لحن العامة .  
ب) في الأسماء

الاجاص : ذكر ابن الجوزي (4) أن العامة تقول اجاص والصواب اجاص ، وكذلك قال شلب (5) وابن قتيبة (6) في باب ما جاء مشددا والعامة تخففه ، أما البطليوسي فانه ذكر أن هذه لخدمة لأهل اليمن ، ثم علم على عليهما بقوله : وهذه لخدمة لا ينبغي أن يلتفت اليها ، فان الخدمة اليمنية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس ، وانما ذكرت هذا ليحتم أن لقول العامة مخربا على هذه الخدمة . (7) .

وذكر صاحب اللسان (8) أن الاجاص والانجاص من الفاكهة معروفة ، فعدها لخدمة كما نرى ، واستشهد ببيت أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف بقرة :

يترب الخطب السواهم كلها بلواقح كحسوالك الاجصاص

ويروي الانجاص نلاحظ أنه مهما تصرفت الحال فان الأشهر أن الانجاص لخدمة في الاجاص ، وان كانت الثانية أجود وأصح ،

وسنرى فيما يستقبل من هذا الفصل أن هذا الباب ، وهو ابدال أحد الحرفين المدغمين له تخريب آخر غير تخريب الخدمة .

بكرة : ذكر كل من ابن الجوزي (9) وابن مكي (10) والزبيدي (11) أن العامة تقول للخشبة التي يستقى عليها بكرة بفتح الكاف ، وانما هي البكرة بسكونه ، إلا أن

- 
- |                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| (1) -- <u>التثيف</u> ، 262 .   | (2) -- <u>التهديب</u> ، ولغ .     |
| (3) -- <u>اللسان</u> ، ولغ .   | (4) -- <u>التقويم</u> ، 87 .      |
| (5) -- <u>الفصيح</u> ، 35 .    | (6) -- <u>أدب الكاتب</u> ، 290 .  |
| (7) -- <u>الاقتضاب</u> ، 195 . | (8) -- مادة <u>أجصر</u> .         |
| (9) -- <u>التقويم</u> ، 99 .   | (10) -- <u>التثيف</u> ، 155 .     |
|                                | (11) -- <u>لحن المرام</u> ، 190 . |

الأزهري (1) نقل عن الليث أن البكرة بالسكون والفتحة لغتان، وكذلك نقل ابن منظور هذا السراي عن ابن سيدة (2)، وما دامتا لغتين فلامعنى لادخال احديهما في لحن العامة، وغاية ما هنالك انه يجوز تفضيل احديهما على الأخرى.

أتن: ذكر ابن الجوزي (3) أن العامة تقول تنز، والصواب أتن، وكذلك فعل ثعلب (4) فلم يذكر في فصيح إلا الأثر، وأما ابن السكيت (5) فإنه ذكر الأثر والأثر، وأجاز الأزهري (6) اللغتين وقاس اللغة الثانية وهي التنز على ما حكاه سيويه من قولهم وترعند أي غليظ بدل عرد، وحال هذه الكلمة كحال الأجر من هذه الهيئة.

جباب: ذكر ابن مكى (7) أن العامة تقول جيب والصواب جباب، لكن صاحب اللسان (8) أجاز جيب بضم الجيم، واستشهد ببيت الراعي:

لنا جيب وأرماغ طوال بهن نمارس الحرب الشطونا

والمقصود هنا بالجيب الدرع، نلاحظ أن جمع جبة يجوز أن يكون جيب في المنسيين المذكورين أي معنى الثياب ومعنى الدرع، والفرق بين هذا الجمع الصريح وبين جمع العامة في حركة الجيم، ولكن ابن مكى لم يشر إلى هذا واعتبره لحننا مطلقاً.

منجنيق: ذكر ابن مكى (9) أن العامة تقول منجنيق بكسر الميم والصواب فتحها، ولكن ابن قتيبة (10) ذكر في باب ما يفتح ويكسر منجنيق بكسر الميم وفتحها، ولعل الذي ذكره ابن مكى نحو الأفضع، ولكن ليس له أن يذكر الكسر في اللحن ما دام لحنه، أما صاحب اللسان (11) فلم يذكر إلا الفتح كما بن مكى.

حاجبات: ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول حوائج والصواب حاجبات، ولكن الأزهري (13) ذكر في معرض شرحه للأشكال أنها الأمور والحوائج المختلفة، فاستعمل الحوائج جمعاً للحاجة، وقال في باب آخر: "وأشجرتي - يعني المنذري - عن أبي

- |                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| (1) - التهذيب، بكر.       | (2) - اللسان، بكر.      |
| (3) - التقويم، 87.        | (4) - الفصيح، 35.       |
| (5) - اصطلح المناسق، 200. | (6) - التهذيب، تخرج.    |
| (7) - التقيف، 190.        | (8) - مادة جيب.         |
| (9) - التقيف، 123.        | (10) - أدب الكاتب، 456. |
| (11) - مادة جنس.          | (12) - التقويم، 117.    |

(13) - التهذيب، شكل.

الهيثم أنه قال: الحاجة في كلام العرب الأصل فيهما حاجة وحوائج، وحذفوا منها الياء فلما جمعوا ردوا اليها ما حذفوا منها فعملوا حاجة وحوائج فعدل جمعهم اياها على حوائج، وأن الياء محذوفة من الواحد (1) ، وأما ابن منظور<sup>(2)</sup> فإنه جعل الحاجة والحائجة في مدني واحد، وقال بأن جمع الحاجة حائج وحوي، وجمع الحائجة حوائج، من خلال ما تقدم يمكن القول بأن ادخال حوائج في لحن العامة مبرر له ما دام قد استعملت من طرف العرب الفصحاء.

خيرة: ذكر ابن مكّي أن العامة تقول خيرة بسكون الياء، والصواب فتحها، وكذلك قال ابن قتيبة (4) ، في باب ما جاء محسركا والعامة تسكته، إلا أن البطليوسي (5) رد عليه بحجة أنه ذكر في كتاب العين أن الخيرة بالسكون مصدر اخترت، والخيرة بالفتح المختار، وإذا كانت الخيرة بالسكون مصدرا فغير منكر أن يقال للشبيء المختار خيرة أيضا فيوصف به كما يوصف بالمصدر في قولهم درهم ضرب الأمير، فالخيرة بالسكون فصيحة على هذا الأساس.

درهم: ذكر ابن مكّي أن العامة تقول درهم بكسر الهاء، والصواب فتحها (6) ، وهذا هو من ذهب ابن قتيبة (7) ذكر ذلك في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره ورد عليه البطليوسي (8) بأن هذا الذي ذكره أفصح اللغات، إلا أن اللحياني وغيره حكوا أنه يقال درهم بكسر الهاء، ونلاحظ هنا أن كسر الهاء في هذه اللفظة راجع إلى تأثير كسرة السدال في فتحة الهاء.

دوخلية: ذكر ابن مكّي (9) أن العامة تقول دوخلية بتخفيف اللام والصواب تشديد يدها، إلا أن ابن السكيت أجاز التخفيف (10) ، فهي إذن لغة وإن لم ترق إلى مستوى اللغة الأولى.

رخيو: ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول رخيو بفتح الراء، والصواب كسرها (11) ،

- |                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| (1) - التهذيب، حوسو .     | (2) - اللسان، حوج .        |
| (3) - التثقيف، 120 .      | (4) - أدب الكاتب، 297 .    |
| (5) - الاقتضاب، 201-202 . | (6) - التثقيف، 239 .       |
| (7) - أدب الكاتب، 300 .   | (8) - الاقتضاب، 204 .      |
| (9) - التثقيف، 165 .      | (10) - أصلاح المنطق، 200 . |
| (11) - التوقييم، 130 .    |                            |

أما الأزهرى (1) فقد روى عن الليث أن الرخو بكسر الراء وفتحها، وهما لغتان إلا أن الأزهرى نسر على أن الكسر هو اللغة الجيدة، وهما يكتن فمادام الفتح لغة فسلا ينبغي ادخاله في ضمن العامة.

رصاص: ذكر ابن الجوزي (2) أن العامة تقول رصاص بكسر الراء والصواب فتحها، وهذا مذنب ثعلب في كتابه الفصيح (3)، وأما الأزهرى (4) فقد روى عن سلمة عن الفراء قال: الرصاص بالفتح أكثر من الكسر، ونصر ابن منظور (5) كذلك أن الفتح في الرصاص أكثر من الكسر، وذكر ابن قتيبة (6) أن الرصاص بالفتح وذلك في باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره، ثم ذكر في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أحدهما أن الفتح والكسر لغتان إلا أن الفتح أجود. فالكسر أن لغة لا ينبغي أن تذكر في ضمن العامة، ولعل السبب الذي جعل ابن قتيبة يدرجه في ضمن العامة كونه لغة ضعيفة، وهذا أولا، وثانيا استعماله بكثرة على السنة العامة فأصبح كأنه ممن اختصاهم فنسب الي لغتهم الطمونة.

سداد: ذكر ابن الجوزي (7) أن العامة تقول سداد من عوز بفتح السين، والصواب كسرها، وكذلك قال ثعلب (8)، وأما ابن السكيت (9) فإنه روى عن ابن الأعرابي أن الفتح والكسر فيه لغتان ولم يفاضل بينهما، ونفسه السراي نقله ابن قتيبة (10) عن ابن الأعرابي، إلا أنه قال في باب آخر أن الكسر أجود (11) وجملة القول أن الفتح لغة وإن لم تكن مشهورة كالكسر، وادخالها في ضمن العامة مخالفة لمن طسرف ابن الجوزي في التشديد.

السرقيين: ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول السرقيين بفتح السين والصواب كسرها، إلا أن ابن منظور (13) ذكر اللغتين معا، وكذلك ذكر البطلاني أن أبا

- |                         |                             |
|-------------------------|-----------------------------|
| (1) -- التهذيب ورخو     | (2) -- التقويم 130          |
| (3) -- عن 24            | (4) -- التهذيب ورمز         |
| (5) -- اللسان ورمز      | (6) -- أدب الكاتب 326 و 301 |
| (7) -- التقويم 138      | (8) -- الفصيح 27            |
| (9) -- أمثلة الضائق 118 | (10) -- أدب الكاتب 438      |
| (11) -- أدب الكاتب 326  | (12) -- التقويم 138         |
| (13) -- اللسان وقرن     |                             |

حنيفة حكسي، في كتابه النبات أنه يقال سرقين وسرجين بالجيم والقاف، وفتح السين وكسرهما (1) وأما ابن قتيبة (2) فلم يذكر إلا الكسر.

الشفعة: ذكر ابن مكّي (3) أن العامة تقول الشفعة بضم الفاء، والصواب تسكينهما إلا أن ابن منظور (4) ذكر اللفظين معاً، فلا يستبعد أن يكون كلام العامة لشفعة يعتد بهما، وبالتالي لا يمكن ادخالهما في اللحن.

الشور: ذكر ابن مكّي أن العامة تقول شور بكسر الشين، والصواب فتحهما، أما الأزهرى (6) فإنه ذكر ثلاث لغات في الشور، الفتح والكسر والضم، وكذلك ابن منظور (7) وقال بأن الضم عن ثعلب، وأن فالكسر لغة يعتد بهما، وليس لابن مكّي أن يدخله ضمن لحن العامة.

صغير: ذكر ابن الجوزي (8) أن العامة تقول صغر بكسر الصاد، والصواب ضمهما، إلا أن ابن قتيبة (9) ذكر في باب ما جاء فيه لغتان استعمال الناس أضعفهما أهمهم يقولون صغر بكسر الصاد والأبجد ضمها، وفي باب فعمل وفعمل (10) بالأسر والضم ذكر أنهما لغتان ولم يفاضل بينهما، ومهما تصرفت الحال فإن الكسر لغة معتد بهما، يجوز لابن الجوزي ولا غيره ادخالهما في لحن العامة، لا لشيء إلا لأنهما لغة شامية، وقد ذكر ابن منظور أن الكسر لغة في الضم وعقب على ذلك بقوله: "من أبي عبيدة وحده" (11).

طاجين: ذكر ابن مكّي (12) أن العامة تقول طاجين بكسر الجيم، والصواب فتحها، إلا أن الأزهرى (13) ذكر الوجهين معاً، والحق أنه لا يستبعد الكسر في هذه الكلمة لأنها معربة لا تخضع لقوانين ضبطها محكما مثل الكلام العربي.

طيلسان: ذكر ابن الجوزي (14) أن العامة تقول طيلسان بكسر اللام، والصواب

(2) - أدب الكاتب، 312.

(4) - اللسان، 267.

(6) - التهذيب، شور.

(8) - التوقيم، 149.

(10) - نثر المصدر، 426.

(12) - التثقيب، 134.

(14) - التوقيم، 153.

(1) - الإقتضاب، 215.

(3) - التثقيب، 267.

(5) - التثقيب، 128.

(7) - اللسان، شور.

(9) - أدب الكاتب، 325.

(11) - اللسان، صغر.

(13) - التهذيب، طاجين.

فتحهما ، وكذلك قال ابن قتيبة (1) إلا أن الباليوسي (2) رد عليه وقال بأن الصبر  
حكى عن الأشعثي الفتح والتكسر ، وذكر ابن منطور (3) أن الأحمسي أنكر الكسري  
الباليسان ، ونقل الأزمري عن الليث أن الكسر لغة (4) ، ومن خلال هذا كله يتبين أن  
الكسر لغة ينهض الالتفات اليها ، ولا يجوز عدّها لغتنا أبداً .

طالوة : ذكر ابن الجوزي (5) أن العامة تقول طالوة بفتح الطاء ، والصواب ضمها ،  
وكذلك قال شلب في الفصح (6) ، وأما ابن قتيبة فقد ذكر في باب ما جاء فيه  
لخسان استعمال الناس أضعفهما أن الضم أجود من الفتح في طالوة (7) ، ثم ذكرها  
في باب فعالة وفعالة بالفتح والضم ، ولم يفاضل بينهما (8) ، واستدل عليه الباليوسي  
(9) بأنه ذكر في باب ما جاء مضموماً والعامة تفتحونه أنه لا يجوز الفتح ثم أجاز في  
الباب الذي ذكرناه ، فالفتح في هذه الكلمة كما نلاحظ لغة فصحة وإن كان الضم  
أصح .

عزب : ذكر ابن مكّي أن العامة تقول عازب والصواب عزب ، وإنما الحازب الغائب ،  
إلا أن ابن منطور (11) أجاز عازب ، ولعل عزب مكّي الفصحى مما حدا بسابن مكّي  
إلى إدخال عازب في اللحن .

فكسان : ذكر ابن الجوزي (12) أن العامة تقول فكسان بكسر الفاء ، والصواب فتحهما ،  
إلا أن الأزمري (13) روى عن الأحمسي أن الكسر والفتح لغتان ، وكذلك ذكر ابن منطور  
(14) ، وسواء بينهما ، ولا نطك إلا أن نتعجب من ابن الجوزي الذي يدّعي لغة في  
اللحن والأخرى ليست بأصح منها على الأقل .

فلكسية : ذكر ابن الجوزي (15) أن العامة تقول فلكة بكسر الفاء ، والصواب فتحهما ،  
وكذلك قال شلب (16) ، وابن قتيبة (17) ، إلا أن الباليوسي (18) رد على ابن قتيبة

- |                          |                          |                           |
|--------------------------|--------------------------|---------------------------|
| (1) - أدب الكتاب ، 300 . | (2) - الاقتضاب ، 204 .   | (15) - التقيوم ، 163 .    |
| (3) - اللسان ، 152 .     | (4) - التهذيب ، 32 .     | (16) - الفصح ، 25 .       |
| (5) - التقيوم ، 152 .    | (6) - نفس المصدر ، 443 . | (17) - أدب الكتاب ، 300 . |
| (7) - أدب الكتاب ، 326 . | (8) - التقييف ، 104 .    | (18) - الاقتضاب ، 205 .   |
| (9) - الاقتضاب ، 267 .   | (10) - التقيوم ، 163 .   |                           |
| (11) - اللسان ، عزب .    | (12) - التقيوم ، 163 .   |                           |
| (13) - التهذيب ، فكك .   | (14) - اللسان ، فكك .    |                           |



بأن الكسر لغة أصل الحجاز، حكى ذلك يونس في نوادره .

قاسم : ذكر ابن مكى (1) أن العامة تقول القالب بكسر اللام ، والصواب فتحها ، لكن الأزهرى (2) نقل عن الليث أن منهم من يقوله بالفتح ، كما نجر ابن منظور (3) أن لا منه تكسر وتفتح ، وإن فالكسر لغة ثابتة لا ينبغي ادخاله في لحن العامة لا شيء ، إلا لأنه أقل فصاحة من الفتح .

قصاص : ذكر ابن مكى أن العامة تقول قماص يضم القاف ، والصواب كسرهما (4) ، وهذا هو مذهب ابن قتيبة (5) إلا أن الباليوسي (6) استدل به عليه هذا وقال بأن الضم والكسر جائزان ، وذكر ذلك غير واحد . أما ابن منظور (7) فإنه اتبع مذهب ابن مكى وابن قتيبة في منح جواز الضم .

قوام : ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول قوام بفتح القاف ، والصواب كسرهما وضمهما ، (8) وهذا مذهب ثعلب (9) ، ولعله الأوضح لأن ثعلب اعتاد في كتابه أن لا يذكر إلا الأوضح كما رأينا . أما ابن قتيبة (10) فإنه ذكر هذه الكلمة ثلاث مرات ، وذكر في باب الحرفين يتقاربان في اللفظ ، وفي المعنى ، ويتبسان ، وربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ، وذكر في هذا الباب أن القوام بالفتح العدل ، والقوام بالكسر ما أقامك ، ولم يشر إلى أن الفتح جائز في المعنى الثاني والتالي فهو في هذا الاطار لحن ، ثم ذكر في باب ما جاء فيه لختان استعمال النساء أضعفهما ، أن الأسود في قوام الكسر فأجاز الفتح ، ثم ذكر في باب ما جاء على فعال فيه لختان الفتح والكسر ، ذكر فيه قوام بالفتح والكسر ولم يفاضل بينهما ، وقد تبين من هذا التسرع في الموقف ابن السيد الباليوسي (11) ونبه عليه ، أما ابن منظور (12) فإنه نقل عن أبي عبيدة أن الفتح جائز ، وحكى ابن السكيت (13) اللختين معاً .

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| (1) - <u>التثقيب</u> ، 134 .       | (2) - <u>التمهيد</u> ، 134 .                 |
| (3) - <u>اللسان</u> ، 124 .        | (4) - <u>التثقيب</u> ، 124 .                 |
| (5) - <u>أدب الكاتب</u> ، 307 .    | (6) - <u>الاقتضاب</u> ، 212 .                |
| (7) - <u>اللسان</u> ، 170 .        | (8) - <u>التقويم</u> ، 170 .                 |
| (9) - <u>الفهري</u> ، 27 .         | (10) - <u>أدب الكاتب</u> ، 326-245-246-437 . |
| (11) - <u>الاقتضاب</u> ، 266-267 . | (12) - <u>اللسان</u> ، قسم .                 |
|                                    | (13) - <u>اصلاح المنطق</u> ، 118 .           |

**كتساب:** ذكر ابن الجوزي (1) أن العامة تقول كتساب والصواب مكسب، وهذا هو مذهب الصبر نقله عنه الأزهري (2) ونقل الأزهري عن الليث أن الكتاب اسم المكتب السدي يعلم فيه الصبيان ونسب ابن منظور (3) كذلك أن المكتب والكتاب موضع تحلم الكتاب، والجمع الكتاتيب والمكاتب، فالكتاتيب جمع كتساب والمكاتب جمع مكسب، نلاحظ أن الكتاب والكتاتيب التي لم يجزئها ابن الجوزي أجزاؤها غيره، وبالتالي لا وجه لادغامهما في لحن العامة.

**نخبة:** ذكر ابن الجوزي (4) أن العامة تقول نخبة بتسكين الخاء، والصواب فتحها وكذلك قال ابن قتيبة (5) في باب ما جاء معمرًا والعامة تسكته، أما الأزهري (6) فلم يذكر الفتح البتة بل ذكر السكون فقط، وروى ابن منظور (7) عن الأصمعي الفتح وعن أبي منصور البسوليقي وغيره السكون، ثم نمرعلو، أن اللغة الجديدة ما اختاره الأصمعي، فقلنا لاحظنا فالسكون لغة وليس لحنًا كما زعم ابن الجوزي، أما البطليوسي (8) فذهب إلى أن الفتح نادره والسكون هو الأشهر واحتج بأن الفتح في هذه الصيغة من صفات الفاعل، والنخبة من صفات المفعول، فالسكون فيها أشهر.

**انفحة:** ذكر ابن الجوزي (9) أن العامة تقول منفحة بفتح الميم، والصواب انفحة بكسر الهمزة، ولكن ابن السكيت روى عن أبي يوسف أنه حضره أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما انفحة وقال الآخر منفحة، ثم افترقا على أن يسألا جماعة الأديب من بني كلاب، واتفق بمسألة على قول ذاه، وجماعة على قول ذاه، وهم الختان، وإن فكان على ابن الجوزي أن يخذلي العامة في فتحها الميم بدل كسرها، أما أن يفتدئها في إبدال الهمزة ميمًا فهذا غير صحيح كما رأينا.

**وتسد:** ذكر ابن الجوزي أن العامة تقول وتد بفتح التاء، والصواب كسرها (11) ، لكن ذكر غير واحد من اللغويين أن الفتح لغة في الكسر، فقد روى ابن السكيت (12)

- |                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| (1) - التقويم، 183.    | (2) - التهذيب، كتب.       |
| (3) - اللسان، كتب.     | (4) - التقويم، 199.       |
| (5) - أدب الكتاب، 296. | (6) - التهذيب، نخبة.      |
| (7) - اللسان، نخبة.    | (8) - الاقضية، 200.       |
| (9) - التقويم، 85.     | (10) - اصلاح المنطق، 193. |
| (11) - التقويم، 201.   | (12) - اصلاح الضائق، 113. |

عن أبي عبيدة اللغتين مما هو ذكر اللغتين ابن قتيبة (1) في باب فصل بفتح العين  
وكسرها ، وذكر ما كذلك الأزمري في التهذيب (2) .  
وعسر: ذكر ابن مكي (3) أن الحامسة تقول مكان وعرب كسر العين ، واليهوابة تسكنها ،  
لكن الأزمري (4) ذكر الوجهين محسا ، فالكسر جوائز ولا وجه لا دخله في اللحن ، وقد  
روى الكسرا بن مناسور (5) حيث قال : طاريت وعرب بالسكون وعرب بالكسر .

=====

- 
- (1) -- أدب الكاتب ، 429 .
  - (2) -- التهذيب ، وتعد .
  - (3) -- التتيف ، 116 .
  - (4) -- التهذيب ، وعسر .
  - (5) -- اللسان ، وعسر .

## الفصل الثاني: ما اعتبره بعضهم لحنًا وهو على وجه من العربية.

لاحظنا ما تقدم من هذا الباب أن الكثير مما عده بعض المؤلفين في اللحن لحنًا، هو لغة عربية فصحة، وأن السبب الذي جعله هؤلاء النحاة يعدونه لحنًا هو أن هذه اللغات أقل فصاحة مما ذكره، والأصح هو أن ينصر على أنها لغات ضعيفة، أما إدخالها في باب اللحن فهو تشدد لا مبرر له.

أما في هذا الفصل فإننا سنتناول بعض الصيغ التي عدت ملحونة محاولين تفصيلها ليسر بنا على أنها لغات بل اعتمادا على الأوجه المختلفة للسانيات العربية، أي أن هذه الصيغ لها تخريج ومسوغ والتالي فهي ليست ملحونة، وأغلب هذه الصفات راجح كما رأينا في الباب الثالث التي ظاهرة الاقتصاد اللغوي.

فمن ذلك تلك القاعدة الشهيرة والتي ذكرها النحاة العرب من أنه إذا توالى الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف. بالتسكين مثل رُسُل ورُسُل، وكُتِب وكُتِب، وطنَّب ووطنَّب. وكذلك إذا توالى الكسرتان خففوا فقالوا: ائِبل في ائِبل، ولم يسكنوا شيئًا من المقتوح لخفة الفتحة، نحو: مَثَل ومَثَل وقتَب، فلا يقولون: مَثَل ولا مَثَل.

وإذا خففوا مثل عَضِد وفَخِذ وكَبِد، فخذ وكَبِد وعَضِد، وربما تركوا حركة الحرف الأول على حالها، فقالوا فَخِذ وكَبِد وعَضِد، وقالوا في تخفيف رَجُل رَجُل رَجُل، ولم أسمع رَجُل، وقالوا في تخفيف لَعِب لَعِب ولم نسمع لَعِب. أو فَعَل والأفعال إذا كانت على فَعِل أو فَعِل أخففت، يقولون قد عَلِم ذلك أي عَلِم، وقال أبو النجم:

لوعُمرضه المسك انعصمر

ويقولون قد كَرَّم الرجل يريدون كَرُم، ونَعِم ونَعِم، وإنما أصلهما نَعِم ونَعِم فخففتا، وإذا جاء الفعل على فَعَل لم يخففوه نحو ضَرَب وقتَل وأكَل، لأنهم لا يستقلون الفتحة، وقال الأخطل:

وما كل منببون وإن سلف صفقه

براجع ما قد فاتته بـ

أراد سلفه، فسكن المفتوح، وهذا شأن (1).

هذه هي القاعدة، وقد تناولها ابن جنى في كتابه الخصائص رتًا وأسمًا (2).

(1) - ابن قتيبة وأدب الكاتب، 431-432. (2) - ج 2، 338.

اذن فتسكين الوسط في بعض الأفعال والأسماء جائز في العربية ، وقد وردت بعض الصيغ في كتب اللحن اذا طبقتنا عليها هذه القاعدة . أخرجناها من عداد الملحون التي الفصح ، وردت كلمات على وزن فَعْلَةٌ ، كَالذُّبْحَةِ وَالزُّهْرَةَ وَاللُّقْطَةَ وَالنُّخْبَةَ وَالنُّعْرَةَ ، سَكَنَ العامة السنين فيها فهي فصيحة على أساس ما قد بنا .

كما وردت كلمات على صيغة فَعَلٍ ، كَصَبْرٍ وَنَبِقٍ ، سَكَنَ العامة عينيها فهما فصيحتان على هذا الأساس .

وكذلك وردت كلمات أخرى على صيغة فَعَلٍ كذَبَعَ وَلَبَّوْهُ ، فسكوا المين فيهما وحذفوا الهمزة من لبووة فهما فصيحتان بناء على القاعدة المذكورة .

ووردت كذلك كلمتا الْغَيْرِ وَالطَّيْرِ اللتان على وزن فِعْلَةٌ ونطق العامة بهما على وزن فِعْلَةٌ فهما فصيحتان على أساس هذه القاعدة .

بقي ما ورد على صيغة فَعَلٍ مفتوح الفاء والمين ، فقد نصرا بن قتيبة أن العرب الفصحاء لم يسكوا المين لاستخفافهم الفتحة ، وأورد بيت الأخطل الذي سكن فيه عين فَعَلٍ وقال بأنه شاذ ، ونحن هنا نتساءل : ما هو الأخرف هل الفتح أو السكون؟ والجواب إيجاباً فالسكون هو الأخرف ، لأن صيغة فَعَلٍ بتسكين المين هي أخرف الصيغ جميعاً ، وتليها صيغة فَعَلٍ بالفتح ، وما دامت فَعَلٍ بالسكون أخرف من فعل بالحركة فأعتقد أن لا مانع من تخفيفها بتسكين المين ولو لم يسمع من العرب الفصحاء فهو مقيم على لختهم ، ووصول إلى نفس الهدى الذي قصدوه من تخفيفهم للصيغ الأخرى ، وانطلاقاً من هذا فاننا نعتقد أن تخفيف العامة لصيغة فَعَلٍ إلى فَعَلٍ يمكن ادراجه ضمن اللغة الفصحى ، فقد أورد أصحاب كتب اللحن التي اعتمدها هذه مجموعة من الكلمات خففها العامة عينة فَعَلٍ إلى فَعَلٍ بتسكين المين ، مثل بَلَّحٍ وَبَلَّحٍ وَلَهُ وَثَبَتْ وَجَدَّعَ وَحَفَّرَ وَحَسَّبَ وَحَنَشَ وَذَقَسَ وَرَمَدَ وَأَمْثَلَةٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ .

هذه اذن قاعدة يمكن الاعتماد عليها في تفصيح ما عده بعض المؤلفين في اللحن المشددين لحناً ، وما هو بلحن ما دام خاضعاً لقاعدة من قواعد العربية .

وهناك قاعدة أخرى ذكرها بعض النحاة يمكن الاعتماد عليها في تفصيح ما جاء في كتب لحن العامة ، فقد ذكر ابن مكى (1) وابن الجوزي (2) أن العامة يقولون

جُدَد يفتح الدال الأولى والصواب ضمها ، وكذلك قال ابن قتيبة (1) ، وخلق بأن الجُدَد يفتح الدال الطرائق ، واستشهد بقوله عز وجل : " ومن الجبال جُدَد بيض " (2) الا أن البطليوسي (3) ذكر بأن بعض النحاة أجاز في كل جمع من المضعف على فُعْل الضم والفتح لثقل التضعيف ، فأجاز أن يقال جُدَد وجُدَد ، وسُرر وسُرر ، فبناءً على كلام البطليوسي ، واعتماداً على القاعدة العامة في الاقتصاد اللغوي ، فإن صيغة جدد يفتح الدال الأولى فصيحة ، نأنت تلاحظ معي ثقل فُعْل مع المضعف ، فهناك توالي ضمّتان ، وقد تكون ثلاثاً في حال الوصل والرفع ، مع توالي حرفين متماثلين ، فهناك تضعيف للحركة وتضعيف للحرف ، فتخفيف توالي الضمتين بإبدال احديهما فتحة يوفر على المتكلم جهداً كبيراً .

ومن الكلمات التي يمكن تفصيحها ما ذكره ابن مكّي (4) من قول العامة سكرانة وشعبانة وفهيانة وكسلانة ، وفي سكرى وشبمى وغبى وكسلى ، فقد ذكر الأزهري (5) وابن منظور وابن قتيبة (7) أن اللغة المشهورة هي فعلى وفعلانة موجودة كذلك ، فنحن نلاحظ أن العامة بل والفصحاء من العرب قد أبقوا هذه الصيغة مجرى المشهور في التأنيت ، وهو زيادة تاء على الاسم المذكور كعلمة في معلم ، وقد يفعل العامة مثل هذا في مثل أحمر حمراء ، ويقولون أحمره وأصفرة ، فصيغة فعلانة في فعلان فصيحة وان كانت فعلى أفصح منها ، ونلاحظ أن هذه الصيغة أي فعلانة هي الشائعة عندنا اليوم ولا وجود لصيغة فعلى ، وهذا ناتج عن محاولة المتكلمين طرد بسبب التأنيت الذي الأشهر فيه أن يكون بالتاء ، فحاولوا القضاء على الأنواع الأخرى من التأنيت ، ونجد بحدوث هذه الظاهرة لدى الفصحاء أنفسهم حين قال بعضهم فعلانة في فعلى .  
 ر من الصيغ التي يمكن تفصيحها بناءً على الأسس العلمية للسانيات العربية ، تلك الصيغ المضعفة والتي أبدل فيها العامة ، بل وبعض الفصحاء ، كذلك ، أحد الحرفين المدغمين حرفاً من أحرف المد واللين أو أحد الحروف الشبيهة بها وهي الميم والنون واللام والراء ، وقد رأينا في الباب الثالث تفسيراً مفصلاً لهذه الظاهرة .  
 والقاعدة التي اعتمدنا عليها في تفصيح هذه الصيغ هي قياسنا إياها على ما ورد من

- (1) - أدب الكاتب ، 305 .  
 (2) - فاطر ، 27 .  
 (3) - الاقتضاب ، 120 .  
 (4) - التقييد ، 102 .  
 (5) - المعاني ، شبع .  
 (6) - اللسان ، شبع .  
 (7) - أدب الكاتب ، 505 .

كلام فصحاء العرب اعتماد على ما ذكره الكثير من النحاة وخاصة ما ذكره سيوييه  
في باب "ما شذ فأبدل مكان اللام ياء" لكرامية التضميف" (1) فقول العامة قنطر  
في قطر ، واحمار في احمر ، وكذلك اصفار ، وعرقانة في عقانة ، وكرناسة في كراسية ،  
وانباعر في اجباعر ، وترنج في أرنج ، وقزبيط في تنبيط ، وزمنكة في زمكى ، وحمد نيس في  
عديس ، وتقعور في تعمير ، وتماسي في تسي ، كل هذا فصيح بناء على القاعدة المذكورة  
من كراهيتهم للتضميف ، وابداهم لأحد الحرفين المدغمين حرفاً من حروف المد واللين  
أو حرفاً من الحروف الشبيهة بها .

=====

## الخاتمة في نتائج البحث:

كان هدفنا من هذا البحث هو الوصول إلى مجموعة من القوانين يمكن تفسير ظاهرة اللحن على ضوءها، وبالتالي معرفة السنن التي سارت عليها العربية في تطورها من الفصحى إلى العامية، ثم ما يمكن تفيحه من الألفاظ المشتقة والجمادة التي عدها القدماء لنا كما سيأتي.

وقد بدأنا البحث بباب نظري تحدثنا فيه عن العلاقة بين الفصحى واللحن، وكان أهم ما لفت انتباهنا في هذا الباب هو تلك الهجمة التي شنّها الدارسون المحدثون على المنهج العلمي لعلماء اللسان العرب القدماء، فقد لحوا عليهم وقوفهم في وجه اللحن من خلال تحديد رقعة الفصاحة زماناً ومكاناً وكذلك من خلال تأليفهم لبعض الكتب التي تبته على ألفاظ العامة.

ورأي هؤلاء الدارسين المحدثين هو أن هذا العمل من اختصاص المعلم لا العالم، وقد أجبنا عن هذا الوهم بأن القدماء حين حددوا رقعة الفصاحة زماناً ومكاناً لم يكونوا يقصدون إلى المعيارية - وإن كانوا يكرهون اللحن بحكم كونه يعد شوبها للغة الدين عندهم - وإنما كانوا مضطرين إلى هذا التحديد بسبب انتهاجهم المنهج السكوني البنوي الذي يحلل اللغة في مرحلة معينة من مراحل تطورها، ولم يكن منهاجهم تطورياً حتى يتبعوا تطور اللغة العربية في شتى مراحلها.

ولاحظنا أن هؤلاء المحدثين ربما تأثروا بالمذهب التطوري الذي ترعرع في أوروبا في القرن الماضي، فحكموا من خلاله على اللسانيين العرب القدماء، فسوا أن اللغة - بل لكل العلوم - منهجين، وكان الأجدر بهم أن ينصفوهم كرمحان منهاجهم البنوي فقط، وذكر مساوئهم في عدم انتهاجهم المنهج الخرفي الدراسات اللغوية وهو المنهج التطوري.

ثم إن اللحن حتى من الناحية العلمية هو كسر لبنية اللغة فهو وضع شاذ بالنسبة إلى جملة معينة لهذه اللغة، وتبعه ودرسته - وإن كان هذا العمل علمياً - يعد هدفنا آخر وهو خروج من لفظة في وضع معين التي وضع آخر، وهو ما لم يكن يقصده النحاة القدماء في دراساتهم البنوية للغة العربية زمن الفصاحة



## اللفوية •

وبعد هذه الدراسة النظرية انتقلنا الى الدراسة التطبيقية في الباب الثاني ،  
 فعقدنا بابا لجمع المعطيات من مظاهرها وصنفناها ورتبناها فحصلنا على مدونة تشتمل  
 على 1133 كلمة قسمناها الى قسمين ، قسم الأفعال وقسم الأسماء ، وقسمنا الأفعال الى  
 قسم حسب القوانين الصرفية العربية من جهة ، وحسب أنواع ظواهر اللحن من جهة  
 أخرى ، وكذلك فعلنا في قسم الأسماء •

والملاحظة التي لاحظناها من خلال هذه العطفية هي أن قسم الأسماء كان أشد كثرة  
 من قسم الأفعال وهذا ناتج عن كثرة الصيغ الاسمية السماعية التي لا يضبطها قانون  
 بخلاف الأفعال التي يغلب على صيغها القياس • كما لاحظنا أن ظواهر اللحن تختلف  
 في درجة الشيوع ، وأشيع ظاهرة هي ظاهرة تغيير حركات الصيغ كقولهم في فعل بفتح  
 فعل بالكسر أو الضم الخ ••• وهذا ناتج عن كثرة استعمال الحركات وكثرة الصيغ المسموعة  
 التي لا تخضع لقانون معين •

وفي الباب الثالث حاولنا تفسير ظواهر اللحن واستنباط القوانين التي تحكم هذا  
 التطور ، فوجدنا ظاهرتين بارزتين : الظاهرة الأولى هي تقارب الألفاظ مع اختلاف المعاني  
 وربما وضع العامة أحد اللفظين مكان الآخر ، كقولهم مثلا آذان جمع أذن في آذان  
 الصلاة ، وقولهم إمارة بكسر الهمزة بمعنى ولاية في إمارة بمعنى علامة الخ ••• وقد  
 شبه ابن قتيبة التي هذه الظاهرة في كتابه المسمى أدب الكاتب (1) فعقد لها بابا  
 سماه "باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها" • أما الظاهرة الثانية فهي  
 ظاهرة الاقتصاد اللفوي ، وقد لاحظنا بناء على تطبيق هذه النظرية أن العامة يميلون  
 كثيرا الى الاقتصاد اللفوي ، والحقيقة أن الكلام اليومي أكثر اقتصادا من كلام المناسبات  
 عند جميع الناس وفي جميع اللغات ، ولكن العامة بالغت في هذا الاقتصاد فخرجت  
 من الفصحى تماما •

والاقتصاد نوعان ، ما يتصل منه بالمجهود العضلي عن طريق اخراج الحروف ، وما  
 يتصل منه بالمجهود الذهني عن طريق الحاقهم لصيغة بجناب آخر (2) ، ان المتكلم عادة  
 ما يريد حصر الصيغ في أبواب قليلة وذلك عن طريق الحمل ، وقد يكون هذا الحمل

بسبب وجود علاقته بين صيغتين كملاقة التضاد أو الحاق اسم المفعول من الازم باب المتعدي أو العكس، ويكون كذلك كعاد خال كمتفي صيغة شائعة، كسكينهم لقاف يقضان الحاقا لها بصيغة فعلا ن يسكون العين كغضبان وشيمان وعطشان .

وفي الباب الرابع أعدنا عرضاً لألفاظ الملحونة وفق التعليقات العلمية السابقة .

أما في الباب الخامس فقد حاولنا تصحيح بعض الضيغ التي عدها أصحاب كتب اللحن ملحونة ، وذلك أن هؤلاء المؤلفين كانوا متشددين في الكثير من هذه الظواهر، وربما أدخلوا ما هو فصيح في كتبهم بسبب أن غيره أفصح منه ، وهم بهذا قد خرقوا قانونين من قوانين اللغة العربية ذكرهما ابن حني في كتابه ، الأول أن لغات العرب كلها حجة (1) ، ولا يجوز رد إحدى اللغات بالأخرى ، وثانية ما هنالك هو تفضيل الشائع على الأقل شيوعاً ، وأما الثاني فهو قول المازني ومن تبعه كأبي علي وابن جني ، أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب (2) .

وعلى هذين المبدأين بنينا هذا الباب ، فقسمناه إلى قسمين ، الأول ما جاء لغة عده أصحاب التأليف في اللحن لحناً ، وحشدنا الآراء والحجج لتفصيح بعض الضيغ التي ذكرناها في هذا الفصل ، والقسم الثاني هو ما له وجه من أوجه العربية قاسه العامة عليه ، ليس لنا أن نرده بحجة أن العرب لم ينطقوا به ، وذلك مثل تسكينهم لوسط الثلاثي المتحرك ، كقولهم صبر بتسكين الباء في صبر بكسرهما ، أو إبدال الهم أحد الحرفين المدغمين حرف مد ولين أو إبدال الهم أحد المدغمين أيضاً واحداً من الحروف الأربعة الشبيهة بها وهي اللام والراء والميم والنون ، كقولهم انجاء في اجزاء ، أو قرنيلاً في قنبيط .

وأخيراً لا نزع أن كل ما قلناه في البحث جديد لم نسبق إليه ، بل الكثير منه ذكره من كتب قبلنا في هذا الموضوع ، وإن كان لنا فضل فيه ، فهو راجع إلى الضيغ الذي اتبعناه والذي تمثل في مناقشة النصوص ، والحكم على الفكرة بالشاهد القاطع ، وكذلك استنباط قوانين التطور من العينة نفسها دون فرض أحكام مسبقة نظرية ، وخاصة ما يتعلق بظواهر الاقتصاد اللغوي ، ونحن في هذا البحث مد يدون كل الدين لأننا نتمنى الكرام . والله الموفق إلى ما فيه حسن الخاتمة .

مصادر ومراجع البحث  
=====

- ابن جنبي (أبو الفتح عثمان) ،  
الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الهدى ، بيروت ، ط 2 .
- ابن جنبي (أبو الفتح عثمان) ،  
سر صناعة الأعراب ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، ط البايي الحلبي القاهرة  
1954 ، ط 1 .
- ابن جنبي (أبو الفتح عثمان) ،  
المنصف في شرح التصريف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة  
البايي الحلبي 1954 ، ط 1 .
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن) ،  
تقويم اللسان ، تحقيق عبد العزيز مطر ، مطبعة دار المعرفة .
- ابن خلدون (عبد الرحمن) ،  
المقدمة ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، القاهرة 1967 ، ط 2 .
- ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب) ،  
اصلاح المنطق ، تحقيق عبد السلام حسون وأحمد محمد شاكر ، دار المعارف .
- ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) ،  
شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط 2 بدون ذكر المطبعة .
- ابن فارس (أحمد) ،  
الصاحبي في فقه اللفظة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى الشويمي ،  
بيروت ، 1964 .
- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) ،  
أدب الكاتب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بصر ، ط 4  
1963 .

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ،  
لسان العرب ، طبعة بيروت 1956 .
- أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي) ،  
الأيصال ، تحقيق عز الدين التنوخي ، المجمع العلمي العربي دمشق ، 1961 .
- الأزهرى (أبو منصور محمد بن أحمد) ،  
تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هرون ، مطبعة المدار المصرية للتأليف  
والترجمة ، 1964 .
- الاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن) ،  
شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، دار الكتب العلمية بيروت  
1975 .
- الأصفهاني (الراغب) ،  
معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، تحقيق نديم مرعشلي ، دار الكاتب العربي .
- أنيس (ابراهيم) ،  
في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1965 ، ط 3 .
- أنيس (ابراهيم) ،  
مستقبل اللغة العربية المشتركة ، مطبعة الرسالة ، 1959 .
- أنيس (ابراهيم) ،  
من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1966 ، ط 3 .
- البطليوسي (ابن السيد) ،  
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تحقيق عبد الله أفندي البستاني ، المطبعة  
الأدبية ، بيروت ، 1901 .
- تمام (حسان) ،  
اللغة بين الوصفية والمعيارية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1958 .

- ثعلب ( أبو العباس أحمد بن يحيى ) ،  
الفصيح ، نشرة المستشرق بارت في برلين ، 1875 .
- الجاحظ ( أبو عثمان عمرو بن بحر ) ،  
البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هرون ، القاهرة ، 1954 .
- الجندي ( أحمد علم الدين ) ،  
اللهجات العربية في التراث ، مطبعة دار العربية للكتاب ، ليبيا تونس ، 1978 .
- جواد ( علي ) ،  
المتصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مطبعة دار العلم للملايين ، 1978 ط 2 .
- الحايي صالح ( عبد الرحمن ) ،  
اللسانيات العربية واللسانيات العامة ، رسالة دكتوراه .
- الخطيب القزويني ،  
الاخلاق المختصر ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة بدون تاريخ .
- الزبيدي ( أبو بكر ) ،  
لحن العوام ، تحقيق الدكتور عبد التواب رمضان ، المطبعة الكمالية ، 1964 ط 1 .
- الزبيدي ( أبو بكر ) ،  
طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة محمد سامي أمين الخانجي الكتبي ، 1954 ط 1 .
- السيوطي ( جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ) ،  
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد الجاوي وآخرون ، مطبعة البابي الحلبي بدون تاريخ .
- السيوطي ( جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ) ،  
الاتقان في علوم القرآن ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1978 ط 4 .

- سيويه ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ) ،  
الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب  
سنة 1977 ، ط 2 ، وكذلك طبعة بولاق .
- صبحي الصالح ،  
دراسات في فقه اللغة العربية ، دار اللمعة للطباعة والنشر ، 1970
- الصقلي ( ابن مكّي ) ،  
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، تحقيق عبد العزيز مطر ، مطبعة دار التحرير  
للطباعة والنشر ، 1386 هـ .
- عبد التواب ( رمضان ) ،  
فصول في فقه العربية ، ط القاهرة ، 1973 .
- عبده ( الراجحي ) ،  
اللهجات العربية في القراءات ، مطبعة دار المعارف بمصر ، 1968 .
- الفارابي ( أبو نصر ) ،  
الحروف ، دار المشرق بيروت ، 1970 .
- محمد حسن كامل ،  
اللغة العربية المعاصرة ، مطبعة دار المعارف بمصر ، 1976 .
- محمد حسين آل ياسين ،  
الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، دار مكتبة  
الحياة ، بيروت ، 1980 ، ط 1 .
- مطر ( عبد العزيز ) ،  
لحسن العمارة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، ط القاهرة ، 1966 .
- يوهان فوك ،  
العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ترجمة رمضان عبد التواب ،  
مكتبة الخانجي بمصر ، 1400 هـ ، 1980 م .

المجالات والمقالات:

- الحاي صالح (عبد الرحمن) ،

مدخل السبي علم اللسان الحديث ،مجلة اللسانيات ،المجلد الأول ، 1 ، 1971 ،

والمجلد الثاني ، 1 ، 1972 ، يصدرها معهد اللسانيات والصوتيات بالجزائر .

- الحاي صالح (عبد الرحمن) ،

مشاكل اللغة العربية والبحوث العلمية الميدانية ، مقال علمي .

=====

فهرس موضوعات البحث

الصفحة	الموضوع
3	المقدمة
7	<u>الباب الأول: الفصاحة واللحن عند القدماء والمحدثين</u>
8	<u>تمهيد</u>
8	1- مفهوم الفصاحة عند القدماء والمحدثين
8	المعنى اللغوي للفصاحة
9	- المعاني الاصطلاحية للفصاحة
11	- الفصاحة والجنس العربي
18	- الفرق بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيانية
21	- تحديد رقعة الفصاحة زمانا ومكانا
24	2- اللغة العربية المشتركة
29	- أصل اللغة المشتركة في نظر القائلين بها
32	- اللسانيون العرب واللفات
35	3- مفهوم الفصحى عند القدماء والمحدثين
35	- الفصحى عند المحدثين
38	4- الأعراب والفصاحة
42	5- هل كان النحاة القدماء معياريين؟
46	6- ظاهرة اللحن والتطور اللغوي
50	<u>الباب الثاني: احصاء وتبويب وترتيب ظواهر اللحن</u>
51	<u>مذهبية البحث</u>
51	أ- مصادر العينة
51	ب- كيفية جمع المعطيات
51	1- جرد الكتب
53	2- تبويب المدونة وتصنيفها



الصفحة	الموضوع
56	<u>الفصل الأول : في الأفعال</u>
56	(1) - الماضي المجرد الصحيح
61	(2) - المضارع المجرد الصحيح
64	(3) - الثلاثي المضعف الصحيح
65	(4) - الثلاثي الصحيح المزيد بحرف
67	(5) - الثلاثي الصحيح المزيد بحرفين
68	(6) - الثلاثي الصحيح المزيد بثلاثة أحرف
69	(7) - الثلاثي المجرد المعتل
70	(8) - الثلاثي المعتل المزيد بحرف
71	(9) - الثلاثي المعتل المزيد بحرفين
72	(10) - الثلاثي المعتل المزيد بثلاثة أحرف
73	<u>الفصل الثاني : في الأسماء</u>
73	(أ) - الأسماء المشتقة
73	(1) - اسم الناعل
75	(2) - اسم المفعول
78	(3) - صيغ المبالغة
79	(4) - أفعال التفضيل
79	(5) - اسم المكان
80	(6) - اسم الآلة
81	(7) - الصفة المشبهة
82	(ب) - الأسماء الجامدة
82	(1) - الثلاثي المفرد
92	(2) - الثلاثي المختوم بتاء التانيث
98	(3) - الرباعي المفرد
106	(4) - الرباعي المختوم بتاء التانيث
108	(5) - الخماسي المفرد

الصفحة	الموضوع
114	(6) - الخماسي المختوم بتاء التانيث
116	(7) - السداسي المفرد
117	(8) - جمع التكسير
120	(9) - المنسوب
121	(10) - جمع المذكر السالم والطحق به
122	(11) - جمع المؤنث السالم والطحق به
122	(12) - المصغر
<u>الباب الثالث: مفاهيم التطور السليم للألفاظ الملحونة واستنباطها</u>	
<u>من الباب السابق واعتماد أعلى الأسس العلمية</u>	
125	<u>للسانيات العربية</u>
126	<u>مدخل: تحليل احصائي للمدونة</u>
126	أ) - ترتيب ظواهر اللحن حسب الشروع
128	ب) - ترتيب ظواهر اللحن حسب كثرة الكلمات في كل ظاهرة
142	ج) - النسبة المئوية لكل ظاهرة داخل الباب الصرفي
148	<u>الفصل الأول: دور تقارب الألفاظ في حدوث اللحن</u>
148	(1) - في الأفعال
153	(2) - في الأسماء
161	<u>الفصل الثاني: ظاهرة الاقتصاد اللغوي وأثرها في حدوث اللحن</u>
162	(1) - مظاهر الاقتصاد اللغوي
162	أ) - التقريب
164	ب) - التبعيد
166	ج) - تخفيف الهمزة
167	د) - طرد الأيسواب
167	هـ) - الاقتصاد في الحركات والسكون

الصفحة	الموضوع
169	(2) - تحليل المدونة في ضوء ظاهرة الاقتصاد اللغوي .....
169	(أ) - التقريب في المصوتات .....
169	- في الأفعال .....
170	- في المشتقات .....
171	- في الأسماء الثلاثية .....
174	- في الأسماء الرباعية .....
175	- في الأسماء الخماسية .....
176	- في المنسوب .....
176	- في المصغر .....
177	(ب) - درجات الخفة والثقل في الحركات .....
177	(ج) - التبعيد .....
178	(1) - التبعيد الابدالي في المصوتات .....
178	- في المشتقات .....
178	- في الأسماء الثلاثية .....
178	- في الأسماء الرباعية .....
179	- في جمع التكسير .....
180	- في المصغر .....
180	(2) - التبعيد بالحدف في المصوتات .....
180	- في الأسماء الثلاثية .....
181	- في الأسماء الخماسية .....
181	(3) - تبعيد الحرفين المدغمين .....
182	(د) - الحمل على التوهم .....
182	- في الأفعال .....
186	- في المشتقات .....
188	- في الأسماء الجامدة .....
188	- في جمع التكسير .....

الموضوع	الصفحة
- في جمع السلامة	189
- في المنسوب	189
(هـ) - تخفيف الهمزة	189
(و) - مد الحركات	191
(ز) - ابدال تاء التانيث ألفا	192
<u>الباب الرابع عشر: عرض الألفاظ الطحونة وفق التعليقات السابق ذكرها</u>	
<u>في الباب الثالث</u>	
194	
(1) - التقريب في المصوتات	195
(2) - درجات الخفة والثقل في الحركات	203
(3) - التباعد الابدالي في الحركات	204
(4) - التباعد بالحدف في الحركات	208
(5) - تباعد الحرفين المدغمين	210
(6) - الحمل على التوهيم	210
(7) - تخفيف الهمزة	228
(8) - مد الحركات	230
(9) - ابدال تاء التانيث ألفا	231
(10) - ادغام ما لا يدغم	231
(11) - أسباب مختلفة	233
(12) - ما لم أعرف له تأويلا	233
<u>الباب الخامس عشر: إعادة النظر في معطيات الباب الثاني لتفصيل</u>	
<u>ما يجري منها على سنن العربية</u>	
238	
<u>تمهيد</u>	
239	
<u>الفصل الأول: ما كان لغة اعتبرها بعضهم لحنا</u>	
241	
(أ) - في الأفعال	241
(ب) - في الأسماء	251

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثاني : ما اعتبره بعضهم لنا وهو على وجه مـنـن
260	العربية .....
264	الخاتمة : <u>في نتائج البحث</u> .....
267	مصادر ومراجع البحث .....
272	فهرس موضوعات البحث .....
278	فهرس شواهد الأعمار .....
279	فهرس الشواهد القرآنية .....
280	فهرس الأعلام .....

=====

فهرس شواهد الأشمسار

الصفحة

الشاهد

247	وأشانا عن الأرقم أنبسا	وخطب نعننى به ونساء
152	ولست بنحوي يلك لسانسه	ولكنى سلقى أقول فأعرب
25	بالخير خيرات وان شرفسا	ولا أريد الشر إلا أن تسا
8	فلم يخشوا مصالته دأيههم	وتحت الرغوة اللبن الفصيح
9	أعجبم فى آذانهم فمصحما	
260	وما كل منبون وان سلف صفة	براجع ما قد فمات يرداد
260	لو عصر منه المسك انعصر	
251	يترقب الخطب السوامم كلها	بلواقح كحوالك الاجصاص
15	كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم	وبين قوم على اعراهم طبعوا
247	أفاجوا من رماح الخطلمسا	رأونا قد شرمناها نهالا
247	غداة تعاورتهم ثم بينض	شروع اليه فى الرهج الممكن
252	لنا جيب وأرماع طسوال	بهن نمارس الحرب الشطونا

=====

فهرس الشواهد القرآنية

المفحة	الشاهد
167	ان الانسان خلق هلوعا، الممارح، 19
167	سال سائل بمذاب واقع، الممارح، 1
151	شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا، الشورى، 11
159	فكان كل فرق كاطود العظيم، الشعراء، 63
171	والسما، ذات الحبكة، الذاريات، 7
27	وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم، ابراهيم، 4
262	ومن الجبال جدد بيض، فاطر، 27
	يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما
245	لا يرضى من القول، النساء، 107

## فهرس الاعلام

- ابن جنس (أبو الفتح عثمان) : 13\_17\_20\_21\_24\_26\_27\_33\_39\_43\_45\_46\_47\_48\_162\_163\_164\_166\_167\_172\_173\_180\_186\_191\_192\_241\_247\_260\_266.
- ابن الجوزي ( أبو الفرج عبد الرحمن ) : 5\_56\_57\_240\_242\_243\_244\_245\_246\_247\_248\_249\_250\_251\_252\_253\_254\_255\_258\_261.
- ابن خلدون (عبد الرحمن) : 11\_12\_15\_17\_28.
- ابن السكيت ( أبو يوسف يعقوب ) : 244\_246\_247\_248\_249\_250\_252\_253\_254\_257\_258.
- ابن سيدة : 244\_252.
- ابن عقيل ( بهاء الدين عبد الله ) : 192.
- ابن فارس ( أحمد ) : 13\_31\_34.
- ابن قتيبة ( أبو محمد عبد الله بن مسلم ) : 242\_243\_244\_246\_247\_248\_249\_250\_251\_252\_253\_254\_255\_256\_257\_258\_259\_260\_262.
- ابن منظور ( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ) : 8\_9\_10\_12\_30\_242\_243\_247\_248\_249\_250\_251\_252\_253\_254\_255\_256\_257\_258\_259\_262.
- أبو الطيب اللغوي ( عبد الواحد بن علي ) : 166.
- أبو زيد الأنصاري : 89.
- أبو عبيدة ( محمربن المثنى ) : 109\_255.
- الأزمري ( أبو منصور محمد بن أحمد ) : 9\_31\_150\_153\_154\_155\_160\_242\_243\_244\_245\_246\_248\_249\_250\_251\_252\_254\_255\_256\_257\_258\_259\_262.
- الاسترأبادي ( رضي الدين محمد بن الحسن ) : 162\_165\_180\_190.
- الأصفهاني ( الراضب ) : 8.
- الأصمعي ( عبد الملك بن قريب ) : 105.



- أنيس (ابراهيم) : 11\_19\_22\_25\_27\_29\_36\_38\_44
- البحري ( أبوعبادة الوليد بن عبيد ) : 93
- البطليوسي ( ابن السيد ) : 243\_248\_249\_250\_251\_253\_254\_256\_257  
• 258\_262
- تمام حسان : 13\_14\_16\_23
- ثعلب ( أبو العباس أحمد بن يحيى ) : 246\_248\_249\_251\_252\_254\_256  
• 257
- ثوبان ( مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) : 111
- الجاحظ. ( أبو عثمان عمرو بن بحر ) : 9\_12\_16\_38\_39
- الجندي ( أحمد علم الدين ) : 22\_23\_40\_45
- جواد ( علي ) : 18\_29\_33
- الحاج صالح ( عبد الرحمن ) : 4\_5\_11\_13\_16\_21\_24\_25\_26\_32\_33\_34  
• 47\_48\_51\_161\_265
- دكين ( بن سعيد ) : 122
- الزبيدي ( أبو بكر ) : 5\_10\_15\_43\_240\_251
- السيوطي ( جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ) : 20\_21\_30\_32\_38
- سيويه ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ) : 25\_44\_45\_166\_168\_181\_182  
• 191\_263
- صحي ( الصالح ) : 29
- الصقلي ( ابن مكّي ) : 5\_148\_241\_243\_244\_245\_246\_249\_250\_251\_252  
• 253\_255\_256\_257\_259\_261\_262
- عبد التواب رمضان : 11\_23\_28\_34\_40\_46\_48
- العسكري ( أبو هلال ) : 87
- عبده الراجحي : 35\_36
- العتقي ( عبد الرحمن بن خالد بن جنادة ) : 121
- الفارابي ( أبو نصر ) : 10\_16\_19\_21\_39

- الفارسي ( أبوعلي ) : 113
- القرطي ( ابن شعبان ) : 121
- اللحياني ( علي بن المبارك ) : 244
- محمد حسن كامل : 41\_37\_29\_18\_15
- محمد حسين آل ياسين : 32\_22
- مطر ( عبد المنزير ) : 165\_161\_8

=====